



فوضى ودماء جرّاء تطبيق
مقتدى الصدر عدالته
الخاصة على الفاسدين

أص3



ميري كوجاك
تكتنفها مرارة العيش
في ورد أسود

أص17



الأُسبرين
علاج قاتل

أص12

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الجمعة 2019/05/17
12 رمضان 1440
السنة 41 العدد 11351
Friday 17/05/2019
41st Year, Issue 11351

السعودية تحمّل إيران مسؤولية الهجوم على منشآت النفطية

الرياض تضاعف الضغوط على طهران وسط تحذيرات متزايدة من الخطر الإيراني

رئيس البرلمان الكويتي: المنطقة تستعد للحرب

الكويت - قال مرزوق الغانم رئيس مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي إن الأوضاع في المنطقة "خطيرة وليست مطمئنة"، مشيراً إلى أن وزراء الحكومة شرحوا للنواب الخميس في جلسة سرية استعدادهم لمواجهة أي حالة حرب بالمنطقة. وأضاف الغانم للصحافيين عقب الجلسة أنه تبين من العرض الذي قدمته الحكومة حول الأوضاع بالمنطقة "مدى دقة وحساسية وخطورة المرحلة القادمة ووجوب الاستعداد واتخاذ كافة الإجراءات استعداداً لكل الاحتمالات الواردة". وقال إن الوزراء قاموا "بشرح استعدادات الدولة لمواجهة، لا سمح الله، أي حالة حرب في المنطقة". ورداً على سؤال حول ما إذا كانت هناك فرص للحرب بالمنطقة قال الغانم "بناءً على المعلومات الموجودة التي ذكرت من إجابات المعنيين في الحكومة، نعم هناك فرص للأسف للحرب.. هذه الاحتمالات نسبتها عالية جداً وكبيرة والأمور ليست ماشية في المسار أو الاتجاه الذي نتمناه". ووضعت الكويت ضمن حساباتها إمكانية نشوب حرب في المنطقة على خلفية تصاعد التوتر بين الولايات المتحدة وإيران، وأقرت ضرورة وضع خطة طوارئ لمواجهة تبعاتها. وتخشى الكويت التي تعتمد في مواردها المالية على النفط من تعطيل طرق تصديره في حال تطوّرت الأحداث إلى نزاع عسكري. لكن الكويت تشعر أيضاً بحرج سياسي وهي التي حاولت دائماً مسك العصا من وسطها والحفاظ على حدّ أدنى من العلاقات مع إيران رغم اكتشافها أكثر من مرّة تورّط طهران بشكل مباشر أو عن طريق وكلاء لها في مؤامرات ضد أمنها، ولعل أبرزها "خلية العبدلي" التي كان وراءها حزب الله اللبناني بالتعاون مع دبلوماسيين إيرانيين عاملين في الكويت.



الأمير خالد بن سلمان: أعمال الحوثيين تضع الجهود السياسية على حبل المشنقة

جزئية (من السفارة) هو الشيء المنطقي". وتحاول الميليشيات الحليفة لإيران التخفيف من حالة التركيز الكبرى على تحركاتها في العراق، ما قد يجعلها الهدف الأول لأي ضربات أميركية. وأكد فصيلاً "عصائب أهل الحق" و"حركة النجباء" المنضويان في ميليشيا الحشد الشعبي الخميس أن حديث واشنطن عن وجود تهديدات لمصالحها في العراق ليس إلا "زرائع". وأكد هذان الفصيلان أن واشنطن "تحاول صنع ضجة في العراق والمنطقة تحت أي ذريعة". وقال مصدران بالحكومة الأميركية إن المسؤولين الأميركيين يعتقدون أن إيران شجعت الحوثيين اليمنيين أو فصائل شيعية متمركزة في العراق على تنفيذ الهجمات. وقال مسؤولون كبار في وزارة الخارجية مشترطين عدم كشف هوياتهم إن التهديد يأتي من ميليشيا عراقية الآن بشكل لافت عن بقية العالم، وما الإيراني، فيما أشار أحدهم إلى أنها مرتبطة بشكل مباشر بإيران، وتهديدات عدة مرتبطة بشكل مباشر بإيران. ولفت آخر إلى أن هناك "تهديداً وشيكاً لموظفينا (...) وطلب لمغادرة

وقال مصدران بالحكومة الأميركية إن المسؤولين الأميركيين يعتقدون أن إيران شجعت الحوثيين اليمنيين أو فصائل شيعية متمركزة في العراق على تنفيذ الهجمات. وقال مسؤولون كبار في وزارة الخارجية مشترطين عدم كشف هوياتهم إن التهديد يأتي من ميليشيا عراقية الآن بشكل لافت عن بقية العالم، وما الإيراني، فيما أشار أحدهم إلى أنها مرتبطة بشكل مباشر بإيران، وتهديدات عدة مرتبطة بشكل مباشر بإيران. ولفت آخر إلى أن هناك "تهديداً وشيكاً لموظفينا (...) وطلب لمغادرة

وقال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف خلال زيارة إلى طوكيو الخميس إن "ما تقوم به الولايات المتحدة من تصعيد غير مقبول". وأضاف ظريف في مستهل اجتماع مع نظيره الياباني تارو كونو "نحن نتصوّف بأقصى درجات ضبط النفس (...) رغم انسحاب الولايات المتحدة" من الاتفاق النووي. ومن الواضح أن إيران وقفت ولو بشكل متأخر على أن إطلاق التصريحات القوية لا يتناسب مع محدودية إمكانياتها، وأن رهانها على تحريك ميليشيات تابعة لها، لن يجعلها بمنأى عن ردة فعل أميركية قوية، وهو ما أشار إليه ليمان تيرم الباحث المختص بالشأن الإيراني في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية حين قال إن تصعيد الخطاب من الجانب الإيراني يتعارض مع الوسائل العسكرية المحدودة للجمهورية الإسلامية، مشدداً على "صعوبة تنفيذ تهديدات باستهداف القوات العسكرية الأميركية في المنطقة". ويميل دان بلاش، من مركز الدراسات الدولية والدبلوماسية في كلية الدراسات الشرقية والأفريقية بجامعة لندن، إلى أن إيران ستعمل على تعبئة نفوذها الإقليمي، في إشارة إلى أثرها في العراق على وجه الخصوص. لكنه حذر من أن فكت القوات الأميركية، الذي يكمن في تدمير للبنية التحتية العسكرية والمدنية والسياسية والاقتصادية بسرعة، لا مقرر ويجب أن يؤخذ في إيران بعين الاعتبار كما يجب. وانضمت بريطانيا إلى قائمة الدول التي تحذر من لجوء إيران إلى استعمال ميليشياتها في العراق في عمليات انتقامية، إذ رفعت مستوى التهديد الأمني لقواتها وموظفيها الدبلوماسيين في العراق بسبب "الخطر الأمني المتزايد من إيران"، حسبما ذكرت وسائل إعلام محلية، الخميس. وأعلن جيري مي هانت وزير الخارجية البريطاني أن بلاده تتفق مع الولايات المتحدة في تقييم مستوى الخطر المتصاعد من إيران. وكانت سفارة واشنطن لدى بغداد، حذرت الأحد مواطنيها من ارتفاع حدة التوتر في العراق، ودعتهم إلى اليقظة. وقال الكابتن بيل أوربان، المتحدث باسم القيادة المركزية للجيش الأميركي، في بيان، إن بعثة بلاده "في حالة تأهب قصوى الآن، ونواصل المراقبة عن كثب لأي تهديدات حقيقية أو محتملة وشيكة للقوات الأميركية في العراق".

لتؤكد تصريحات الأمير خالد بن سلمان بالتزامن والتوقيت مما يعني أنها ليست مجرد تصريحات لنائب وزير الدفاع، وأنها تعبر عن الموقف الرسمي للمملكة. وقال الجبير إن الحوثيين جزء لا يتجزأ من قوات الحرس الثوري الإيراني. وكتب في تغريدة على تويتر "الحوثيون جزء لا يتجزأ من قوات الحرس الثوري الإيراني ويامتصون بأوامره وأكد ذلك استهدافهم منشآت في المملكة". وكتب مسؤولون سعوديون آخرون تغريدات مماثلة على تويتر في محاولة لتكثيف الضغوط على إيران في وقت تتزايد فيه التوترات بينها وبين واشنطن في أكثر من ملعب، وخاصة في الملعب العراقي. وكشف فيلم لكاميرات المراقبة من الموقعين النفطيين الدقة البالغة في عملية الاستهداف مما يؤكد أن تقنيات إيرانية متطورة استخدمت في الهجوم وأن الحوثيين تلقوا تدريباً فنياً كافياً من خبراء إيرانيين أو من حزب الله اللبناني للوصول إلى هذا المستوى في التحكم بالطائرات المسيرة الحاملة للمتفجرات. ويشير محللون إلى أن السعودية عملت على تحميل إيران المسؤولية الكاملة عن الهجمات، وهي خطوة مهمة خاصة في ظل استمرار دول أوروبية في الدفاعة عن إيران والسعي لإقناعها من بوابة الدعوات إلى التهدئة وضبط النفس، ما يطلق أيها في استهداف إمدادات النفط طالما لم تتلق رداً قوياً بعد هجمات الأحد والثلاثاء. وحملت التصريحات السعودية تحذيراً قوياً من أن الهجوم على محطات الضخ يمكن أن ينهي جهود السلام في اليمن، وهي رسالة إلى إيران كما إلى المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث الذي يقارب الأزمة بشكل غير واقعي ويفصلها عن عمقها الإقليمي. ومن شأن اتهام السعودية لإيران، وبشكل لا لبس فيه، أن يزيد من الضغوط على طهران التي تعمل على امتصاص الغضب الدولي المتصاعد على استهداف إمدادات النفط وتجنب ضربات أميركية خاطفة. ويطلق المسؤولون الإيرانيون تصريحات منقازضة بشأن الأزمة وسط ميل إلى التهدئة واختيار المفردات بعناية ودقة، خاصة بعد الحشد الأميركي المتنوع باتجاه المياه الإقليمية، وما تبعه من دعوات إلى سحب الرعايا وإنهاء مهام فرق تدريب الجيش العراقي سواء من هولندا أو ألمانيا.

الرياض - أنهت السعودية وعلى مستوى عالٍ الشكوك بشأن الجهة التي تقف وراء استهداف منشآتها النفطية، ووجهت أصابع الاتهام إلى إيران معتبرة أن قرار الهجوم اتخذ في طهران وأن الحوثيين ليسوا سوى ذراع للحرس الثوري. ويأتي هذا الاتهام ليزيد من الضغوط على السلطات الإيرانية التي سعت للاستفادة من تأخر نتائج التحقيقات بتعويم الأمور وقيد المسؤولية على جهات مجهولة مع أن مؤشرات كثيرة تقول إن لتهديدات إيران صلة مباشرة بما جرى، في وقت ترتفع فيه قائمة الدول المحذرة من الخطر الذي تمثله التهديدات الإيرانية. واتهم الأمير خالد بن سلمان نائب وزير الدفاع السعودي إيران الخميس بإصدار الأوامر بشن الهجوم بطائرات مسيرة مسلحة على محطات لضخ النفط في المملكة الثلاثا. وقال الأمير خالد على تويتر إن هجوم الحوثيين على محطتي ضخ تابعيتين لشركة أرامكو يؤكد أن الجماعة "ليست سوى أداة لتنفيذ أجندة إيران وخدمة مشروعها التوسعي في المنطقة". وأضاف "ما يقوم به الحوثيون من أعمال إرهابية بأوامر عليا من طهران، يضعون به حبل المشنقة على الجهود السياسية الحالية". ويرى محللون سياسيون أن السعودية تقول عبر شخصية رسمية ذات ثقل، أي ابن السنتوق ولي العهد، بما لا يحتمل أي شك إن الهجوم بتدبير إيراني وتنفيذ حوثي، وهو ما يعني أن إيران خرقت المحظور ولا يمكنها بأي شكل التبرؤ من هذه الورطة أو الزعم بأن الحوثيين، وهم أقرب إلى المجموعة البدائية في إمكانيات ووعي قياداتها، هم من نفذ الهجمات دون مساعدة. وجاءت تصريحات عادل الجبير، وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية،



الحرب الباردة 2.0: هواوي المعركة الأولى والمحك هو الذكاء الاصطناعي

هل يقدر الأميركيون على مقاطعة تقنيات الصين والاستفادة من باحثيها بعد حظر هواوي

وهذا أقصى إجراء حتى الآن تتخذه إدارة ترامب ضد قطاع التكنولوجيا الصيني الأخذ في التوسع، خصوصاً في أفريقيا وأميركا اللاتينية وآسيا. ويسيطر قطاع التكنولوجيا على المنافسة التجارية الدائرة حالياً بين بكين وواشنطن. وكانت السلطات الصينية قالت في ردها على سؤال عن لجوء واشنطن إلى مثل هذا الإجراء إنها ترفض أي سوء استخدام للسلطة يهدف إلى إقصاء الشركات الصينية من المنافسة الحرة.

قضايا

الصين تستدعي الحس الوطني
في مواجهة الحرب التجارية الأميركية

وتتقدم الولايات المتحدة والصين الصوف في مجال الاتصالات فائقة السرعة والذكاء الاصطناعي، وهما العنصران الاقتصاديان اللذان سيحددان في المدى المنظور القوة الاقتصادية الأكثر فاعلية في العالم. ونددت هواوي من جهتها بـ"القيود غير المعقولة التي تنتهك" حقوقها. وأضافت أن تلك الإجراءات ستؤدي إلى "استخدام الولايات المتحدة لبدائل أقل جودة وأعلى ثمناً" في مجال شبكة الجيل الخامس للهواتف الذكية. ويرمي الأمر التنفيذي الأميركي إلى التصدي لـ"الأعمال الخبيثة التي تسهل شبكة الإنترنت حصولها، بما في ذلك التجسس الاقتصادي والصناعي على حساب الولايات المتحدة وشعبها".

فرصاً للاستفادة على واشنطن التي تريد وضع يدها على البرمجيات التي تحمل معطيات العالم، وكذلك الهواتف والكمبيوترات الشخصية وشبكة الإنترنت. ويتساءل هؤلاء هل يمكن أن تغلق واشنطن الأعين عن تقنيات الذكاء الاصطناعي التي تتقدم فيها الصين الآن بشكل لافت عن بقية العالم، وما مصير المختبرات والمعامل التقنية في الولايات المتحدة التي تخص بالخبراء والباحثين الصينيين. وخصصت الصين خمس جامعات للعمل على تطوير الذكاء الاصطناعي، لكن الكثير من خريجي هذه الجامعات ينتهون كموظفين وباحثين في المؤسسات والشركات الأميركية.

طالت هواوي لكن مداها سيمتد ليشمل تقنيات الذكاء الاصطناعي التي من المنتظر أن تشكل عالم المستقبل القريب. وبرّر البيت الأبيض التصعيد الاستثنائي مع الصين بوجود "خصوم أجنبي يستخدمون بصورة متزايدة مكامن ضعف في الخدمات والبنى التحتية التكنولوجية في مجالي الإعلام والاتصالات في الولايات المتحدة". وبالنسبة لبكين، فإن الأمر مناورة خادعة تهدف إلى تشويه المنافسة. ويعتقد خبراء أن إدارة ترامب تنظر إلى القضية في مدى أوسع من التنافس السبيرياني، أي صراع أشمل يتعلق بالنفوذ الاقتصادي، وأن الشركات الأميركية لا تقبل المنافسة من موقف الضعيف. لكن ذلك قد يفوت

محاولة "للإضرار" بالعلاقات التجارية بسبب حظر هواوي. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية غاو فينغ في مؤتمر صحافي أسبوعي "نحن الولايات المتحدة على وقف سلوكها الخاطئ (...) وتجنب إلحاق المزيد من الضرر بالعلاقات الاقتصادية والتجارية الصينية الأميركية". واعتبر مراقبون أن الحرب الباردة الثانية اندلعت رسمياً بين الولايات المتحدة والصين عبر الإجراءات التي



بكين - أثار قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الأربعاء منع شركات الاتصالات الأميركية من التزود بمعدات تصنعها شركات أجنبية تحت مسوغ أمني تساؤلات بشأن حدود الرقابة، هل تتعلق بشركة هواوي الصينية، أم أن الأمر أبعد من ذلك، وأن واشنطن ستستمر بحجب التكنولوجيا المهمة إلى حين توفير البديل الأميركي. وأعلن ترامب حالة "طوارئ وطنية" لكي يتمكن من إصدار الأمر التنفيذي الذي كان منتظراً وينطبق خصوصاً على مجموعة الاتصالات الصينية العملاقة هواوي التي تستهدفها السلطات الأميركية منذ مدة طويلة. وردت بكين الخميس على هذه الإجراءات بتحذير واشنطن من أي

أزمة ثقة بين المدنيين والعسكريين في السودان

السادس من أبريل كاستمرار للحركة الاحتجاجية التي انطلقت في ديسمبر للمطالبة برحيل الرئيس عمر البشير، وقد أزاحه الجيش بعد خمسة أيام. ومنذ ذلك الحين يطالب المتظاهرون المجلس العسكري بنقل السلطة.

واكد بيان الخميس للحرية والتغيير أن "خطوط السكة الحديد مفتوحة منذ 26 أبريل وقبل أي طلب، وقد قربنا مسبقاً تحديد منطقة الاعتصام وقمنا بخطوات في ذلك (...) وبذلك تنتفي كل مبررات وقف المفاوضات من طرف واحد".

وشهدت حركة المرور في وسط العاصمة السودانية الخميس انفراجا بعد ما تم رفع الحواجز التي أغلقت طرقا حيوية عديدة بقلب الخرطوم، خلال اليومين الماضيين.

وتتم رفع الحواجز من شوارع الجمهورية والبلدية والملك نمر وأصبحت مفتوحة للسيارات والحركة المرورية، كذلك تم رفع الحواجز من شارع بنك السودان المركزي والذي يحد منطقة الاعتصام من الناحية الغربية.

مراقبون يرجحون أن تستأنف المفاوضات مساء الجمعة أو السبت، معتبرين أن على الطرفين تجاوز حالة عدم الثقة في الآخر

وبالنسبة لشوارع النيل الذي شهد إطلاق النار وإصابة بعض المواطنين والمتظاهرين، تمت إزالة المتاريس والحواجز من الناحية الغربية.

وكان تجسّع المهنيين طالب المعتصمين بالالتزام بخارطة الاعتصام الموضحة. وقال في بيانه إن "الالتزام بهذه الخارطة يقلل من إمكانية اختراق الثوار بأي عناصر مندسّة ويسهل عمل لجان التأمين في السيطرة والتأمين".

وصرح شاهد عيان ليل الأربعاء أنه "تمّ بالفعل إزالة بعض الحواجز من المناطق الخارجة عن حدود الخارطة.

ويرجّح مراقبون أن تستأنف المفاوضات بين الجانبين مساء الجمعة أو السبت، معتبرين أن على الطرفين تجاوز حالة عدم الثقة في الآخر لاستكمال حل النقاط الخلافية.

وسجل مسار المباحثات تقدماً مهماً منذ الاثنين، وكان من المتوقع أن تتناول المباحثات الأخيرة تركيبة المجلس السيادي، إحدى المؤسسات الثلاث التي ستحكم البلاد خلال الفترة الانتقالية التي اتفق الطرفان على أن تكون مدتها ثلاث سنوات.

وتشمل المفاوضات إنشاء مؤسسات تتولى مسؤوليات التحضير لنقل كل السلطات إلى سلطة مدنية.

وسبق أن توصل الطرفان إلى اتفاق على تشكيل مجلس سيادي، حكومة، ومجلس تشريعي لإدارة المرحلة الانتقالية.

الخرطوم - يعكس قرار المجلس العسكري الحاكم في السودان تعليق مفاوضاتهم مع قادة الحراك الشعبي الممثلين في تحالف "قوى الحرية والتغيير" عن أزمة ثقة بين الجانبين، رغم أن الطرفين أظهرتا رغبة جدية في التوصل إلى اتفاق.

وعبر تحالف الحرية والتغيير الخميس عن أسفه لقرار المجلس العسكري تعليق مفاوضاته معهم حول الفترة الانتقالية، متعهدين بمواصلة اعتصامهم أمام مقرّ القيادة العامة للجيش في العاصمة.

وكان من المفترض أن يعقد المجلس العسكري وقوى الحرية والتغيير مساء الأربعاء الجلسة النهائية للمفاوضات بشأن الفترة الانتقالية وتشكيل ثلاثة مجالس للسيادة والوزراء والتشريع لإدارة البلاد خلال هذه المرحلة.

لكن إطلاق نار مساء الأربعاء حول مكان اعتصام المتظاهرين في الخرطوم أدى إلى قيام المجلس العسكري الانتقالي الحاكم بتعليق الجولة الأخيرة من مباحثاته مع قوى الاحتجاج لمدة 72 ساعة لتهدئة المناخ للحوار، حسب بيان القاء الفريق عبدالفتاح برهان رئيس المجلس وبثه التلفزيون الرسمي.

ويصرّ تحالف الحرية والتغيير على استمرار الحراك الذي دخل شهره السادس رغم الأخطاء الكبيرة التي قطعها في المفاوضات مع المجلس العسكري الذي أبدى حرصا على الوصول إلى تفاهم يرضي المحتجين.

وبرى مراقبون أن إصرار التحالف على موقفه يعود لتجارب سابقة مع المؤسسة العسكرية، وهم يخشون أن يؤدي إنهاء الاعتصام إلى تراجع المجلس العسكري عن تعهدهاته، والاتفاق على مطالبهم.

في المقابل فإن الإبقاء على هذا الاعتصام يشكل فرصة لمعارضي التغيير لإرسال مجموعات من المندسين لخلق حالة من الفتنة بين المؤسسة العسكرية والمدنيين، وهو ما ترجح في إطلاق نار الأربعاء وقبله أعمال العنف التي اندلعت الاثنين وأدت إلى سقوط قتلى.

وجاء في بيان صدر عن قوى الحرية والتغيير الخميس "سيستمر اعتصامنا بالقيادة العامة وكافة ميادين الاعتصام في البلاد"، وأضاف أن "تعليق التفاوض قرار مؤسف ولا يستوعب التطورات التي تمت في هذا الملف".

وجاء بيان برهان إثر إطلاق نار مساء الأربعاء في محيط اعتصام المتظاهرين أمام القيادة العامة للجيش، ما أدى إلى إصابة 8 أشخاص بجروح، بعد يومين من مقتل ستة أشخاص في المنطقة نفسها نتيجة إطلاق نار من مسلحين.

ودعا الجنرال المتظاهرين إلى "إزالة المتاريس جميعها خارج محيط الاعتصام"، وفتح خط السكة الحديد بين الخرطوم وبقية الولايات ووقف "التحرش بالقوات المسلحة وقوات الدعم السريع والشرطة واستفزازها". وبدأ الاعتصام أمام المقر العام للجيش السوداني في

أجندات متصاربة تجتمع على خلخلة الوضع في مناطق قوات سوريا الديمقراطية

قسد تشن حملة في دير الزور وسط مخاوف من عودة الاحتجاجات



استنفار يعكس حالة من القلق

وقال سكان وشيوخ عشائر إن ضعف الخدمات ونقص الوظائف والتجنيد الإجباري للشبان زادت حالة الاستياء من قوات سوريا الديمقراطية في المناطق التي تسيطر عليها في محافظة دير الزور شرقي نهر الفرات.

وكانت وزارة الخارجية السورية حثت مجلس الأمن الدولي الاثنين على التحرك ضد ما قالت إنها "اعتداءات" قوات سوريا الديمقراطية، محذرة من أنها تحتفظ بحق الدفاع عن مواطنيها.

ويتهم المحتجون المسؤولين الأكراد بالتمييز ويريدون إنهاء التجنيد القسري للشبان العرب. وهم غاضبون أيضا من بيع وحدات حماية الشعب الكردية النفط الخام من الحقول الواقعة في منطقتهم للحكومة السورية.

وينفي قادة الوحدات التمييز ضد العرب في الإدارات المحلية التي يديرونها وحذروا من الاضطرابات العشائرية في المناطق التي كانت خاضعة لسيطرة الدولة الإسلامية التي قد تقوض الاستقرار في المنطقة التي تحميها الولايات المتحدة وتشجع على عودة المتشددين.

ويقولون إن المتشددين الذين لجأوا إلى أساليب حرب العصابات بعد فقدهم الأراضي التي كانوا يسيطرون عليها يقفون وراء زيادة الهجمات على نقاط التفتيش التابعة لقوات سوريا الديمقراطية والاعتقالات.

السلاح والذخيرة". وكانت قوات عمليات خاصة تقودها الولايات المتحدة داهمت الأسبوع الماضي مخبأ لمن يشتبه بأنهم مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية في البلدة، وهو ما قاله ثلاثة سكان وأظهرت صور على مواقع التواصل الاجتماعي التمييز التي يستشعرها السكان هناك.

ضد قوات سوريا الديمقراطية. وقال سكان إن ثمانية أشخاص قتلوا.

ونفى المتحدث باسم قوات سوريا الديمقراطية مصطفى بالي مقتل أي مدني في العملية التي قال إنها استهدفت خلية "مهمة" لمتشدي الدولة الإسلامية داخل الشحيل، وهي جزء من مساحة أكبر من الأرض في شمال شرق سوريا تسيطر عليها القوات.

وأضاف المتحدث "العملية نفذت بدقة واحترافية عالية وحقت اهدافها".

وانحى باللائمة على الحكومة السورية في تاجيج الاحتجاجات المناهضة لقوات سوريا الديمقراطية في المنطقة في الأسابيع القليلة الماضية.

ومضى يقول "النظام السوري يحاول تحريك بعض وجهاء العشائر لتأجيج الوضع في دير الزور. ويحاول أن يستفيد من هذه العملية ويحرض الناس في دير الزور على التظاهرات".

وحث اجتماع انعقد في الشحيل بدعوة من عشيرة العكيدات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة على تسليم إدارة شؤون البلدة للسكان المحليين.

ومن جهة أخرى لا يستبعد العديد فرضية أن يكون النظام السوري وحليفته إيران خلف موجة الغضب التي تم التعامل معها سريعا وإن كان مراقبون يتوقعون تجديدها، في ظل استمرار مسببات اندلاعها، ومنها حالة التمييز التي يستشعرها السكان هناك.

وتتمسك دمشق باستعادة السيطرة على كامل أراضيها وأيضاً لجعل الأمور أكثر صعوبة على واشنطن على أمل تعجيل انسحابها من تلك المنطقة، وهو الأمر المستبعد حدوثه خاصة على ضوء تصاعد التوتر في المنطقة بين الولايات المتحدة وإيران.

وفي خضم هذا المشهد الضبابي تبرز من حين لآخر عمليات تنسب لتنظيم داعش وتستهدف القوات المرباطة في المنطقة.

وذكرت قوات سوريا الديمقراطية أنها اعتقلت حتى الآن 20 متشددا وصادرت أسلحة في عملية أمنية في محيط بلدة الشحيل على الضفة الغربية لنهر الفرات وفي المنطقة الصحراوية منها.

وقالت قوات سوريا الديمقراطية في بيان "بدأت قواتنا حملة تشييط في محيط بلدة الشحيل في ساعات الصباح الأولى من الأربعاء.. تم اعتقال 20 إرهابيا وكشف بعض المخابئ ونفقين كان يستخدمها الإرهابيون لشن الهجمات بالإضافة إلى مصادرة كميات من

قوات سوريا الديمقراطية تعمل جاهدة على تثبيت الوضع في مناطق شرق الفرات بعد إلحاق الهزيمة بتنظيم الدولة الإسلامية، بيد أن الأمور لا تسير وفق ما ترغب في ظل وجود قوى متناقضة من صالحتها عدم استقرار الأمور في تلك الأنحاء.

دمشق - تجد قوات سوريا الديمقراطية صعوبة في تثبيت سيطرتها على شرق الفرات في ظل وجود خلايا منتشرة لتنظيم داعش، وأطراف محسوبة على دمشق وأخرى على أنقرة تعمل على خلق حالة من عدم الاستقرار في تلك المنطقة.

وبدأت قوات سوريا الديمقراطية المدعومة أميركيا مؤخرا حملة ضد ما قالت إنهم "إرهابيون" على صلة بتنظيم الدولة الإسلامية في بلدة الشحيل الاستراتيجية في محافظة دير الزور الغنية بالنفط في شرق سوريا.

وكانت تلك المنطقة قد شهدت قبل أسابيع احتجاجات مناهضة لحكم القوات التي تقودها وحدات حماية الشعب الكردي، وسط تضارب المعطيات حول الجهة التي تقف خلفها، فهناك من يتهم تركيا فيما يرى آخرون وجود بصمات للنظام السوري.

ومن صالح تركيا إثارة الوضع في شرق الفرات في محاولة لإرباك قوات سوريا الديمقراطية وإظهار الأخيرة في ثوب العاجز عن إدارة الوضع هناك، بسبب رفض سكان المنطقة لها، وهم في معظمهم ينتمون لعشائر عربية.



مصطفى بالي
النظام يحاول تحريك بعض العشائر لتأجيج الوضع في دير الزور

وكانت تركيا قد احتضنت في خضم تلك الاحتجاجات اجتماعات على أراضيها مع ممثلين لبعض العشائر من دير الزور، ما عزز شكوك الكثيرين في وقوف أنقرة خلف ذلك الحراك.

وسبق أن هددت تركيا مرارا بشن عملية في شرق الفرات لطرد وحدات حماية الشعب الكردي التي تعتبرها امتدادا لحزب العمال الكردستاني الناشط على أراضيها، بيد أن تلك التهديدات لم تجد طريقها للتنفيذ في ظل الفيتو الأميركي.

ولا تزال أنقرة تحاول إقناع واشنطن بصوابية سيطرتها على تلك المنطقة، مقدمة سلة من المغريات، إلا أن واشنطن لا تزال ترفض الأمر.

الأحزاب الصغيرة تجعل من مهمة ننتياهو لتشكيل حكومة مستحيلة

رئيس الوزراء يطالب الشركاء بالنزول من الشجرة

الهشة المعلقة بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل. والأهم وفق المراقبين هي أجواء الحرب التي تخيم على المنطقة بسبب التوتر المتزايد بين إيران والولايات المتحدة، وسط مخاوف من أن تعمد طهران إلى تحريك أذرعها وخاصة حزب الله اللبناني لضرب إسرائيل.

وعقد ننتياهو مؤخرا اجتماعا استثنائيا مع قادة الأجهزة الأمنية الإسرائيلية في بلاده، بحث خلاله التوتر الإيراني الأمريكي.

وذكرت القناة "13" الإسرائيلية أن "الاجتماع يأتي بعد أن قررت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب فرض عقوبات جديدة على إيران، وما تلا هذا القرار من إرسال الولايات المتحدة حامله طائرات وقاذفات استراتيجية من طراز بي52- إلى الشرق الأوسط للصدي لمخاطر هجمات إيرانية على مصالح أميركية، قالت إنها وشيكة".

وأضافت القناة "ناقش ننتياهو مع قادة الأجهزة الأمنية التحضيرات الإسرائيلية لمواجهة أي تصعيد عسكري محتمل".

الإسرائيلي ما يمنع رئيس الوزراء من القيام بهامه إلا في حال صدور قرار من المحكمة بسجنه. وقالت هيئة البث الخميس إن "ننتياهو بدأ يمهّد لتقرير مشروع قانون الحصانة البرلمانية".

وأضافت أن ننتياهو "بدأ بنقل رسائل إلى نواب من أجل ترويجها ومنها 'مواطنو إسرائيل يستحقون رئيسا للوزراء في وظيفة كاملة' و'ننتياهو سوف يواجه العدالة بعد أن ينهي مهام منصبه'".

وفي هذا الصدد قال عضو الكنيست من حزب "الليكود" أمير أوحانا إن حزب "اتحاد أحزاب اليمين" يقود مبادرة تسمح لننتياهو بمواصلة أداء مهامه حتى إذا تقرر تقديم لائحة اتهام ضده.

وأضاف أوحانا لهيئة البث "من الأفضل أن يشتغل في شؤونه القضائية فقط بعد انتهاء ولايته".

وتأتي أزمة تشكيل الحكومة في وقت حساس جدا في ظل التوترات على الجبهة الجنوبية ممثلة في قطاع غزة، وسط استبعاد مراقبين صمود الهدنة

الانضمام إلى حكومة تعتمد على 60 نائبا فقط. ومن جهة ثانية فإن اليمين الإسرائيلي يسعى لتمرير قانون "الحصانة" في الكنيست بما يسمح لننتياهو بمواصلة عمله حتى في حال تقديم لائحة اتهام ضده.

ويواجه ننتياهو اتهامات بالفساد في 4 ملفات أساسية. وينتظر أن يحدد المستشار القانوني للحكومة أفخاي ماندلبليت، قريبا، جلسة استماع لننتياهو قبل تقديم لائحة اتهام ضده. ولا يوجد في القانون

ليبرمان الذي يصر على تمرير الحكومة قانون التجنيد الذي تعارضه الأحزاب الدينية اليمينية التي ستندمخ إلى الحكومة الجديدة. كما يصر ليبرمان على وجوب تنفيذ عملية عسكرية واسعة ضد قطاع غزة.

وقالت صحيفة "يديעות أchronوت" الخميس إن ننتياهو يسعى في المرحلة الأولى إلى تشكيل حكومة دون حزب "إسرائيل بيتنا". وفي هذه الحالة فإن الحكومة الجديدة ستتشكل من 60 عضوا في الكنيست. ولكن هيئة البث قالت إن وزير المالية موشيه كحلون يرفض

أخرى بتشكيل الحكومة وفي حال إخفاق المكلّف أو عدم وجود شخصية لتكليفها بهذه المهمة فإنه يتم التوجه مجددا إلى الانتخابات.

ويرجح مراقبون أن تكون تصريحات زعيم الليكود الأخيرة بشأن صعوبة تشكيل ائتلاف تأتي بغرض ممارسة الضغوط على الأحزاب اليمينية الإسرائيلية الصغيرة للتراجع عن مطالبها.

وينبغي على ننتياهو الحصول على تأييد أكثر من 60 عضوا في الكنيست المؤلف من 120 مقعدا لحكومته الجديدة وهو ما يضطره للتحالف مع أحزاب صغيرة، ولكن هيئة البث الإسرائيلية نقلت الخميس عن ننتياهو إن "التفاوض الائتلافي أصبح شبيه مستحيل، لأن جميع الكتل تقريبا تطرح متطلبات تعجزية تتعارض مع بعضها البعض".

وأضاف "لن نستطيع تشكيل الحكومة المقبلة إذا لم تنزل هذه الأحزاب عن الشجرة".

ومن بين الأحزاب "إسرائيل بيتنا" برئاسة وزير الدفاع السابق أفغدور

تل أبيب - يواجه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين ننتياهو صعوبة في تشكيل حكومته الجديدة على وقع ضغوط الشركاء المفترضين الذين يحاولون فرض شروط يعتبرها حزب الليكود غير منصفة.

ويسعى ننتياهو منذ أسابيع إلى التوصل إلى اتفاق مع الأحزاب المنضوية ضمن الائتلاف الحكومي الحالي، بيد أن لا مؤشرات عن إمكانية تحقيق خرق في الأفق في ظل ضغط الوقت، ما دفع رئيس الوزراء إلى محاولة إحداث رجة من خلال إعلان أن التوصل إلى تشكيل ائتلاف "بات شبيه مستحيل".

وسلم الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين في السابغ عشر من أبريل كتاب تكليف لننتياهو لتشكيل حكومة جديدة في غضون 28 يوما، قبل أن يقع تمديد لها بطلب من الأخير لأسبوعين لاستكمال المشاورات، وتنتهي هذه المهلة في الثامن والعشرين من الشهر الجاري.

وفي حال لم يتمكن ننتياهو من تشكيل حكومة حتى ذلك الحين فإنه يتعين على ريفلين تكليف شخصية

فوضى ودماء جرّاء تطبيق الصدر «عدالته» على الفاسدين

قتلى وجرحى في هجوم متظاهرين من التيار الصدري على ممتلكات متهمين بالفساد



مقاومة الفساد بالتخريب

على تويتر "أهيب بالرئاسات الثلاث، لاسيما رئيسي الجمهورية، والوزراء، العمل الجاد والفوري من أجل رفع معاناة أهالي الموصل مما يقع عليهم من ظلم وحيف مما يسمى مجلس المحافظة، وما يجري فيه خلف الكواليس من صراعات سياسية من أجل المناصب والكراسي"، داعيا "لإيقاف المهزلة وحل المجلس وإرسال بعض الثقات لإدارة المحافظة وإخراجها من محتنها إلى حين توفر أجواء مناسبة لتشكيل مجلس جديد"، متبعا ذلك بالتهديد قائلا "إن لم يتصرفوا فليتركونا نتصرف وفق ما يريد أهل الموصل".

ومع ظهور موجة الدعوة إلى ضبط فوضى السلاح خلال السنوات الماضية، أصبح مقتدى الصدر من أكبر المدافعين عن "هيئة الدولة" العراقية والداعين إلى حل "المليشيات الوقحة" على حدّ تعبيره، ومع ذلك لا يزال هو نفسه يمتلك إحدى أقوى المليشيات تنظيميا وتسليحا وتمويلا تعرف باسم "سرايا السلام"، وتقوم بعدة مهام في أنحاء متفرقة من العراق من ضمنها المشاركة في مسك الأراضي المستعادة من تنظيم داعش شمالي العاصمة بغداد.

فما عاد للفساد مجال للتفاخر، شكرا لمن التزم بالسلمية"، وتابع "إن عادوا عدنا، وسننتصر مرة أخرى". ويمارس رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، كونه وريث إحدى الأسر العراقية المرموقة في مجال الدين الشيعي، سلطات واسعة تتعدى الجانب المعنوي إلى الجانب التنفيذي، مستثمرا التداخل الشديد في سلطات الدولة العراقية، والقدر الكبير من الجماهيرية التي يحظى بها في عدد من مناطق البلاد. وسبق لمقتدى الصدر أن أمر بالقبض على العضو في تياره بهاء الأعرجي النائب السابق لرئيس الوزراء، بتهمة التورط في قضايا فساد، ولم يُعرض الرجل على القضاء لكنه أخفي في مكان مجهول لمدة طويلة ظهر بعدها في حالة من الإنهاك الصحي والهزال قياسا بما كانت عليه حالته الجسدية قبل احتجازه. وكثيرا ما يصدر الصدر بيانات وتعليقات على الشأن العام تأتي أقرب إلى التعليمات والأوامر مرفوقة بإذنارات ومحذرة بمهل زمنية من قبيل تعليقه مؤخرا على الصراع الذي دار على منصب محافظ نينوى بشمال العراق حين قال، الإثنين الماضي، في تغريدة

وأصدرت الهيئة السياسية للتيار الصدري بيانا صحافيا قالت فيه إنها "تتابع تطورات الأحداث في بعض المحافظات، وتدين بشدة استخدام القوة ضد المتظاهرين السلميين، وخصوصا في محافظة النجف، حيث يتظاهر أبناء الخط الصدري ضد الفاسدين أمام مولاتهم وشركاتهم ومنازلهم، في تعبير حضاري وسلمي عن رفض الفساد والفاسدين". وشدد البيان على أن "إطلاق النار على المتظاهرين العزل السلميين يعتبر جريمة بشعة بحق الإنسان وحقوقه في التعبير عن رأيه والمطالبة بحقوقه وحقوق وطنه وانتهاك صاخر للدستور والقوانين". وطالب البيان "رئيس الوزراء ورئيس مجلس القضاء الأعلى باتخاذ الإجراءات القانونية فوراً ضد مرتكبي هذه الجريمة وإنزال أقسى العقوبات بحقهم". لكن رجل الدين المقرب من مقتدى الصدر صالح محمد العراقي، استشعر خطورة الموقف ووجه الخميس دعوة إلى اتباع التيار الصدري لإنهاء الاعتصامات والمظاهرات. ونشر على فيسبوك "قال لي قائدتي (الصدر) لا داعي للاعتصام فهذا شهر الصيام، ولا داعي للمظاهر

الصدر فصل عدد من قيادات تياره البارزين بعد "اكتشافه" امتلاكهم أعمالا تجارية ضخمة، وهو ما اعتبره فسادا في دائرة مقربه. وأطلق القرار موجة غضب في صفوف أتباع الصدر وأثار حماسهم لمهاجمة هؤلاء المتهمين بالفساد. وفي محافظة واسط بالجنوب العراقي أصيب شخص بجروح أثناء محاولة أنصار الصدر اقتحام منزل نائب المحافظ عادل الزركاني الذي تم استبعاده أيضا من التيار الصدري. وفي محافظة بابل هاجم العشرات من المتظاهرين منزل النائب السابق بالبرلمان العراقي عواد العوادي أحد المتهمين بالفساد من قبل مقتدى الصدر ورشقوه بالحجارة. كذلك شهدت محافظات كربلاء والناصرية وواسط اضطرابات أمنية جرّاء تظاهر أتباع الصدر ومهاجمتهم مراكز تجارية ومقار شركات تعود لقياديين سابقين في التيار الصدري. وشارك في المظاهرات رجال دين ومعهمون والمئات من النساء والرجال مرددين شعارات تطالب السلطات العراقية بالقبض على الفاسدين.

سقوط قتلى وجرحى أثناء "احتجاجات" ضد فاسدين بجنوب العراق، مظهر على الاستهانة بالأرواح البشرية واستسهال حمل السلاح واستخدامه بشكل عشوائي، وهو أيضا نتيجة سيطر قوى غير نظامية على اختصاصات الدولة ومحاولتها تطبيق "العدالة" على طريقتها ووفق منظورها الخاص ومصالحها الذاتية.

النجف، (العراق) - لفت سقوط قتلى وجرحى أثناء محاولة متظاهرين من أتباع رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر اقتحام مركز تجاري في مدينة النجف بجنوب العراق، النظر مجددا إلى معضلة تفشي الفساد في العراق، لكنه سلط الضوء بذات القدر على ضعف هيئة الدولة العراقية وسطو قوى دينية وسياسية ومليشيات مسلحة على صلاحياتها التي يفترض أن تكون محصورة بيدها ومن ضمنها محاربة الفساد بالطرق القانونية وإنفاذ القانون ضد المتورطين فيه وفق الآليات والأساليب النظامية التي تحفظ الأرواح وتحمي الممتلكات.

وقال مصدر عسكري عراقي، الخميس، إن حصيلة ضحايا أعمال العنف التي اندلعت بالنجف جنوبي البلاد ليلة الأربعاء ارتفعت إلى 4 قتلى و17 جريحا بعضهم حالته حرجة.

شبهة تصفية حسابات داخل التيار الصدري بسبب تهرب بعض منتسبيه من دفع أتاوات على أعمالهم وممتلكاتهم

ويختم بالقول "إن ما حدث إنما هو عملية انتقام مارستها المافيا الأم ضد المافيات الصغيرة التي صار من الصعب السيطرة عليها وإعادتها إلى حظيرة الطاعة. وقالت في بيان إن "جميع النهب والسلب وإتلاف الممتلكات من غير أن يحكمه عقل أو قانون". وأعلنت خلية الإعلام الأمني، الخميس، إلقاء القبض على خمسة من الذين أطلقوا النار على المتظاهرين في النجف. وقالت في بيان إن "جميع المتظاهرين الذين قتلوا أو جرحوا سقطوا بسبب استخدام الذخيرة الحية من حرس المركز التجاري أنفسهم". وبدورها لم تستبعد مصادر محلية أن يكون السلاح الذي استخدمه الحرس في مواجهة المتظاهرين، هو ذاته سلاح ميليشيا سرايا السلام التابعة لمقتدى الصدر، مرجحة أن انتماء الحراس للميليشيا هو ما أتاح لهم حمل السلاح دونما مساعلة أو تتبع من الأجهزة الأمنية. وجاءت عملية اقتحام المركز التجاري بعد ثلاثة أيام من قرار مقتدى

وحاول المئات من المحتجين اقتحام مركز البشير التجاري التابع لأحد المقربين من زعيم التيار الصدري الذي تم طرده مؤخرا من التيار لاتهامه بالفساد. وقال المقدم صفاء كامل، من قيادة عمليات الفرات الأوسط لوكالة الأناضول إن "ثلاثة من الجرحى الذين تم نقلهم إلى المستشفى فارقوا الحياة مما رفع عدد القتلى في تظاهرات النجف إلى أربعة مدنيين". وأوضح كامل أن "قوات الأمن اعتقلت خمسة من أفراد حماية مركز البشير التجاري المملوك للقيادي السابق في التيار الصدري جواد الكرعاوي لاتهامهم بإطلاق النار على المتظاهرين" المنتمين لنفص التيار. وتظهر صور مدى فحامة المركز التجاري قبل احتراقه والكم الهائل من السلع التي يحتويها بما يشي بالبراء الشديد لملكه، ما جعل ناشطين عراقيين يتساءلون عن كيفية تمكن الكرعاوي من

سياسة غريفيث تسلك مسارا عكسيا بجهود السلام في اليمن

استهدفت منصات ضخ النفط السعودي من خلال سبع طائرات مفخخة دون طيار يعتقد أنها إيرانية الصنع.



وتعليقا على تلك التطورات عبّر الخبير العسكري ومستشار وزير الدفاع اليمني يحيى أبوحاتم عن اعتقاده أن ما بعد 13 مايو ليس كما قبله، قائلا "لـ"العرب" إن "هناك رسما لخارطة عسكرية جديدة في اليمن، ابتداء من استهداف وتكثيف العمل الاستخباراتي والجوي وتفعيل الجبهات"، مؤكدا وجود "معلومات مؤكدة تفيد بأن هناك جبهات ستفتح وستكون رأس حربة لتحرير صنعا من بينها جبهة نهم". كما عبّر عن اعتقاده أن "الحديدة سيكون لها نصيب كبير من الضغط السياسي الذي ستقوم به السعودية ودول التحالف نتيجة القناعة التي وصلت إليها دول المنطقة بأن الحوثيين أصبحوا مصدر قلق دولي وخصوصا بعد أن باركت الأمم المتحدة عن طريق مارتن غريفيث المسرحية الهزلية في الحديدة وأرادت أن تشجع وجود جماعة الحوثي في المنطقة". كما توقع أبوحاتم "أن يكون هناك عمل عسكري خاطف لفرض أمر واقع في محافظة الحديدة".

غامضة على صلة بمراكز القوى الدولية وسياساتها في المنطقة. وقال الباحث السياسي اليمني علي حميد الأهل في تصريح لـ"العرب" إن الإحاطة التي تقدم بها غريفيث في جلسة مجلس الأمن الدولي تزيد من تعقيدات المشهد اليمني وتعيد إلى الواجهة خيارات الحسم العسكري في ظل الشعور المتزايد لدى المناهضين للحوثي بأن كل ما يفعله غريفيث بات يصب في اتجاه دفع الشرعية للتعايش مع الانقلاب الحوثي كامر واقع ومحاولة تجميله أيضا. ووصف الأهل ما يحصل من تطورات أحادية في الحديدة بأنه جولة جديدة من المراوغة التي تقوم بها ميليشيا الحوثي والتي تهدف إلى التحايل على تنفيذ بنود اتفاق السويد، مشيرا إلى قيام الميليشيات الحوثية باستقدام مئات المقاتلين إلى المديرية الجنوبية بالمحافظة، واستمرارهم في حفر الخنادق واستحداث الأنفاق الملوغمة التي تصاعدت بوتيرة عالية وبشكل يومي، مستغلين الهدنة الأممية لتعزيز قدرتهم داخل المدينة والمديرية التي ما زالت تحت سيطرتهم. وأشار الأهل إلى أن اندعاص ثقة الحكومة الشرعية والتحالف العربي في المبعوث الدولي، يعزز فرص استئناف الخيارات العسكرية في مواجهة الحوثيين، في ظل التطورات المتسارعة التي شهدتها المنطقة والتي كان آخرها تبني الحوثيين للهجمات التي

وطالب ناشطون وسياسيون يمنيون على مواقع التواصل الاجتماعي الحكومة اليمنية باتخاذ موقف حازم من المبعوث الأممي عقب حديثه في الأمم المتحدة عن انسحاب الحوثيين من موانئ الحديدة والصليف ورأس عيسى، وهو ما عده مراقبون يمنيون انحيازا إلى الحوثيين. وشن رئيس الفريق الحكومي في لجنة تنسيق إعادة الانتشار اللواء صغير بن عزيز هجوما غير مسبوق على المبعوث الأممي مارتن غريفيث، ووصف في سلسلة تغريدات على تويتر حديث المبعوث عن امتنانه للحوثيين وزعيمهم لانسحابهم المزعوم من الموانئ بأنه امتنان "للميليشيات الحوثية وزعيمها لقتلهما الشعب اليمني" لافتا إلى أن غريفيث "لم يابه بالقرارات الدولية التي صدرت ضدهما". وعلق اللواء بن عزيز على إحاطة المبعوث الأممي بالقول "سعى غريفيث لإنقاذ الحوثيين ويحاول فرضهم على الشعب اليمني وشرعنة وجودهم بكل وسيلة.. هو يدعم وجود ميليشيا خارج القانون ويحاول أن يظل عليها بالمظلة الدولية". واعتبر مراقبون سياسيون أن المبعوث الأممي إلى اليمن تحول إلى جزء من المشكلة وليس جزءا من الحل في اليمن، نتيجة لمواقفه الملتبسة التي يتناقض الكثير منها مع قرارات مجلس الأمن الدولي، والسعي لتنفيذ أجندة

الدولي التي عقدت الأربعاء، حيث تبادلت قوات المقاومة المشتركة والميليشيات الحوثية الاتهامات بخرق الهدنة التي دخلت حيز التنفيذ في الثامن عشر من ديسمبر 2018. وقالت مصادر إعلامية تابعة للمقاومة إن الحوثيين ارتكبوا أكثر من 18 خرقة لاتفاق وقف إطلاق النار خلال الساعات التي تلت الجلسة عبر استخدام قذائف الهاون والأسلحة الرشاشة في قصف مواقع قوات المقاومة المشتركة جنوب الحديدة وفي الأحياء المحررة شرق المدينة.



جلسة مجلس الأمن استكملت كشف المستور

مسالك الإيرادات من أي نفوذ مباشر أو غير مباشر للميليشيات الحوثية في الحديدة. ووفقا لمصادر "العرب" فقد أثارت إحاطة المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث أمام مجلس الأمن الدولي حفيفة الحكومة اليمنية التي اتهمته بالانحياز إلى الميليشيات الحوثية ومحاولة شرعية سيطرتها على موانئ الحديدة، وهو الأمر الذي ألقى بظلاله على اجتماعات عمان التي رعاها المكتب الخاص لغريفيث. وشهدت محافظة الحديدة توترا عسكريا في أعقاب جلسة مجلس الأمن



عدن (اليمن) - فشلت اجتماعات اللجنة الاقتصادية بين ممثلي الحكومة اليمنية والجماعة الحوثية في العاصمة الأردنية عمان في التوصل إلى أي نتائج عملية. وقالت مصادر مطلعة لـ"العرب" إن الاجتماعات وصلت إلى طريق مسدود نتيجة رفض الحوثيين المقترحات التي تقدم بها الجانب الحكومي وتعهده بموجبهما بصرف رواتب موظفي الدولة في كافة مناطق اليمن كجزء من استحقاقات اتفاق السويد. ووفقا لمصادر رسمية فقد طالب ممثلو الحكومة في الاجتماعات، بربط فرع البنك المركزي في محافظة الحديدة بالمركز الرئيسي للبنك في العاصمة المؤقتة عدن وإيداع كافة الإيرادات في الحسابات الحكومية حتى تتمكن الحكومة من الاستمرار في تغطية رواتب موظفي الدولة وخصوصا في محافظة الحديدة. وشدد الوفد الحكومي في الاجتماع على ضرورة إلغاء الإجراءات الأحادية التي اتخذتها الميليشيات الحوثية وما يترتب عليها في ما ينصل بالإيرادات بما في ذلك إلغاء قرارات التعيين الحوثية في المؤسسات الإيرادية، ووقف مختلف أنواع الجبايات التي استحدثها الحوثيون. كما طالبت الحكومة بتحرير

تقارب فرنسي إيطالي بشأن ليبيا يمهد للعودة لاتفاق أبوظبي

كونتي يبحث مع حفر وقف إطلاق النار في طرابلس



روما تعدل البوصلة في اتجاه حفر

الميليشيات في طرابلس ومصراتة ما يبدو أنه دفع السراج للتراجع عن اتفاق أبوظبي.

وأمام هذا الوضع لم يكن أمام حفر سوى التحرك العسكري لمنع التوصل لأي صفقة سياسية خلال المؤتمر الجامع الذي كان المبعوث الأممي غسان سلامة يكون له تواجد عسكري على الأرض في يستعد لعقده في 14 أبريل الماضي، قبل دخول طرابلس.

ويقول المحلل السياسي محمد الجراح إن "إصرار حفر على دخول قواته إلى طرابلس نابع من رفض الدخول في أي صفقة سياسية أو اتفاق سياسي قد تتبلور في ملتقى غدامس دون أن يكون له تواجد عسكري على الأرض في طرابلس لحماية المؤسسة العسكرية ولممارسة نوع من السلطة في طرابلس، وخلق توازن في القوة مع المجموعات المسلحة المسيطرة على طرابلس".

المشير خليفة حفر وفايز السراج. وأكد المجبري أن عملية الجيش الليبي في طرابلس لا تعد إخلالا باتفاق أبوظبي، وأن فايز السراج هو من أخل بالتزامات أبوظبي.

وأضاف أن السراج لم يذهب إلى اللقاء الذي كان مرتقيا في جنيف لإستكمال هذه الاتفاقات، وأن نتيجة عدم التزامه بعهوده أكثر من مرة، لم يكن أمام الجيش سوى الدخول إلى العاصمة بهذه الطريقة.

وانفق السراج وحفر خلال لقاء في أبوظبي نهاية فبراير الماضي على إنهاء المرحلة الانتقالية بإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية. ونضمن الاتفاق التزامه بعهوده أكثر من مرة، لم يكن أمام الجيش سوى الدخول إلى العاصمة بهذه الطريقة.

إلى أن "اللقاء شهد تقاربا واسعا في وجهات النظر حول ليبيا". والأربعاء، ناشدت فرنسا أطراف النزاع في ليبيا تنفيذ التزاماتهم التي توصلوا إليها في مؤتمرات باريس وبالبرمو وأبوظبي. وأعربت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية أغنيس فون دير مول في مؤتمر صحفي بباريس عن أسفها "لعدم استكمال اتفاق أبوظبي في مارس الماضي".

ويتهم الجيش وداعموه السياسيون حكومة الوفاق بالتراجع عن تطبيق ما جاء في اتفاق أبوظبي. ويقول هؤلاء إن حفر اضطر للتحرك عسكريا بعد أن تراجع السراج عن اتفاق دخول الجيش إلى طرابلس سلميا.

وكشف فتحى المجبري عضو المجلس الرئاسي الليبي حقيقة مخالفة بنود اتفاق أبوظبي الذي جرى بين

وتدعم فرنسا منذ 2014 الجيش الليبي في محاربته للمجموعات المتطرفة في مختلف أنحاء البلاد، وتراهن على خليفة حفر كشخصية قوية بإمكانها إرجاع الاستقرار إلى ليبيا. ويربط مراقبون تغير الموقف الإيطالي ببروز دعم أميركي للجيش بعد المعاملة التي جرت بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب وخليفة حفر في 19 أبريل الماضي. وأكد ترامب على دور حفر في محاربة الإرهاب وتأمين قطاع النفط. وبدأت ملامح التقارب الإيطالي الفرنسي تتبلور منذ اللقاء الذي جمع وزير الخارجية الإيطالي إنيو موفايرو ميلانيزي، مساء الإثنين، بنظيره الفرنسي جان إيف لودريان، حيث بحثا مستجدات التطورات العسكرية في طرابلس. وأشارت تغريدة للبعثة الدبلوماسية الدائمة لإيطاليا لدى الاتحاد الأوروبي

دعوة روما إلى ضرورة وقف المعارك في طرابلس واستئناف المفاوضات دون الإشارة إلى شروط حكومة "الوفاق" تعكس تبنيها للمقترح الفرنسي لوقف إطلاق النار وهو ما يقلص التباين بين البلدين في طريقة التعامل مع التصعيد العسكري في طرابلس الذي ظهر خلال بداية انطلاق المعارك في 4 أبريل الماضي.

روما - يعكس موقف روما الداعي إلى ضرورة وقف إطلاق النار في طرابلس واستئناف العملية السياسية دون الإشارة إلى مطالب حكومة "الوفاق" وميليشياتها بانسحاب الجيش من مواقعه، وهو نفس الموقف الذي تتبناه باريس، وجود تقارب فرنسي إيطالي بشأن الأزمة الليبية من شأنه التعجيل بالتوصل إلى تسوية سياسية على قاعدة اتفاق أبوظبي.

وقال رئيس الحكومة الإيطالية جوزيبي كونتي عقب لقائه بالقائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفر الذي استمر ساعتين في روما "لقد دعوت إلى وقف إطلاق النار ونثق في أنه يمكن السير في طريق الحل السياسي". وأكدت الرئاسة الفرنسية الخميس أن إيمانويل ماكرون سيجتمع مع خليفة حفر في باريس الأسبوع المقبل وتبذل جولة حفر في روما وباريس آمال رئيس حكومة "الوفاق" فايز السراج بإدانة العملية العسكرية للجيش لتحرير العاصمة من الميليشيات.

دعم إيطاليا للمقترح الفرنسي بوقف إطلاق النار الذي لا يرضي الميليشيات يشير إلى تغيير في موقفها من حكومة "الوفاق"

ويشير دعم إيطاليا للمقترح الفرنسي بوقف إطلاق النار الذي لا يرضي الميليشيات، إلى تغيير في موقفها منها ومن حكومة "الوفاق" التي ساندتها بقوة خلال السنوات الماضية.

وأعربت حكومة "الوفاق" في أكثر من مناسبة عن رفضها لوقف الاقتتال والرجوع إلى طاولة المفاوضات قبل عودة الجيش إلى مواقعه مطالبة المنطقة الشرقية بتقديم شخصية أخرى للتفاوض معها، في محاولة لتصوير الصراع على أنه صراع جهوي وقبلي، متناحسة أن الجيش وقائده يحظيان بدعم عدة مدن وقبائل في المنطقة الغربية ومناطق في العاصمة.

ولا يريد الإسلاميون من خلال رفضهم وقف إطلاق النار، منح الجيش فرصة للتفاوض من موقع قوة، ذلك أنهم يدركون أن وقف القتال سيضع الجيش في قلب طرابلس بشكل سلمي.

ويتوافق الموقف الإيطالي مع المقترح الذي قدمه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بوقف إطلاق النار دون شروط، عقب لقائه وفايز السراج الأسبوع الماضي.

وقال المكتب الإعلامي للرئاسة الفرنسية حينئذ إن ماكرون شدد على ضرورة حماية السكان المدنيين، وقدم مقترحا لتحديد خط لوقف إطلاق النار تحت إشراف دولي.

كما اقترحت الرئاسة الفرنسية إجراء تقييم لسلوك المجموعات المسلحة في ليبيا بالتعاون الوثيق مع الأمم المتحدة وهو ما اعتبر خطوة تكتيكية من باريس لإثبات تخفي حكومة "الوفاق" خلف جماعات فوضوية ومتطرفة. وظهر نوع من التباين بين روما وباريس في طريقة

صراعات حزب نداء تونس تنتقل إلى البرلمان

البرلمان رفض طلبا قدمه حافظ قائد السبسي، لإقالة النواب سفيان طوبال، وأنس الحطاب، وعبدالعزیز القطي، من كتلة "نداء تونس".

ومنذ مؤتمره المنعقد في أبريل الماضي، يشهد حزب "نداء تونس" (ليبرالي) انقسامات وصراعات بين شقّين؛ يتزعم الأول حافظ قائد السبسي، والثاني سفيان طوبال رئيس الكتلة النيابية للنداء.

وفاز حزب "نداء تونس" بالانتخابات الرئاسية والبرلمانية، عام 2014، وشكل حكومة ائتلافية، ثم التحق بالمعارضة إثر صراع بين مديره التنفيذي، حافظ قائد السبسي، ورئيس الحكومة، يوسف الشاهد.

ويمضي نداء تونس/ شق الحمامات، قدما في مشاورات ترميم الحزب مع بقية الأحزاب التي انبثقت عنه وفي مقدمتها حركة مشروع تونس التي يقودها محسن مرزوق أول المنشقين عن النداء.

وأكد سفيان طوبال الأربعاء أن حركتي نداء تونس ومشروع تونس اتفقتا على أن يقع الحسم في أمر التوحيد في نهاية الأسبوع الحالي. وقال في تصريحات لصحيفة "المغرب" المحلية إن عملية إعادة الاندماج ستبدأ بتوحيد الكتلتين البرلمانيتين في كتلة واحدة وسيتم لاحقا عقد اجتماع للمكتبين السياسيين للحركتين لاستكمال مسار اتحاد الحزبين الذي سيعلن عنه في ندوة صحافية قريبا.

تونس - انتقلت خلافات حزب نداء تونس إلى البرلمان، ففي الوقت الذي كان ينتظر فيه شق حافظ قائد السبسي إقالة خصمه سفيان طوبال من رئاسة كتلة الحزب البرلمانية، أقال مجلس النواب أربع قيادات موالية له.

ووافق مكتب البرلمان التونسي الخميس، على إقالة 4 نواب من الكتلة النيابية لحزب "نداء تونس" وذلك بطلب من رئيسها سفيان طوبال.

ووفق بيان أصدره المكتب الذي يعتبر أعلى هيكل بالبرلمان، فإن النواب المقالين من كتلة الحزب، هم منجي الحرياي، وشاكر العيادي، وقاطمة المسدي، ولمياء المليح، وجميعهم موالون لرئيس اللجنة المركزية للحزب حافظ قائد السبسي (نجل الرئيس التونسي).

وأضاف البيان أن مكتب البرلمان قبل ثلاثة طلبات للانضمام إلى كتلة "النداء"، مقدّمة من النواب درة يعقوبي، وعلي بالاخوة، وعبدالقادر بن ضيف الله، بعد أن استقالوا من كتلة "الاتحاد الوطني الحر" التي وقع حلّها في وقت سابق بعد استقالة أعضاء منها. وبذلك يكون عدد مقاعد كتلة النداء حاليا باحتساب النواب المقالين والمنضمين الجُدد، 37 مقعدا (بعد أن كانوا 38).

من جانبه، قال المتحدث باسم رئاسة البرلمان، حسان الفطحلي، إن مكتب

ووصف العاهل المغربي حينئذ وضع العلاقات بين البلدين بأنه "غير طبيعي وغير مقبول". وأعرب عن استعداده بلاده لـ"الحوار المباشر والصريح مع الجزائر الشقيقة، من أجل تجاوز الخلافات الظرفية والموضوعية، التي تعيق تطور العلاقات بين البلدين".

وأضاف أن الآلية التي يقترحها على الجزائر "يمكن أن تشكل إطارا عمليا للتعاون بخصوص مختلف القضايا الثنائية، خاصة في ما يتعلق باستثمار الفرص والإمكانات التنموية التي تزخر بها المنطقة المغربية".

ولم ترد الجزائر على الدعوة المغربية للحوار، رغم مطالب الرباط المتكررة بتحديد موقفها من المبادرة.

ويرتبط جمود العلاقات بين المغرب والجزائر بدعم الأخيرة لجبهة البوليساريو الانفصالية.

وينبغ إصرار المغرب على ضرورة تسوية خلافه مع الجزائر من قناعته بأن المفاوضات مع جبهة البوليساريو مضیعة للوقت ويرى أنها لا تملك القرار حيث يعتبرها أداة في يد نظام الجزائر الفاعل الحقيقي في النزاع حول قضية الصحراء المغربية. ويرتكز الموقف المغربي، كما حدده الملك محمد السادس على رفض أي حل لقضية الصحراء خارج سيادة المغرب الكاملة على صحرائه ومبادرة الحكم الذاتي، التي يشهد المجتمع الدولي بجديتها ومصداقيتها.

المغرب يأمل في تحسن العلاقات مع النظام الجزائري الجديد

وذكر أن علاقات الجزائر مع بلده "لن تكون أسوأ مما كانت عليه قبل الإطاحة بنظام حكم عبدالعزيز بوتفليقة". وأفاد العثماني بأن "حكام الجزائر السابقون كانوا أكثر عداء للمغرب"، وفق المصدر ذاته.

وفي 16 مارس الماضي، قال وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة، إن الرباط "قررت عدم التدخل أو التعليق على الأحداث التي تشهدها الجزائر".

وأقدمت الجزائر عام 1994، على غلق حدودها البرية مع المغرب، إثر تحميلها الرباط المسؤولية عن هجمات إرهابية استهدفت سباحا إسبانيين في مراكش، وفرض ناشيرة دخول مسبقة على الجزائريين.

ورفضت السلطات الجزائرية عدة دعوات سابقة من نظيرتها المغربية لفتح الحدود، وكان المسؤولون يردون في كل مرة أن فتحها مرهون بشروط، منها "احترام موقف الحكومة الجزائرية في ما يتعلق بمسألة الصحراء".

وواجه اتحاد المغرب العربي، منذ تأسيسه عام 1989، عراقيل لتفعيل هيكله وتحقيق الوحدة المغربية. وأهم هذه العراقيل، بحسب مراقبين، هو الخلاف حول ملف الصحراء.

وأطلق العاهل المغربي الملك محمد السادس في نوفمبر الماضي مبادرة للحوار مع الجزائر، لحل الملفات العالقة بين البلدين.

بعض الصحافيين. وقال مصدر حضر اللقاء إن العثماني اعتبر أن "المنطق يقول إن أول قرار يجب أن يتخذ من طرف فريق الحكم الجديد بالجزائر، هو فتح الحدود مع المغرب".

وأضاف "فريق الحكم الجديد بالجارة الجزائر، على الأقل سنجد معهم حلولا، ولن ينجحوا سلوك التنافس الشرس مع المغرب".



هل تفتح الحدود المغلقة

النمسا تقر حظر ارتداء الحجاب في المدارس الابتدائية

● **فيينا** - أقرّ مجلس النواب النمساوي مشروع قانون قدّمه الائتلاف الحكومي اليميني-اليميني المتطرّف يمنع ارتداء الحجاب في المدارس الابتدائية، وينص القانون الجديد على تغريم الأسر التي تخالفه 440 يورو.

ولحماية نفسها من اتهامات التمييز العنصري ضمنت الحكومة مشروع القانون عبارة تنصّ على أنّ الحظر يشمل "كل لباس ذي تأثير أيديولوجي أو ديني يغطي الرأس" من دون أي ذكر للحجاب. غير أنّ الحزبين الرئيسيين في الائتلاف الحكومي -حزب المحافظين اليميني بزعامة المستشار سيبستيان كورتس وحزب اليمين المتطرّف- أعلنّا بكل وضوح أنّ المستهدف من مشروع القانون هو الحجاب الإسلامي.

وقال الناطق باسم حزب اليمين المتطرّف لشؤون التعليم وندلين مولر إن مشروع القانون يمثل "إشارة ضد الإسلام السياسي"، في حين أكد النائب رودولف تاشنر المنتمي إلى حزب المحافظين أنّ النص ضروري لحماية الفتيات من "الاستبعاد".

وأوضحت الحكومة أنّ الحظر لا يشمل العمامة التي يضعها الرجال الشيخ على رؤوسهم ولا القلنسوة التي يعتمرها الرجال اليهود.



واعتبرت منظمة المسلمين النمساويين مشروع القانون "مخزياً" و"تكتيكاً لصرف الانتباه"، مؤكّدة أنّ المعنى به هو عدد صغير جداً من التلميذات.

واعلنت المنظمة أنها ستقدم طعنًا إلى المحكمة الدستورية لإلغاء القانون لأنه يتناقض مع مبدأ المساواة في الدستور.

ويقول نص القانون إنه "يُحظر على طلاب المدرسة الابتدائية حتى سن العاشرة ارتداء لباس يغطي الرأس ويمثل رمزاً لمتقدّد ديني".

وصوّت نواب المعارضة جميعاً تقريباً ضدّ مشروع القانون، واتّهم

بوريس جونسون أبرز مرشح لخلافة رئيسة وزراء بريطانيا

● **لندن** - أعلن حزب المحافظين البريطاني الخميس، أن رئيسة الوزراء تيريزا ماي وافقت على تحديد جدول زمني للتخّي عن زعامة الحزب، بمجرد أن يصوت نواب مجلس العموم في الشهر المقبل على اتفاق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، فيما أعلن وزير الخارجية السابق بوريس جونسون ذو النفوذ الواسع داخل حزب المحافظين ترشحه لمنصب رئيس الوزراء.

وقال غراهام برادي، رئيس لجنة 1922 للنواب المحافظين، بعد اجتماع كبار أعضاء اللجنة مع ماي "إن رئيسة الوزراء عازمة على تأمين خروج بلادنا من الاتحاد الأوروبي، وتكرس جهودها لتأمين القراءة الثانية لمشروع قانون الانسحاب".

ونكر برادي "اتفقا على أنها ستلتقي بي بعد القراءة الثانية لمشروع القانون من أجل الاتفاق على جدول

زمني لانتخاب زعيم جديد لحزب المحافظين والحزب الديمقراطي الوحدوي".

ونقلت صحيفة Telegraph عن مصادر القول إنه في حال لم تحدد ماي موعداً للتخّي عن منصبها، فإن النواب المحافظين البارزين سيخبرونها باحتمالية إجراء نواب الحزب تصويتاً بحجب الثقة عنها في 12 يونيو المقبل.

وكانت ماي قد تعهّدت بالتخّي عن



روسيا تنأى بنفسها عن تداعيات النووي الإيراني في موقف مفاجئ

رسائل إيرانية متناقضة لمواجهة العقوبات الأميركية



استعراض للصواريخ الباليستية وسط طهران

وجود مثل هذا البرنامج على الإطلاق. ويفرض الانسحاق سقفا لمدة 15 عاما على مستوى النقاء الذي تستطيع إيران الوصول إليه في تخصيب اليورانيوم عند نسبة 3.67 بالمئة وهو أقل كثيرا من مستوى التخصيب اللازم لصنع الأسلحة ويبلغ 90 بالمئة ويقال أيضا عن المستوى الذي وصلت إليه إيران في تخصيب اليورانيوم قبل توقيع الاتفاق ويبلغ 20 بالمئة.

ويقول ماثيو بون -وهو أستاذ مساعد في مركز بلفر للعلوم والشؤون الدولية بجامعة هارفارد في كلية جون كينيدي الحكومية- إن نفس تكنولوجيا الطرد المركزي المستخدمة للوصول إلى 3.67 بالمئة يمكن استخدامها لرفع نسبة التخصيب إلى 90 بالمئة.

وأكد بون أن طهران ستصبح قادرة على صنع قنبلة في أسابيع قليلة إذا توفرت لها الكمية الكافية من اليورانيوم المخصب بنسبة 20 بالمئة.

وتحتاج إيران إلى فترة زمنية أطول لإنتاج سلاح نووي إذا عادت لتفعيل برنامجها النووي. وقال بعض الخبراء إن هذه الفترة لن تتجاوز 12 شهرا، مما يمنح القوى الغربية المزيد من الوقت للكشف عن أي قرار من هذا القبيل والرد عليه. ويتجه الموقف الأوروبي من الملف النووي الإيراني إلى الاقتراب أكثر فاكثر من الموقف الأميركي المتشدد الذي بدا معزولا في أول المطاف، غداة تهديد طهران بنقض تعهدها الدولية.

لدينا حاليا أي خطط لزيادة القدرة وعملية الإنتاج عن طريق تغيير قدرة أجهزة الطرد المركزي". وأضاف كمالوندي "زيادة القدرة وعملية الإنتاج تجري بنفس العدد من أجهزة الطرد المركزي المركبة بالفعل في (منشأة التخصيب) نطنز".

ونقلت وكالة الطلبة للأنباء عن كمالوندي قوله إنه في ما يتعلق بالمراقبة المطورة للمواقع النووية الإيرانية من جانب الوكالة الدولية للطاقة الذرية وفق ما نص عليه الاتفاق "في بعض المراحل ومن أجل إجراء بعض الأعمال التقنية يستلزم هذا إخطار الوكالة الدولية للطاقة الذرية مسبقا وهو ما تم بالفعل ويتم عمله".



وتهدف القيود على تخصيب اليورانيوم التي قبلتها إيران بموجب الاتفاق إلى زيادة الوقت الذي تحتاجه لإنتاج قنبلة نووية إذا اختارت فعل ذلك لمدة عام بدلا من شهرين إلى ثلاثة أشهر. وتعتقد الولايات المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية أن إيران كان لديها برنامج سري للأسلحة النووية لكنها تخلت عنه لاحقا، فيما تنفي طهران

التقطت إيران بسرعة تحذيرات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين المبطنة من أن موسكو ليست فرقة إطفاء ولا يمكنها إنقاذ الجميع، وذلك خلال حديثه عن الاتفاق النووي مع إيران عقب التقائه بوزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو. ويعكس الموقف الروسي المفاجئ تحولا في مواقف موسكو تجاه حليفها الإيراني، وهي المواقف التي كانت في وقت سابق دون شروط.

● **طهران** - نقلت وكالة الطلبة للأنباء عن المتحدث باسم منظمة الطاقة الذرية الإيرانية الخميس، أن إيران ليست لديها خطط لتشغيل أجهزة طرد مركزي يمكنها تخصيب اليورانيوم بقدرة أعلى أو لتغيير علاقاتها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة، في تطور ملفت لمواقف القادة الإيرانيين المتناقضة بخصوص الملف النووي. ولا يمكن فصل تراجع قادة طهران عن تهديداتهم بالانسحاب من الاتفاق النووي ومواصلة تخصيب اليورانيوم عن مخرجات الزيارة التي أداها وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الثلاثاء إلى موسكو حليف إيران الاستراتيجي والذي تعول عليه طهران لمواجهة العقوبات الأميركية.

ويرى متابعون أن واشنطن تمكنت إلى حد ما من اختراق الموقف الروسي بشأن دعم إيران غير المشروط وتلبيته وهو ما يعكسه تصريح فلاديمير بوتين بالقول إن موسكو ليست فرقة إطفاء ولا يمكنها إنقاذ الجميع. وجاءت تصريحات بوتين رداً على التهديدات الإيرانية منذ أسبوع بأنها

● **باريس** - دافع رئيس الوزراء الفرنسي إدوار فيليب الخميس عن عملية استجواب الاستخبارات لثلاثة صحافيين نشروا تفاصيل عن صفقات بيع أسلحة فرنسية لدول الخليج بعد احتجاجات ناشطين، حيث استجوبت الاستخبارات الفرنسية هذا الأسبوع صحافيين من موقع "ديسكلوز" الإخباري وآخر من إذاعة فرنسا.

وكانوا يعملون على تقرير للموقع يستند إلى تسريبات لمعلومات استخباراتية عسكرية تظهر كيف أن الدبابات والمدفعية والسفن الفرنسية التي تبيعها باريس لحليفتها السعودية والإمارات تستخدم في الحرب على اليمن. وتم الثلاثاء استجواب جيفري ليفولسي ومانياس ديستان من ديسكرول ويونسوا كولومبا من إذاعة فرنسا الأربعاء. واستنكر ليفولسي وديستان عملية الاستجواب التي هي "محاولة ترهيب"، لكن فيليب قال إن ثمة مسائل يجب أن تبقى سرية رغم احترامه لحق

الصحافيين في ممارسة مهنتهم. وصرح رئيس الوزراء الفرنسي "أولا لا أعتقد أنه ترهيب وثانيا ليس الهدف الترهيب"، مضيفاً "رغبة الصحافيين في البحث عن معلومات وعرضها على القراء والمستمعين تستلزم كل احترام". وتابع "لكن من موقعي ومسؤولياتي كرئيس للوزراء على أيضا أن أحترم القانون وخصوصا البنود المتعلقة بالسرية". ودار جدل كبير في فرنسا لمعرفة ما إذا استخدمت الأسلحة الفرنسية ضد مدنيين في اليمن، فيما تنفي الحكومة الفرنسية ذلك لكن وصول سفينة سعودية هذا الشهر قبالة ميناء لوهافر الفرنسي أثار احتجاجات جديدة ولم ترس فيه بتاتا.

ودافع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عن مبيعات الأسلحة واصفا الرياض وأبوظبي بالحليفتين في الحرب على الإرهاب ومشيرا إلى أن باريس حصلت على ضمانات بأنه لن يتم استخدامها ضد المدنيين.

فرنسا متمسكة بصفقة الأسلحة مع السعودية

منظمتان لمنع نقل شحنة الأسلحة بحجة أنه يمكن استخدامها ضد مدنيين في اليمن حيث تقود الرياض تحالفا دعما للرئيس اليمني عبدربه منصور هادي.

وقالت المحكمة الإدارية التي نظرت في دعوى منظمة "تحرك المسيحيين لحظر التعذيب" إن "السماح بالخروج الجمركي لهذه الأسلحة لا يتسبب في خطر موصوف ومحدق بحياة الأشخاص" الذين يواجهون الحرب في اليمن.

وتشكل بريطانيا مصدرا لـ23 بالمئة من الأسلحة التي تستوردها السعودية. والعام الماضي، تم التوقيع على طلب أولى بمليارات عدة من الجنيه الأسترليني لشراء السعودية 48 مقاتلة من طراز "يوروفايتر تايفون". ووافقت بريطانيا على بيع أسلحة بقيمة 5 مليارات جنيه إسترليني (6.5 مليار دولار) للسعودية منذ بدأت حملة الرياض في اليمن عام 2015، بحسب أرقام حكومية حثلتها مجموعة "الحملة ضد تجارة السلاح" المناهضة للحروب.

وأكدت وزيرة الدفاع فلورانس بارلي "عدم وجود إنباتات" على تسبب الأسلحة الفرنسية في سقوط ضحايا في اليمن، مثيرة بذلك غضب المعارضة. وتغالب باريس الحرج المترتب عن محاولة جهات فرنسية عرقلة تسليم أسلحة متعاقد بشأنها مع السعودية، كون القضية لا تتعلق فقط بإفشال صفقة بيع سلاح قد تنجر عنها خسائر مادية، بشر ما تتضمن عدم إيفاء بالتزامات إزاء شركاء كبار تجمعهم بفرنسا مصالح أكبر سياسية واقتصادية وأمنية، فضلا عن كون عدم تسليم تلك الأسلحة سيغني ليا فسح المجال لشركاء دوليين متحفظين لمملع أي فراغ، وتعظيم أدوارهم في الشرق الأوسط ومنطقة الخليج على حساب الدور الفرنسي.

وأوصلت باريس أسلحة بقيمة نحو 1.38 مليار يورو (1.5 مليار دولار) إلى الرياض في 2017، ما جعلها ثاني أكبر زبون لفرنسا في هذا القطاع بعد مصر. ورفض القضاء شكوى تقدمت بهما

هل انتهت حاجة الدولة العميقة

لورقة حسن روحاني

إيران لم تعد في حاجة إلى التظاهر بأنها تتغير

كان الاتفاق النووي، بما سيحمله من انفتاح، الورقة الراحبة للرئيس الإيراني حسن روحاني في سباق الانتخابات الرئاسية، والتي فاز فيها بولاية ثانية على حساب مرشح المتشددين. لكن اليوم، يجد روحاني نفسه كبش فداء لسياسات الدولة العميقة التي لم تتوأم أجندتها مع شروط الانفتاح، وصرفت أموال الاتفاق على ميليشياتها في الخارج، وانتهى بها المطاف في دائرة العقوبات من جديد.

بابك دهقان بيشت

جنيـف - أدت الضغوط الأميركية المتنامية على إيران إلى إضعاف موقف الرئيس حسن روحاني وتعالى أصوات منافسيه المتشددين، ضمن وضع بخشى الشارع الإيراني أن ينتهي به بين مطرقة رئيس متشدد شبيهه بأحمدي نجاد وسندان الحرس الثوري، الذي اكتسب نفوذا سياسيا إلى جانب قوته الاقتصادية والعسكرية.

ويدفع المتشددون وفي مقدمتهم الحرس الثوري في إيران باتجاه تحميل روحاني، الذي كان الهدف من إيهام الغرب بأن إيران تتغير، فشل سياسة الانفتاح على الغرب، واعتبار الأزمة التي تعيشها البلاد نتاج فشل خياره الإصلاح، وذلك بهدف امتصاص غضب الشارع، خاصة بعد تشديد العقوبات ووباء عودة إيران إلى مصاف الدول المارقة.

عند انتخابه، خلفا للرئيس السابق محمود أحمدي نجاد المتشدد في آرائه عام 2013، كان روحاني يعتبر شخصية من داخل المؤسسة الحاكمة لن ينجح شيئا يذكر لإنهاء حالة المواجهة القائمة منذ فترة طويلة بين إيران والغرب. وبعد عامين وقعت حكومته الاتفاق النووي مع القوى العالمية، الأمر الذي أثار الآمال في تغيير أوسع نطاقا.

الحرس الثوري الإيراني يروج لنفسه كبديل قادر على التحايل على العقوبات الدولية وحل ما تعجز عنه الحكومة في الداخل

أما الآن فإن سلطة روحاني بدأت تنحسر. وحكم على شقيقه الذي كان من المستشارين الرئيسيين في الاتفاق النووي لعام 2015 بالسجن باتهامات غير محددة تتعلق بالفساد، وأصبح منافس رئيسي من منافسيه يرأس القضاء كما أن حكومته تتعرض لانتقادات بسبب فتور ردها على الضغوط التي فرضها الرئيس

ورد إبراهيم رئيسي، الذي أصبح رئيسا للقضاء في مارس، الذي يعد من المرشحين لخلافة المرشد الأعلى آية الله على خامنئي، بأن كل فروع نظام الحكم لديها سلطات كافية لتنفيذ مهامها. وفسرت وسائل الإعلام المحلية هذا التصريح بأنه تعنيف مباشر من رئيسي الذي خاض السباق الانتخابي أمام روحاني في انتخابات الرئاسة عام 2017.

أمام روحاني غمان قبل أن تنتهي فترة رئاسته غير أن بعض المحللين يقولون إنه إذا اعتبره الإيرانيون مسؤولا عن مشاكلهم فسيأخذ من يخلفه في المنصب على الأرجح موقفا متشددا من الغرب. وقال علي واعظ، مدير مشروع إيران بمجموعة الأزمات الدولي، إن المحافظين "لا يمكنهم أن يطلبوا حليفا

أفضل من إدارة ترامب". وعندما أعلن روحاني أن إيران لن تواصل العمل ببعض التزاماتها بموجب الاتفاق النووي الدولي بعد عام من انسحاب ترامب منه وصفت صحيفة كايهان اليومية المتشدة هذه الخطوة بأنها "متأخرة وتأفهة". وجاء في مقال في الصحيفة "لو أن حكومة روحاني ردت بالمثل من البداية على وعود الولايات المتحدة وأوروبا لما وصل (الأميركيون والأوروبيون) إلى هذا المستوى من العداء والغطرسة".

وكذلك فإن قيودا على وسائل التواصل الاجتماعي أيدها مسؤولون ورجال دين من التيار المتشدد تفرض المزيد من الضغوط السياسية على روحاني الذي وعد في حملتي الدعاية في انتخابات 2013 و2017 برفع هذه القيود. وفي العام الماضي تم حجب تطبيق تلغرام للتراسل وكان من التطبيقات شائعة الاستخدام في إيران. كذلك حُجب موقع تويتر ووجه المتشددون انظارهم إلى موقع إنستغرام الذي يستخدمه حوالي 24 مليون إيراني.

وفي تعليقاته السببت قال روحاني إن الحكومة لا تملك السلطة الكاملة على الفضاء السيبراني مؤكدا على حدود صلاحياته. وله والمسؤولين آخرين من بينهم الزعيم الأعلى خامنئي حسابات نشطة على تويتر رغم الحظر المفروض. وفي الشهر الماضي أغلق موقع إنستغرام عدة حسابات تحمل أسماء الحرس الثوري الإيراني الذي يمثل قوة عسكرية واقتصادية ذات نفوذ كبير في البلاد، وذلك بعد أن أدرجت واشنطن الحرس الثوري في قوائم التنظيمات الإرهابية.

ويسعى بعض النواب الآن إلى فرض حظر شامل على إنستغرام الذي يعد من منصات التواصل الاجتماعي القليلة التي لم يشملها الحجب. ونقلت وكالة فارس للأنباء عن جواد جاويدنيا، النائب المسؤول عن شؤون الفضاء السيبراني بمكتب المدعي العام في طهران، قوله الشهر الماضي، إنه سيتم حجب إنستغرام ما لم تتوصل الحكومة إلى وسيلة فعالة لمراقبة محتواه.

وفي الشهر الماضي أيضا قال محمد جواد أزارى جهرومي وزير الاتصالات في مقابلة مع وكالة رويترز إنه يستخدم وسائل التواصل الاجتماعي كثيرا بما فيها تويتر ويريد تقليل القيود. لكنه أضاف أن قرارات فرض القيود تصدر بمرسوم قضائي. وأضاف "آية الله رئيسي بدأ في الآونة الأخيرة عمله في

هذا المجال وسيتعين علينا معرفة رأيه في ذلك"، لكن وبالنظر إلى خلفيه رئيسي لا يتوقع الإيرانيون تغييرا، بل تشددا أكثر.

ملء الفراغ

استغل المتشددون رد السلطات على السيول العارمة التي شهدتها البلاد في مارس لانتقاد الحكومة، فيما وجهها الحرس الثوري الإيراني وسيلة للدعاية لقدرته على الإنجاز والتدخل في مثل هذه الأحداث. وانتشر على نطاق واسع على وسائل التواصل الاجتماعي مقطع فيديو

يوجه فيه قائد القوات البرية بالحرس الثوري انتقادا لانعا للحكومة بعد زيارة منطقة منكوبة في كارثة السيول في غرب إيران أوائل أبريل. ونشرت مواقع إخبارية تابعة للتيار المتشدد صوراً لأعضاء من الحرس يقدمون المساعدة في القرى النائية. واتهم ساسة متشددون وزير النفط الإيراني ببجن زُغنه، وهو من حلفاء روحاني وحاول جذب استثمارات بتبديد ثروة البلاد، وتعرض الوزير لانتقادات لعدم بذل المزيد للتحايل على العقوبات. واكتسب الحرس الثوري خبرات في الالتفاف على العقوبات من خلال



عين المتشددين تحرق أوراق روحاني

خبراته على مر السنين وأصبح الآن يتطلع للفرص التي قد تسنح من القيود الاقتصادية الأميركية الجديدة. وتسيطر شركة خاتم الأنبياء نراع الهندسة والإنشاءات الضخمة التابعة للحرس على أكثر من 800 شركة تابعة تقدر قيمتها بمليارات الدولارات. ونقلت وكالة الطلبة الإيرانية للأنباء عن سعيد محمد، رئيس الشركة في معرض للنقط والغاز، قوله إن الشركة لديها القدرة على تطوير مرحلة من حقن فارس العملاق أكبر حقول الغاز في العالم. وقال "هدفنا هو سد المساحة الخالية التي تركتها الشركات الأجنبية".

إيران تتبع شعار لا حرب ولا مفاوضات مع إدارة ترامب



استهداف القوات العسكرية الأميركية في المنطقة" على خلفية أن ذلك "يمكن أن يهدد علاقات حسن الجوار مع الحكومة العراقية على سبيل المثال"، مضيفا أن "معارضة الراي العام القوية في كلا البلدين للحرب هو العامل الأساسي في إبقاء سلام بارد" بين طهران وواشنطن.

ويؤكد "في إيران، الحرب العراقية الإيرانية (1980-1988) حاضرة دائما في الذاكرة الجماعية، كما أن إحدى ركائز (...) الجمهورية الإسلامية هي تأمين شيء من الاستقرار لسكانها، بالمقارنة مع الدول الضعيفة ككافغانستان والعراق".

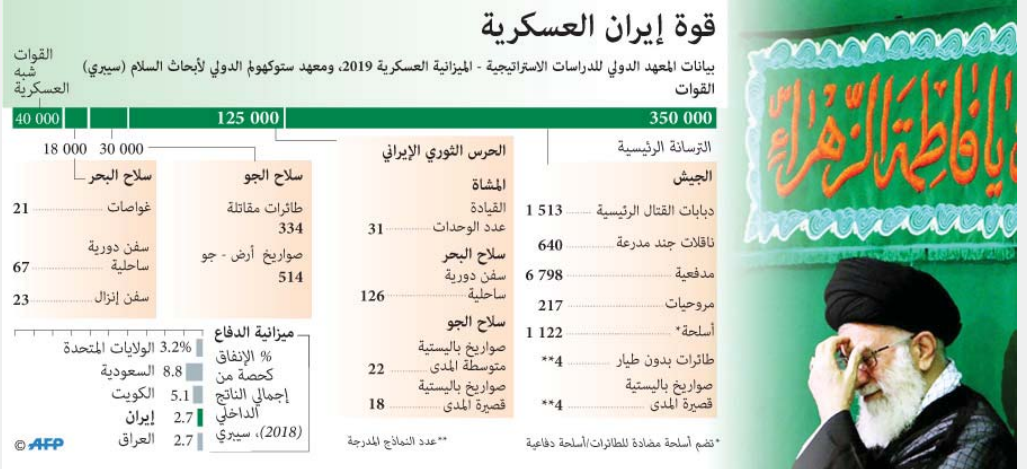
بين كلمات خامنئي وأفعاله. فتصريحاته مصممة لإظهار موقف ثوري متصلب بشأن جميع الأمور الأساسية، إلا أن سجل سياسته يكشف النقاب عن روح حذرة غير انتحارية وغير محصنة ضد مواطن الضعف الناجمة عن الضغوط الداخلية.

ويعتبر خلجي أن أفضل وقت لمعالجة المشاكل التي تواجهها الولايات المتحدة مع إيران بفعالية هو أثناء استمرار وجود القيادة الحالية. يوضح كليمان تيرم، الباحث المختص بالشأن الإيراني في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية، أن "السلطات الإيرانية تتبع شعار المرشد الأعلى 'لا حرب ولا مفاوضات' مع إدارة ترامب"، لكنه يضيف أن "تصعيد الخطاب في الجانب" الإيراني يتعارض مع "الوسائل العسكرية المحدودة" للجمهورية الإسلامية. ويمكن لإيران أن تعتمد على عدد لا بأس به من العسكريين يصل عددهم إلى 475 ألف عنصر، يشمل الحرس الثوري والجيش الوطني أي القوة البرية للجيش الإيراني، بحسب المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية. لكن في المقابل، لا تملك القوة الجوية في الجيش الإيراني، الأساسية في أي نزاع مسلح، سوى أسطول متهاك ومدمر نسبيا، وذلك يعود بشكل أساسي للحظر الدولي على بيع أسلحة لإيران. وعلى

رفضه التفاوض "مع الإدارة الأميركية الحالية". لكن، تصريحات خامنئي لم تمنع الرئيس الأميركي دونالد ترامب من القول إنه "وافق بأن إيران" سترغب في "التفاوض" قريبا.

ويرى الباحث في معهد واشنطن مهدي خلجي أنه في ضوء الصعوبات الاقتصادية والعزلة الدولية اللتين تعاني منهما إيران، تبدو بعض النخب المحافظة في إيران مستعدة لاستئناف المفاوضات مع الولايات المتحدة، لاسيما إذا فاز الرئيس ترامب بولاية ثانية.

قوة إيران العسكرية



دعوات التمدنة تفضح مكانم الضعف الإيراني



منظمة التجارة العالمية تحتاج إلى تحديث في القواعد والمبادئ

المنظمة تعجز عن مجاراة الدور المتزايد للتجارة الرقمية وتداعيات حرب واشنطن على بكين



تلقي الصراعات الدولية والحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة بتداعياتهما على النظام التجاري العالمي وتؤثران سلبا على عمل منظمة التجارة العالمية التي تمر كغيرها من المنظمات الدولية والأمنية بمنعرجات حاسمة، تحتاج معها إلى عمليات إصلاح كبرى وإلا سيكون مصيرها الانهيار.

لندن - حذرت الصين من أن السياسة التجارية الأميركية تهدد وجود منظمة التجارة العالمية، التي لم تكد تنهض من تداعيات أكبر أزمة مالية عالمية في العصر الحديث، حتى دخلت في فوضى الحرب التجارية التي تشنها واشنطن. وما يضاعف الخطر وفق الخبراء هو هشاشة المنظمة التي شهدت على مدار السنوات الماضية عدة هزات، من ذلك تعطيل اتفاق تاريخي تم التوصل إليه في بالي ديسمبر 2013 بنص على تعديل وتبسيط لقواعد التجارة الدولية، خاصة ما يتعلق منها بالإجراءات الجمركية بين الدول الأعضاء.

في ذلك الوقت، علق المدير العام لمنظمة التجارة العالمية، روبرتو إزيفيدو، على التعطيل بقوله إن المنظمة تواجه "أخطر أزمة" منذ تأسيسها، دون أن يخطر بباله أن ما سيأتي به الرئيس الأمريكي دونالد ترامب سيكون أشد خطرا.

وتقول الحكومة الصينية إن "السياسة الأميركية تضر بشكل جدي بمصالح الدول الأعضاء في منظمة التجارة العالمية، وخاصة المتنامية منها، وتقوض سمعة وفعالية المنظمة الدولية نفسها. وكتيجة لذلك تصطدم المنظمة، بتهديد غير مسبوق لوجودها".



ماريان شنيدر-بتسيتغر
في خطاب ترامب تجاه
منظمة التجارة العالمية
نعمة مخفية

وكانت الصين ممن دعوا إلى إجراء إصلاحات وتخليص المنظمة من الإجراءات أحادية الجانب التي تتعارض مع قواعدها، معتبرة أن إساءة استخدام أو التماهي في استخدام تدابير الحماية التجارية الحالية، تسببت بأضرار جسيمة لنظام التجارة الدولية القائم. وتؤيد ماريان شنيدر-بتسيتغر، الباحثة في المعهد الملكي البريطاني للسياسات الخارجية (تشاتام هاوس) الدعوات إلى إصلاح المنظمة حتى تكون قادرة على حماية منظومة التجارة الدولية. وترى أن منظمة التجارة العالمية تمر بلحظة "فشل"، حيث تتعرض جميع وظائف المنظمة لضغوط وتحتاج إلى إصلاح: إدارة قواعد التجارة متعددة الأطراف، العمل كمنتدى للمفاوضات

الانهيار الفعلي لجولة الدوحة للتنمية سنة 2008، بعد 7 سنوات من تأسيسه وعجزه أمام قضية الإعانات الزراعية، أسئلة حول مدى فاعلية إجراء محادثات تجارية تشمل أكثر من 160 عضوا مع استناد إلى مبادئ الإجماع (يعني وجوب توافق جميع الأعضاء) والتعهد الواحد (أين لا يتفق على أي شيء حتى يتم الإجماع على كل شيء).

وأعاق الفشل في اختتام جولة الدوحة تركيز جهود أعضاء منظمة التجارة العالمية على تحديث قواعد النظام التجاري العالمي من أجل معالجة التغييرات التي طرأت منذ إنشاء منظمة التجارة العالمية. ولا تستطيع منظمة التجارة العالمية التعامل مع الدور المتزايد للمؤسسات المملوكة للدولة أو التجارة الرقمية. ولمعالجة بعض هذه القضايا التجارية الجديدة بعد مازق جولة الدوحة، تحول الشركاء التجاريون إلى اتفاقيات التجارة الحرة الثنائية أو اتفاقيات إقليمية أكبر مثل اتفاقية الشراكة العابرة للمحيط الهادئ لتحرير التجارة.

تابعت مجموعة فرعية من أعضاء منظمة التجارة العالمية مفاوضات متعددة الأطراف ركزت على جملة أضيح من القضايا. في الأونة الأخيرة، وافق

أوجه النقص التي يعاني منها نظام تسوية النزاعات الحالي. علاوة على ذلك، ودون القيادة الأميركية التقليدية، بدأ أعضاء آخرون في منظمة التجارة العالمية في اتخاذ أدوار أكثر مركزية والدعوة لضمان نظام تجارة عالمي قائم على القواعد.

وترى شنيدر-بتسيتغر أنه في حين يعتبر تزايد القيادة المتنامية من القوى التجارية الكبرى (مثل الاتحاد الأوروبي واليابان) أمرا مهما، يتعين على اللاعبين المتوسطين والصغار أن يفتكوا دورا أكبر. بالنسبة إليهم، تحمل حماية منظمة التجارة العالمية أهمية خاصة لأنها توفر المسار الرئيسي لمشاركتهم في وضع قواعد مجالات السياسة التجارية الجديدة.

منتدى لتحرير التجارة

تأسست منظمة التجارة العالمية في الأول من يناير 1995 من أجل تحديد القوانين الجديدة للتجارة الدولية وتسوية النزاعات التجارية بين دولها الأعضاء،

وتتمثل الجهود المبذولة لإحياء أهمية منظمة التجارة العالمية كمنتدى لتحرير التجارة مجال اهتمام آخر. وقد أثار

76 من أعضاء منظمة التجارة العالمية (بما في ذلك الولايات المتحدة والصين واليابان والاتحاد الأوروبي) على البدء في التفاوض بشأن قواعد التجارة الإلكترونية. غير أنه لا يمكن أن تعتبر الجهود متعددة الأطراف حلا سحريا، لكنها قد تسد ثغرات كبيرة.

وتشير شنيدر-بتسيتغر في دراستها إلى أنه هناك مجال آخر للإصلاح يتعلق بمشكلة عدم وجود تعريف متفق عليه ليحدد ما يشكل دولة متقدمة أو نامية في منظمة التجارة العالمية، إذ يعين الأعضاء وضعهم بأنفسهم. ويستفيد أعضاء منظمة التجارة العالمية الذين يصنفون أنفسهم ضمن الدول النامية من ما يسمى "المعاملة الخاصة والتفضيلية".

وتضع حقيقة تصنيف 10 دول من مجموعة العشرين (بما في ذلك الصين والهند وكوريا الجنوبية) نفسها كدول نامية في منظمة التجارة العالمية نقطة خلاف رئيسية. وقد يدفع قرار البرازيل الأخير بالتحلي عن صفة بلد نام إلى نقاش وضع معايير قابلة للقياس لتوضيح الوضع الإنمائي للبلد.

لكي ينجح هذا، يجب أن يشمل إصلاح منظمة التجارة العالمية علاج مختلف وظائفها. ونظرا لاستناد القرارات التي تتخذها المنظمة إلى

مناورات تركية ترفع من منسوب التوتر في البحر المتوسط

لولايات المتحدة، وهو ما يدفع المراقبين إلى وصفها بأنها ليست فقط "جارا صعبا" وإنما أيضا "حليف" لا يمكن التنبؤ بتصرفاته ولا يمكن الثقة فيه. وليس مفاجئا أن يتقدم السيناتور روبرت مينينديز والسيناتور ماركو روبيو بمشروع قانون شراكة الأمن والطاقة في شرق المتوسط لعام 2019، من أجل تقديم الدعم العسكري والمادي لدول مثل قبرص واليونان، بهدف "ردع" التهديدات التركية.

السيناتور روبرت مينينديز تقدم بمشروع قانون شراكة الأمن والطاقة في شرق المتوسط لدعم قبرص واليونان بهدف ردع التهديدات التركية

تؤكد مناورات دُثب البحر عِزلة تركيا في منطقة شرق المتوسط. وهذه العِزلة لن تخف، على الأرجح، إلا إذا قرر الرئيس التركي الالتزام بنفس قواعد اللعبة، التي تلتزم بها مصر واليونان وقبرص والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وإسرائيل. ومن هذه القواعد ضرورة تحديد المناطق الاقتصادية الخالصة وفقا لاتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار 1982. لكن لا يبدو أن اردوغان سيتخلى عن سياسته على الأقل على المدى القصير.

غابت أنقرة عن الاكتشافات الهائلة من الغاز الطبيعي التي تواتت مع مطلع العقد الثاني من القرن الواحد والعشرين. وتحولت هذه الاكتشافات إلى حقول بات يُعرف منها حقل أفرويت في قبرص، وتامارا ولبفانيان في إسرائيل، وظهر، وهو أكبر الحقول، في مصر. وهناك على السواحل الفلسطينية في قطاع غزة، وتلك اللبنانية ما يشير بوجود حقول مماثلة.

أنقرة، من جانبها، استتخت نفسها من هذه التطورات الإيجابية لأنها تصر ببساطة على عدم الالتزام بقواعد اللعبة في منطقة شرق المتوسط. فهي، من جهة، ترفض الانضمام إلى اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، وتهدف إلى تحديد مناطقها البحرية بشكل تعسفي. ومن جهة ثانية، لا تعترف بجمهورية قبرص وحقوقها القانونية. ومن جهة ثالثة، توجد لدى تركيا قضايا خطيرة في علاقاتها الثنائية مع مصر واليونان وإسرائيل وقبرص. وبذلك تحولت السياسة التركية المعروفة باسم صفر مشاكل مع الجيران إلى صناعة المشاكل مع مختلف الجيران.

حاولت تركيا الدخول في لعبة الطاقة في شرق البحر المتوسط، من خلال الاستفزازات العسكرية ودبلوماسية البوارج الحربية التي تهدف إلى عرقلة تقدم مشاريع الطاقة المختلفة في المنطقة، وهو ما ظهر في اعتراض البحرية التركية لسفينة سايبم 12000 الإيطالية في فبراير 2018. وتبدو تركيا مصرّة على شراء نظام الصواريخ الروسية أس-400 في تحدّ

وتكشف مناورات "دُثب البحر" عزم الرئيس التركي رجب طيب اردوغان الاستمرار في التنقيب عن الغاز شرقي المتوسط متجاهلا التحذيرات الدولية. ومما يؤكد ذلك إعلان وزير الخارجية التركي جاويش أوغلو، أن أنقرة ستبدأ -خلال الأيام المقبلة- الحفر بسفينتين في منطقة بحرية حول قبرص.

وذكرت صحيفة يانتي شفق التركية أن أنقرة تجري محادثات مع عدة دول لضمها لمناورات "درع البحر المتوسط"، وهي المناورات التي يجريها الجيش التركي منذ عام 2006 مع بعض الدول الأجنبية لمواجهة تهديدات الأمن البحري. وقالت الصحيفة إن تركيا تعزز توقيت مذكرات تفاهم مع ألمانيا وأذربيجان والجزائر وجورجيا وليبيا ولبنان وباكستان وتونس والأردن لإبراجها في هذه المناورات.

يبدو أن وراء مناورات "دُثب البحر" ورغبة أنقرة في عسكرة شرق المتوسط دوافع أعمق مما تدعيه تركيا من حماية حقوق القبارصة الأتراك. فهذه المناورات هي بمثابة الرد التركي على تهمةيش أنقرة إقليمية في الترتيبات الإقليمية الجديدة التي تسارعت منذ بداية العام الجاري من أجل تعزيز التعاون السياسي والاقتصادي بين دول منطقة شرق المتوسط لتعظيم الاستفادة من الاكتشافات الهائلة من الغاز الطبيعي في المنطقة، وهذا التعاون ذو أبعاد سياسية يهدف أساسا إلى مواجهة خطط تركيا ودورها التخريبي في المنطقة.

تتشابه مناورات "دُثب البحر 2019" مع مناورات مماثلة أجرتها أنقرة في البحار الثلاثة المحيطة بها في فبراير الماضي. وهي مؤشر واضح على مساعي تركيا المستمرة في تحديث وتوسيع قوتها البحرية، وتنامي إنفاقها العسكري رغم مصاعبها الاقتصادية الخانقة. وتشير تقديرات معهد ستوكهولم الدولي لبحوث السلام إلى أن أنقرة ستزيد قوتها البحرية بحلول عام 2023، بحوالي 24 سفينة جديدة، بما في ذلك أربع فرقاطات. وقد بلغت ميزانية الدفاع التركية في عام 2018 حوالي 19 مليار دولار.



غبار المعركة يخفي توترا تركيا



أحمد قنديل
خبير العلاقات الدولية

في خضم المواقف الدولية الراضة لأعمال التنقيب التركية غير القانونية عن الغاز قرب السواحل القبرصية، قررت أنقرة أن تجري مناورات بحرية ضخمة، تحمل اسم "دُثب البحر 2019"، في خطوة تكشف حالة إفلاس السياسة التركية التي تم تهيميشها في الترتيبات الإقليمية الجديدة.

أطلق الجيش التركي، الإثنين 13 مايو، ما يقول إنها "أكبر مناوره عسكرية" للبحرية التركية. تجري في البحار الثلاثة التي تحيط بالبلاد. وتجري التدريبات في البحر المتوسط وبحر إيجة والبحر الأسود، ومن المقرر أن تنتهي في 25 مايو. وتضم 131 سفينة عسكرية و57 طائرة و33 مروحية، بحسب قيادة الجيش التركي.

وتجري المناورات على المستوى الاستراتيجي والعملياتي "استنادا إلى سيناريوهات مستوحاة من فترات الأزمات والتوترات والحروب". وتهدف إلى "رفع مستوى الجاهزية العملياتية للقطع البحرية والجوية التابعة لقيادة القوات البحرية التركية".

وتزيد أنقرة عبر هذه المناورات منسوب التوتر في المتوسط من خلال إصرارها على استفزاز الأطراف الدولية التي حذرتها في وقت سابق من مغية التنقيب عن الغاز الطبيعي في المياه

الحلقة الضائعة في السودان

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

لا يزال الأمل كبيرا في أن يكون السودان تجاوز مرحلة الخطر التي كانت ستؤدي إلى فوضى ليس بعدها فوضى، على الرغم من العراقيل التي ظهرت مجددا في وجه التوصل إلى اتفاق بين المجلس العسكري الانتقالي و"قوى إعلان الحرية والتغيير". مثل هذا الاتفاق أكثر من ضروري من أجل تفادي مرحلة يترحّم فيها السودانيون على عمر حسن البشير.

أمضى البشير ثلاثين عاما في السلطة لعب خلالها على كل الحبال التي يمكن أن يلعب عليها من دون أن يقدم على خطوة واحدة في مجال التنمية تصبّ في خدمة السودان والسودانيين. بالنسبة إليه، كانت السلطة هدفا بحدّ ذاته. دفع السودان ثمنا كبيرا لهذا التوجّه الذي يشكل قاسما مشتركا بين كل الذين يؤمنون بفكر الإخوان المسلمين.

دل الاتفاق بين العسكريين وقوى التغيير، والذي ما لبث أن تعرّض لنكسة، على نضج معين. فمرحلة انتقالية مدتها ثلاث سنوات تبدو معقولة من أجل التأسيس لنظام جديد يأخذ في الاعتبار الحاجة إلى أن يكون السودان دولة عصرية مفتوحة على العالم، وتهتم برفاه شعبها.

يعرف الضباط الذين انقلبوا على البشير أن التخلص منه ومن خلفه لم يكن ممكنا من دون الحراك الشعبي الذي استمر أشهرا عدة، وأدى في نهاية المطاف إلى نهاية دكتاتور آخر اعتقد في الأشهر الأخيرة من حكمه أنّ زيارة بشار الأسد في دمشق يمكن أن تساعده في شيء.

ويعرف الذين كانوا وراء الحراك الشعبي أنّ الضباط الذين وضعوا حدّا لعهد البشير لعبوا دورا إيجابيا في مجال منع أي صدام في الشارع كان يمكن أن تكون له عواقب وخيمة.

منذ استقلال السودان في العام

1956، توالى العهود المدنية والعسكرية. يبدو الفشل القاسم المشترك بين كل هذه العهود. ما يميّز السنوات التي مرّت منذ الاستقلال عجز السياسيين عن ممارسة السلطة، وعجز العسكريين عن تقديم أيّ إيجابية. مرّ السودان بتجارب مريرة وحروب داخلية أوصلته إلى ما وصل إليه. هل يمكن الرهان على جيل جديد يتطلّع إلى التخلص من عقد الماضي التي تحكمت بالسياسيين السودانيين، والتي سهلت على العسكريين تنفيذ انقلاباتهم في الأعوام 1958 و 1969 و 1989؟

لم يكن السياسيون وزعماء الأحزاب السودانية في أيّ يوم في المستوى



لا يزال الأمل كبيرا في أن يكون السودان تجاوز مرحلة الخطر التي كانت ستؤدي إلى فوضى ليس بعدها فوضى، على الرغم من العراقيل التي ظهرت مجددا في وجه التوصل إلى اتفاق بين المجلس العسكري الانتقالي و"قوى إعلان الحرية والتغيير"»

المطلوب وذلك على الرغم من تميّز عدد لا بأس به منهم بمهارات كبيرة. في 1958 سلموا البلاد إلى الفريق إبراهيم عبود، وفي 1969 إلى جعفر نميري، وفي 1989 إلى عمر حسن البشير الذي اعتقد حسن الترابي أنّه يستطيع التلاعب به. اكتشف الترابي متأخرا أنّ البشير يتقن كل أنواع المؤامرات والمناورات، بما في ذلك الذهاب إلى تقسيم السودان من أجل الإمساك بالسلطة بطريقة أفضل في الخرطوم.

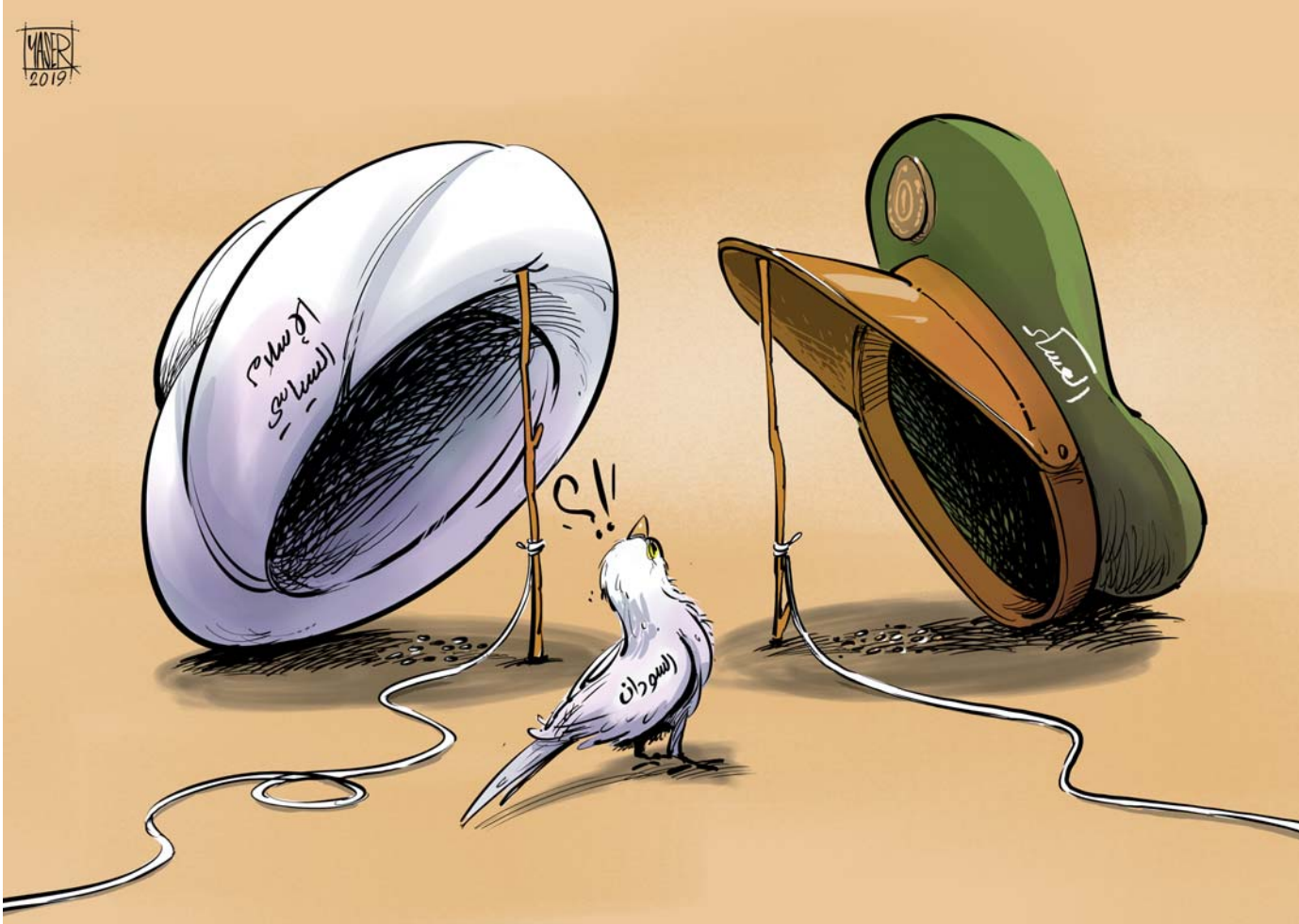
بشير الاتفاق إلى مرحلة انتقالية مدتها ثلاث سنوات، وإلى وجود أكثرية مدنية في أي هيئة تتشكل لإدارة المرحلة المقبلة، وإلى وعي لدى العسكريين بدقة الوضع وضرورة مراعاة الحراك الشعبي. فالواضح أنّه لم يكن هناك ما يشير إلى أنّه يمكن لهذا الحراك أن يتوقف في غياب توافر شروط معينة. الأهمّ من ذلك أنّ العسكريين باتوا يعرفون أنّ ليس في استطاعتهم استنساخ تجربة البشير عبر أحد الضباط الكبار، اللهمّ إلا إذا كان هناك من ينوي ارتكاب حماقة أخرى. هل ينجح السودان في الاستفادة من تجارب الماضي عمرها 63 عاما

وكانت مليئة بالخيبات أكثر مما كانت مفعمة بالأمال. الواقع أنّ السياسيين السودانيين كانوا وراء كل تلك الخيبات، فسهلوا وصول الفريق عبود ثم النميري وأخيرا عمر حسن البشير إلى السلطة. لا يمكن الاستخفاف بالبشير. في النهاية، أمضى 30 من أصل 63 عاما على رأس السودان المستقل. ما الذي فعله غير ممارسة السلطة. لا شيء يذكر. تدهور التعليم في عهده وزاد الفقر. الأخطر من ذلك كله أنّه عمّق الانقسامات ذات الطابع الطائفي والقبلي. جعل من طموح أي مواطن الهجرة من السودان على الرغم من الثروات الكبيرة التي يتمتع بها البلد الذي كان في الماضي إحدى الوجهات التي يقصدها مواطنون عرب من أجل جمع ثروة؛

طرح التطورات الأخيرة في السودان أسئلة من نوع هل هناك قيادات سياسية جديدة قادرة على أخذ المبادرة؟ الواضح أنّ هناك حاجة إلى ظهور مثل هذه القيادات حتّى لو كان ذلك من رحم الأحزاب القديمة مثل حزب الأمة أو الحزب الاتحادي. باختصار، ثمة حاجة إلى تجاوز كل عقد الماضي، بما في ذلك تلك التي

تحكّمت بكل الأجيال التي توالى منذ الاستقلال وما قبل الاستقلال، أي أيّام الاستعمار البريطاني. من المفترض بالسودانيين التخلص أولا من عقدة مصر والعمل على التعاون معها في العمق من أجل استعادة البلدين بطريقة أفضل من مياه النيل، في وقت تبدو إثيوبيا مصرة على بناء سد النهضة. هذا لا يعني، بأيّ شكل، استعداد إثيوبيا، لكنّ موقفا موحّدا مصرية – سودانيا لا يمكن إلا أن يساعد في بلورة حلول عملية تصبّ في خدمة البلدين على كل صعيد.

يظل السؤال الأساسي والأهمّ. هل هناك أجيال متعلّمة يمكن البناء عليها في السودان أم أنّ عهد البشير قضى على هذه الأجيال بعدما قضى علي التعليم، وسعى إلى نشر ثقافة أقلّ ما يمكن أن توصف به أنّها متخلّفة. يظل هناك بعض الأمل في أنّ المدارس والجامعات السودانية قادرة على تخريج طلاب يتمتعون بحد أدنى من الوعي وذلك بفضل ثورة الاتصالات. هؤلاء زنلوا إلى الشارع وأسقطوا البشير. رفضوا أن يحل ضابط من جماعته مكانه. أصروا على تغيير حقيقي



من دون الذهاب بعيدا في استعداد الجيش. سيعتمد الكثير في المستقبل على أمور عدة. من بين هذه الأمور ظهور قيادات شابة تعرف ماذا تريد، وتعتبر أنّ من أولوياتها انفتاح السودان على كل ما هو حضاري في العالم، بدءا بخروجه من أسر الإخوان المسلمين.

أمّا الأمر الثاني الذي لا يمكن تجاهله، فهو يتمثّل في اقتناع كبار الضباط بضرورة لعب الدور المطلوب منهم لعبه، أي تأمين الانتقال الهادئ للسلطة بعد ثلاث سنوات. من الطبيعي أنّ تكون ولدت لدى هؤلاء الضباط قناعة بأنّ العسكريين يصلحون للثكنات والمحافظة على الأمن ومواجهة الأخطار الخارجية، وليس لممارسة السلطة في بلد مثل السودان. ما دلت عليه تجارب الماضي القريب أو البعيد أنّ الضباط السودانيين لم يمتلكوا في أي وقت حلا لأي مشكلة سودانية، بل كانوا في أساس خراب البلد الذي يحتاج إلى سياسيين ينفذونه مما هو فيه ومن سياسيينه القدامى. هل من وجود لهؤلاء السياسيين الجدد، أم إنهم ما زالوا يشكلون الحلقة الضائعة في المعادلة السودانية؟

الخدعة والوقت

وفّر لغيره السبيل. ومن واحد إلى آخر، تكون "الدولة العميقة" قد مكّنت لنفسها من جديد. نتحني للعاصفة، ونتلون حسبما تقتضي الظروف، وتلبس ثوب المسكنة.



حاول عسكر الإخوان في السودان، أن يتدبروا نوعا من انقلاب أبيض، من أجل امتصاص النقمة. ضحوا بعمر حسن البشير وصحبه المقربين، إنما من أجل أن يحافظوا على دولته العميقة وبقية عصابة الظل

وكل ما يحتاجونه بعد انطلاء الخدعة، هو الوقت. وهم على الوقت يصطبرون. ذلك جزء آخر من الفقه المقدس الذي جعلهم ينتظرون 80 عاما في مصر، و 40 عاما في تونس، لكي يتغلغلوا في كل ركن، قبل أن يخرج التنين لينبث النار في الوجود. الإخوان، حُزب أشبه بأفقي متعددة الرؤوس. إذا قطع منه رأس، نبت في مكانه رأس جديد، وظل الذيل قادرا على توليد المزيد.

النقراشي (28 ديسمبر 1948)، وآلّي القبض عليه، تبرأ منهم، قائلا "إنهم ليسوا إخوانا، ولا مسلمين". فعل ذلك لكي يحمي التنظيم. ما يحاوله عسكر الإخوان الآن هو أن يضمّنوا للدولة العميقة ألا تذهب تصفيتها إلى أبعد من الحد الذي لا يعود بوسعها أن تنهض من جديد. ويريدون أن تكون لهم الكلمة العليا، ولو لفترة من الزمن، في تحديد كيف يتعين أن تمضي تصفية تركة نظام البشير. الأموال الطائلة التي عُثر عليها في مقر إقامة البشير، وأقربائه، لم تكن إلا الجزء الظاهر من جبل الجليد. فالجماعة التي استولت على مقدرات البلاد وثرواتها، وتحكمت بموارد شتى، وبيعت لها منشآت ومعامل ومزارع وشركات، تحولت إلى قوة اقتصادية جبارة تمتلك المليارات من الدولارات، ويحار زعمائها اليوم كيف يمكنهم تهريبها إلى الخارج، أو إعادة تدويرها بحيث لا تطالها يد المصادرة. وكل ما يحتاجوه هو الوقت.

الذين لم يملكوا من القوة إلا ما لا نفع فيه، إنما يريدون أن يملكوا الوقت، ليملكوا القدرة على المماطلة والتسويق. ومن ثم ليملكوا القدرة على توفير المنافذ لمن يتعين أن يهربوا بما نهبوه، أو يوفروا لهم غطاء العفو والتسامح.

بعضهم ركب موجة التغيير، ولكنه حالما يامن على نفسه من الاتهامات،

على المطالب الحقيقية لجماهير الشعب السوداني". أما جماعته فقالت إن "إعلان خلع رأس النظام خطوة كبيرة في طريق الإصلاح والتغيير". الخدعة ترقى إلى مصاف الفقه المقدس بالنسبة للإخوان المسلمين. فإذا ما سقط واحد منهم، فإنهم أول من يتخلّى عنه. تلك هي سُنّة حسن البنا في الأصل. فيوم قامت مجموعة من العصابات التي دربها بنفسه باغتيال رئيس الوزراء المصري محمود فهمي

المقربين، إنما من أجل أن يحافظوا على دولته العميقة وبقية عصابة الظل. لقد كانت تلك هي خدعتهم الأولى، فلما فشلت ضحوا بمن تدبر الخدعة: عوض بن عوف.

المراقب العام للإخوان في السودان، عوض الله حسن سيد أحمد، تبرأ سريعا من صاحبه البشير، وقدم جماعته كما لو أنها حركة تحرر، فندد بـ"سياسات النظام الفاشلة". وقال إن الانقلاب الذي قاده عوض بن عوف "التفاف واضح

يعرف المتورطون بالانتهاكات أنهم ليسوا محصّنين حيالها، الأمر الذي يجعل نقطة القوة فيهم هي ذاتها نقطة الضعف.

لقد اكتشفوا ذلك مبكرا. ولكنهم اكتشفوا من بعده أنهم يملكون ما هو أهم: الخدعة والوقت. لقد حاول عسكر الإخوان في السودان، أن يتدبروا نوعا من انقلاب أبيض، من أجل امتصاص النقمة. ضحوا بعمر حسن البشير وصحبه

علي الصراف
كاتب عراقي

عسكر الإخوان قوة ملموسة في السودان. إنهم ميليشيات لم يجر حلها بعد. كما أنهم قوة غير خفية داخل الجيش نفسه.

وعندما أسقط بيدهم وأصبح التغيير واقعا لا مفر منه، فقد اكتشفوا أنّ القوة المكتشفة التي يملكون، لا تملك من نفسها شيئا، وأنهم بحاجة إلى بدائل لها، تقبل الواقع، قبل أن تنقلب عليه.

القوة المكتشفة، بكل ما تعنيه من دبابات وطائرات ومدافع، ظهر أنها غير قابلة للاستخدام ضد الحراك الشعبي. ولئن كان الرئيس المخلوع يراهن على قدرتها على الترهيب، فإنها لم تعد قوة حقيقية عندما اجتاز الناس حاجز الخوف وأسقطوه. كما أنها لم تكن لنستطيع تشغيل المصانع ولا محطات الوقود، ولم تكف لتيسير الاحتياجات الأساسية للناس. النظام سقط في تلك اللحظة التي ظهرت فيها القوة العسكرية عاجزة عن حماية جدار متداع. وفي بلد يقع تحت الأنظار في ما يتصل بالانتهاكات وجرائم الحرب، وكان رئيسه السابق نفسه ملاحقا من جانب المحكمة الجنائية الدولية، فإن أي استخدام للقوة كان سيعود ليفتح الطريق سريعا لمحكمة دولية



العرب ليسوا في حسابات صفقة ترامب مع إيران

محمد قواس

صحافي وكاتب سياسي لبناني

من يستمع إلى اللغة الحنونة التي استخدمها الرئيس الأميركي دونالد ترامب متوجها إلى إيران، يتخيل أن من أعطى الأوامر بإرسال حامله الطائرات "أبراهام لنكولن" والقطع البحرية المرافقة، ومن دعم الحملة البحرية بقاذفات منها تلك الاستراتيجية B52، هي جهة أخرى داخل الإدارة في واشنطن.

تحدث ترامب عن تفاوض مع طهران وعن دعوة للتواصل معه وعن توقي لتعاون أميركي مع إيران تستعيد من خلاله قوة اقتصادية عالية. تحدث الرجل بما يجيده كرجل أعمال، وهو يهوى عقد الصفقات وتسجيل الإنجازات. وعليه فيمكن التسليم بأن خيار واشنطن العسكري وإثارة مستشار الأمن القومي، جون بولتون، لمعلومات تكشف خططا عدائية إيرانية ضد مصالح أميركية في المنطقة، ليست خيار ترامب. وأن الأخير ينتظر فعلا اتصالا إيرانيا لتخليصه من عبء عسكرة بشر بإنهائها قبل أن يُنتخب رئيسا.

الخط في الإشارات الصادرة من واشنطن، بين ما هو عسكري يندر بالصدام الكبير، وبين ما هو سلمي يتوق إلى "اتفاق استراتيجي" جديد، يشجع طهران على عدم القيام بالخطوة المنتظرة. فإذا ما كان ترامب، ولدواعي تتعلق ربما بطموحاته في رئاسيات بلاده العام المقبل، مستعجل على إبرام صفقته الإيرانية، فإن طهران ما زالت تمتلك الوقت لحياكة سجادتها، خصوصا أن تراكم القطع البحرية الأميركية على مقربة من الشواطئ الإيرانية يحاصر أي معارضة داخلية سيسهل اعتبارها مشبوهة متعاملة مع الأعداء.

على أن الدعوة الأميركية لاتفاق جديد بجول إيران إلى دولة "عادية"، يكتنفها كثير من التبسيط والسادجة، على النحو الذي يلقي بظلال من الشك حول حقيقة ما ترومه واشنطن من طهران. فالجمهورية الإسلامية لم تقم عام 1979 لكي تتحول إيران إلى دولة عادية. وأي تراجع عن القماشة الحالية لدولة الولي الفقيه في بعدها العقائدي والفكري والمذهبي، يؤدي، في عرف نظام طهران، إلى سقوط النظام والجمهورية والفقيه وولايته. وعلى هذا فإن تغيير سلوك النظام هو معادل لتغيير النظام نفسه. وما البرنامج النووي وذلك للصواريخ الباليستية في إيران إلا تفاصيل تقنية لخيار استراتيجي يملئ على النظام هذا السلوك. وبالتالي فإن طهران التي قد تذهب يوما، وربما قريباً، إلى طاولة المفاوضات، ستطرح برامجها التقنية تلك للتفاوض على أمل أن تجد لدى واشنطن وحلفائها، وحتى خصومها، ما يعيد تموضع تلك البرامج داخل قراءة جديدة لا تقلق العالم عامة وإسرائيل خاصة، على ألا يفرض الأمر على طهران تغييرا لسلوك تحتاجه مشروعية "الثورة الإسلامية" وبقاء منظومتها. لن يتغير سلوك النظام الإيراني من خلال العقوبات الاقتصادية مهما كانت

قاسية و"تاريخية"، حسب زعم ترامب وإدارته. ولن يتغير سلوك النظام من خلال تحركات شعبية داخلية خبرت طهران التعامل معها واحتواءها. بمعنى أوضح لن يتغير سلوك النظام وفق نسخ "الربيع العربي"، وحتى وفق تلك المستحدثة التي تشهدها الجزائر والسودان هذه الأيام. فإذا ما حدث هذا التغيير في الدول المجاورة لإيران (أفغانستان والعراق) بالطريقة التي نعرفها، فإن أي تغيير للسلوك الإيراني لن يحصل إلا بالقوة القاهرة وحدها.

ربما على الدول العربية، خصوصا تلك القريبة من إيران والمستهدفة مباشرة من سلوك طهران، أن تقرأ بشكل آخر كتاب التصعيد العسكري الذي تدفع به الولايات المتحدة صوب مياه الخليج. هدف هذا التصعيد أميركي لا علاقة له بمستقبل أمن المنطقة

لا أحد في العالم يريد ذلك. حتى في واشنطن يرددون ويكررون أنهم لا يخططون لذلك. يخاف أهل المنطقة هذا السيناريو الذي يعانون من نمودجه في العراق وأفغانستان. ولن يحظى هذا الخبر، هذا إذا افترضنا أنه موجود، بأي رعاية غربية على منوال تلك الرعاية التي حظيت بها عمليات العراق وأفغانستان. وفق هذا الواقع وهذه الحقيقة تترك إيران أن لا خطر داهما ولا عجالة تستدعي الارتباك.

ربما على الدول العربية، خصوصا تلك القريبة من إيران والمستهدفة مباشرة من سلوك طهران، أن تقرأ بشكل آخر كتاب التصعيد العسكري الذي تدفع به الولايات المتحدة صوب مياه الخليج. هدف هذا التصعيد أميركي لا علاقة له بمستقبل أمن المنطقة. تجتمع أوروبا مع الولايات المتحدة على منع إيران من امتلاك السلاح النووي، أولا حرصا على تفوق إسرائيل في هذا المجال، وثانيا لأن برنامج إيران للصواريخ الباليستية بات يهدد بلدان الاتحاد الأوروبي، خصوصا إذا ما اكتملت أخطار المسافة التي تقطعها تلك الصواريخ بقدرتها على حمل رؤوس نووية. فإذا افترضنا أن المفاوضات "الحتمية" المقبلة ستعدم سلاح إيران النووي وتقصر من مجال رمي صواريخها، فإن واشنطن وعواصم أوروبا، وحتى بكين وموسكو، لن تكون مهمومة بضبط سلوك طهران داخل العالم العربي. هل هذا يعني أن الحملة العسكرية الأميركية ليست جادة؟ طبعاً لا. إدارة ترامب، بأجنحتها العسكرية والأمنية والدبلوماسية، تحشد قواها لتصعيد الضغط على إيران. إدارة ترامب تحتاج لتحقيق إنجاز استراتيجي

فاروق يوسف

كاتب عراقي

الرئيس الأميركي دونالد ترامب يقول إنه لا يسعى إلى الحرب، غير أنه في الوقت نفسه يعد بإرسال المزيد من الجنود الأميركيين إلى الخليج. المرشد الأعلى في إيران علي خامنئي هو الآخر يستبعد وقوع حرب على بلاده، غير أنه يصر على الاستمرار في السياسات التي تدفع في اتجاه الحرب. لا اعتقد أن أحدا من الخصمين سيتراجع عن موقفه في وقت قريب. الولايات المتحدة ليست مضطرة للحرب إلا إذا تعرضت مصالحها أو قواعدها لاعتداء من قبل إيران أو من قبل جهة محسوبة عليها. يمكنها معالجة المسألة النووية بعد أن تخلت إيران عن التزاماتها في ذلك المجال عن طريق ضربات فنية لأماكن منتقاة.

إيران ليست مضطرة للحرب إلا إذا تخلت أنها عن طريق تلك الحرب تستطيع أن تفك عن رقبتها حبل العقوبات الذي صار يضيّق. ذلك يعني أن الولايات المتحدة تملك متسعا من الوقت، فيما الوقت الإيراني في طريقه إلى النفاذ. فما الذي يمكن أن تفعله إيران بدلا من الحرب لكي تستعيد وضعها الطبيعي وبالضبط مستوى صدارتها النفطية؟ لا أحد يجرؤ على الاقتراح على إيران أن تذهب إلى المفاوضات صاغرة لتعلن عن إذعانها للشرط الأميركية. وهو اقتراح ينسجم مع منطق الأحداث الطبيعي والمتصاعدة، ولا يسيء لإيران ولا يقلل من قيمتها.

عمر علي البدوي

كاتب سعودي

رغم مضي ما يقارب العامين على إعلان الرباعي العربي (المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة ومصر والبحرين) مقاطعة نظام قطر نتيجة أفعاله المشينة في حق هذه الدول وفي استقرار المنطقة العربية وشعوبها عموما، لا تزال الملفات السوداء لنظام الدوحة تتكشف كل مرة، وتكتشف حجم ما كان يكتمه وبضمره ضد جيرانه الخليجيين، وقد حظيت السعودية بالنصيب الأكبر من استهدافه وعدائه.

عمدت قطر أن تمد لها سببا في كل مجال تجد فيه فرصة لنصب سهامها ضد السعودية، وتستثمر في كل البيئات التي يمكن اختراقها لمنافكة الرياض، وتطرق كل باب سيجز فتحه الرياح الشعواء في وجه الشقيقة الكبرى

عن عمق الصبر والإمهال الذي بذلته هذه العواصم يكشف رغبة منها في تجنب المواجهة، وأملاً في أن تثني النتائج الخائبة التي نالت نظام الدوحة رغم كل الوقت والجهد والأموال التي أزقتها في سبيل تحقيق أهدافه الخاسرة.

ورغم أن قطر واصلت، مكابرة، في سياسة العداء والاستعداد على نحو دينيها ويؤكد صدقية قرار المقاطعة، إلا أن التاريخ القريب لسلوك قطر ونشاطاتها المريبة يحتفظ بملفاته المثخنة بالأسرار ومناسبات الكيد والضعيفة.

لقد عمدت قطر أن تمد لها سبباً في كل مجال تجد فيه فرصة لنصب سهامها ضد السعودية، وتستثمر في كل البيئات التي يمكن اختراقها لمكايده ومنافكة الرياض، وتطرق كل باب سيجز فتحه الرياح الشعواء في وجه الشقيقة الكبرى.

وقد كشفت لنا الأيام القليلة الماضية عن طرف من تلك الجهود المضنية التي

لا أحد يريد الحرب التي ستقع

بخط الخميني الذي يقوم على مبدأ تصدير الثورة الذي هو أحد أهم ركائز الجمهورية الإسلامية في إيران. من غير ذلك المشروع الذي تنسفه الشروط الأميركية لن يتبقى من إيران شيء. والمقصود هنا إيران النظام وإيران الثورة وإيران آيات الله. لذلك فإن إيران تبدو مضطرة للمواجهة دفاعا عن مشروعها الذي يبقينها خارج حدودها، وليس لأن هناك خطرا خارج وجودها، دولة ونظاما. في تقدير إيران أن الحرب إن وقعت فإنها لن تقع على أراضيها بسبب اعتمادها على أذرعها التي سيكون بإمكانها أن تنشر الفوضى في المنطقة. وهو ما لا يستقيم مع التقديرات الأميركية التي سبق أن لخصها وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو بربطه أي نشاط عدواني ضد المصالح الأميركية بإيران. ستكون إيران هي الهدف الأساس من تلك الحرب وليس تطبيق الشروط الأميركية فقط.

تلك الحرب إن وقعت ستكون مكلفة لطرفيها غير أن المؤكد تبعا لميزان القوى أن إيران ستخسر. أما ما الذي ستخسره إيران؟ فذلك لا يمكن التقليل من فداخته التي لا يمكن التنبؤ بحجمها. فالحرب في النهاية لن تجلب سوى الخراب.

بشكل أساس فإن تفادي وقوع الحرب خير من التورط فيها. ولقد كانت لإيران تجربة سيئة في ذلك المجال حين أصرت على أن تحارب العراق ثماني سنوات ولم تحصد سوى الخسائر. ثم إن الشروط الأميركية لو تأملناها جيدا لا تنقص من سيادة إيران شيئا وهي لا تتعارض مع حق إيران في التعامل بحرية مع العالم ولا تسد أمامها الأبواب بل على العكس تفتحها. الشروط الأميركية ما كان لها أن توضع لولا أن إيران قد اجتازت خطوطا دولية حمراء عديدة، فصارت تهدد من خلال سياساتها الأمن والسلم العالميين، وصارت عبئا ثقيلا على منطقة يحتاج إليها العالم في كل لحظة.

سيكون من الصعب على إيران القبول بذلك المقترح للأسباب التالية. أولا لأنها مضت في مشروعها التوسعي إلى درجة لا يمكن تخيل التراجع عنه معها. حينها يكون التراجع خيانة وهو ما يمكن أن يؤدي إلى انقسام في القيادة الإيرانية. قد يفقد إلى سقوط النظام. وثانيا فإن ذلك التراجع سيعني الاعتراف بفشل المشروع الذي أنفقت عليه مئات المليارات من الدولارات عبر ثلاثين سنة من التبشير

قطر التي أذت السعودية كثيرا

بسلوكها في التعامل والتواصل مع كل شخص يذكر السعودية بسوء، فتحت لهم ساعات البث، ومكنتهم من اعتلاء المنابر وقبضتهم الأموال وضمنتهم لقوائم الموظفين في ماكينة العداء الكبير.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن

1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

حزام خريف

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة اليعقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

بذلتها الدوحة في سيرتها الطويلة للعمل ضد السعودية، عبر سلسلة من الأسماء التي اختارت البوح ببعض دورها وصلاتها بقطر. ففي زمن الصحوة مثلاً، اجتهدت الدوحة لتمد نفوذها في جسد هذا المكون الديني المتحرف، فاجتذبت دعائه ومولت نشاطاتهم، وبذلت لهم الشيكات والقنائب المليونية، وقائمة من دعاة يأخذون رواتب شهرية ثابتة وأعطيات متفرقة من حكومة قطر حتى تكون ضمن مشروعاتها، وأولت من ينطوي على بذور الانشقاق والضعفنة ضد الدولة اهتماما خاصا وامتيازات تؤهل لاستغلالهم في لحظة التمكين المنظرة على نحو ما قاله الداعية عائض القرني. وحاولت الدوحة إنعاش الحالة الصحوية بعد أن فقدت زخنها خلال انتفاضات الربيع العربي، لتتویر المجتمع السعودي وزيادة تأثيره وتهيبته للمرحلة الجديدة، لكنها تلقت ضربة قاصمة في قلب مشروعها، أحالت كل تلك الجهود إلى رماد تذروه الرياح.

وبإبان موجة الإرهاب التي ضربت السعودية في بدايات الألفية، لعبت قطر دورا على نحو خبيث ولاأخلاقي، ومنحت جوازات ووثائق رسمية لبعض رموز الخلايا المتطرفة، وحولت "الإرهاب" إلى صناعة كاملة متصلة بمشروعها الكبير لاستهداف السعودية وتهديد استقرارها. وجيشت كل مكائنها الإعلامية لإلصاق تهمة الإرهاب بالسعودية، وخلال أحداث 11 سبتمبر 2001 استقطبت دعاة سعوديين على شاشتها لاستكمال مشهدية الصلة المختلفة بين السعودية وموجة الإرهاب، وتقاطعت أهدافها مع تنظيم القاعدة في استهداف السعودية وزعزعة أمن الدول العربية، وكانا الأراضي القطرية ممرا للسلاح نحو السعودية حسب اعترافات علي الفقيسي رئيس المجلس العسكري لتنظيم القاعدة الذي يقضي حكماً بالسجن 45ل عاماً في السعودية.

أما المعارضة السعودية التي تركزت خلال التسعينات في لندن، فقد اتصلت بها الدوحة وفتحت لها فضائياتها، وربطتها بمجاميع ورموز الإخوان هناك، ودربت عناصرها ومولتها، إذ كانت قطر-وعلى لسان كساب العتيبي الذي قضى 20 عاماً من عمره مناولاً للسعودية في لندن- ترسل حمد بن ثامر، رئيس شبكة الجزيرة الآن، كل 3 أشهر بـ300 ألف جنيه إسترليني يسلمها يدا بيد للمعارض السعودي سعد الفقيه، والذي حول جزءاً منها لمصالح استثمارات شخصية في تركيا ينفق منها مع الدعم القطري. وبعد قرار المقاطعة، جاهرت الدوحة

مسقط تحقق مناخ الأعمال بجرعة من الحوافز الاستثنائية

الحكومة العُمانية تعلق العمل بضريبة أرباح الشركات لثلاث سنوات



إجراءات سخية لتنويع الاقتصاد

والغاز في الأشهر الأخيرة ساعد عُمان، وإذا مضت الحكومة قدما في مسيرة التنويع الاقتصادي والإصلاحات، فإن البلاد ستخرج من وضعها الحالي. ووجهت الحكومة طيلة الأونة الأخيرة بوصلتها إلى الشركات بين القطاعين العام والخاص بإطلاق منصة لرسم خارطة مستقبلية لفرص الاستثمار وتوفير حلول مبتكرة لتعزيز مناخ الأعمال. وشدت الهيئة العُمانية للشراكة من أجل التنمية الشهر الماضي نظام "تعزيز الإلكتروني لدعم الشركات الاستثمارية بين القطاعين العام والخاص. وتهدف الحكومة من المنصة الرقمية، إلى استكشاف الفرص الاستثمارية، لبناء علاقات شراكة تجارية مع الشركات العالمية الملتزمة لدى الهيئة.

ويتوقع محللون أن يشهد الاقتصاد العُماني في الأشهر المتبقية من العام أداء أفضل، بفضل انتعاش أسعار النفط وارتفاع إنتاج البلاد من الغاز واستكمال خطط تنفيذ مشروعات كبرى تتعلق بالبنية التحتية. ولكن الدين العام يشكّل صداعا مزما، إذ تقدر وكالة ستاندر أند بورز للتصنيفات الائتمانية أن الدين العُماني زاد إلى نحو 49 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي في العام الماضي من أقل من 5 بالمئة في 2014. وترجح الوكالة أن يرتفع الدين إلى نحو 64 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2022، إذا لم تسرّع الحكومة العُماني من وتيرة الإصلاحات. ورغم تلك النظرة، يعتقد المدير الإقليمي لمدول الخليج في البنك الدولي عصام أبوسليمان أن ارتفاع أسعار النفط

وتتسلّح الحكومة في موازنة 2019 بتدابير احترازية تراعي تأثيرات استمرار تذبذب أسعار النفط وترتيب الأولويات، بما ينسجم مع الموارد المالية المتاحة، متجنباً مقارنة مع حوالي 3 مليارات تكلفة اقتراضها من الحكومة الأساسية. ويتوقع أن يبلغ الإنفاق هذا العام 33.5 مليار دولار، ارتفاعاً من 32.5 مليار دولار في الموازنة السابقة. وفي ضوء ذلك، ووفق البيانات الرسمية، فإن الإنفاق المتوقع سيرتفع بنحو 3 بالمئة مقارنة مع حوالي سبعة بالمئة اعتمدته الحكومة في موازنة 2018. وتقدر الموازنة الإيرادات عند 26.2 مليار دولار على افتراض متوسط سعر نفط يبلغ 58 دولارا للبرميل هذا العام. وبناء على ذلك، سيوازي العجز 9 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي.

الذي يؤثر على الإيرادات في جميع الأحوال. وتنتجه سلطنة عُمان لبيع نفط المستقبل الذي لا يزال في باطن الأرض لترتيب قرض من أجل مواجهة الأزمات المالية، بعد ارتفاع تكلفة اقتراضها من أسواق المال في ظل تكهنات باقترابها من أزمة مالية خطيرة. وكشفت مصادر مطلعة لوكالة رويترز الأسبوع الماضي أن شركة جنفور لتجارة الطاقة تجري مفاوضات لترتيب قرض لمسقط، تصل قيمته إلى 3 مليارات دولار، يكون مدعوما بعقود طويلة الأجل لتصدير النفط. ويعني ذلك أن الدولة الخليجية تباع النفط الخام، الذي لم يتم استخراجه بعد لتعزيز قدرتها على الاقتراض لمواجهة العجز المتفاقم في الموازنة وتنفيذ مشروعات لتنويع اقتصادها.

كثّفت الحكومة العمانية جهودها لتحفيز البيئة الاستثمارية وتشجيع الشركات المحلية والأجنبية، من خلال تعليق الضرائب المفروضة على أرباح الشركات لمدة 3 سنوات قابلة للتديد، في وقت تخوض فيه معركة لتطبيق إصلاحات ضرورية للخروج من مربع الأزمات.

● مسقط - أعلنت الحكومة العُمانية عن إلغاء قرار يفرض على الشركات المحلية والأجنبية العاملة في البلاد دفع ضرائب على أرباحها، في محاولة لتحفيز البيئة الاستثمارية الهشة. ويرى محللون أن تلك الخطوة يمكن أن تغطي زحماً جديداً للنشاط الاقتصادي من أجل تخفيف قلق المؤسسات الدولية، بعد تحذير البنك الدولي من مشكلة ارتفاع الدين، وبطء تنفيذ وعود الإصلاحات الاقتصادية للخروج من الأزمات العميقة. وأكد عبدالله بن سالم السالمي الرئيس التنفيذي للهيئة العامة لسوق المال أن الحكومة وافقت على تعليق العمل بضريبة الدخل المتعلقة بتوزيعات أرباح الأسهم والفوائد بالنسبة للشركات لمدة ثلاث سنوات قابلة للتديد. وتبلغ قيمة الضريبة التي تم إقرارها قبل أكثر من عامين في قانون ضريبة الدخل 10 بالمئة، ولن تكون الشركات ضمن طائلة ذلك الإجراء منذ السادس من مايو الحالي.



عصام أبوسليمان
إذا استمرت عُمان في الإصلاحات فإنها ستفادر مربع الأزمة

ونسبت وكالة الأنباء العُمانية الرسمية للسالمي قوله إن "الخطوة تترجم حرص السلطان قابوس بن سعيد على تبني البيئة المناسبة والعوامل التي تساهم على استقطاب المزيد من الاستثمارات الخارجية لتنمية الاقتصاد الوطني".

وأضاف أن "الإجراء يعبر عن سياسة الانفتاح التي تتبعها السلطنة في التعامل مع الاستثمارات الخارجية ومبادئ اقتصاد السوق، الأمر الذي سيمكن القطاع الخاص من القيام بدور

صندوق النقد يخالف توقعات الرياض بشأن عجز الموازنة

وفي الشهر الماضي، قال جهاد أزغور مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في صندوق النقد لرويتز إن عجز الموازنة السعودية هذا العام قد يصل إلى 7.9 بالمئة، لكنه رجّح أن يتم تعديل هذه التقديرات بعد زيارة وفد الصندوق.

وقال صندوق النقد إن "زيادة الإنفاق الحكومي دعمت النمو وتنفيذ الإصلاحات، ولكنها تزيد من المخاطر المالية على المدى المتوسط".

وأضاف "بالرغم من فائض الميزانية المحقق في الربع الأول من العام، فإن الفريق يتوقع ارتفاع عجز الميزانية إلى سبعة بالمئة من إجمالي الناتج المحلي في عام 2019". وكان الجدعان قد قال الشهر الماضي إن بلاده سجلت فائضا في الميزانية قدره 7.4 مليار دولار في الربع الأول من 2019، وهو أول فائض منذ هبوط أسعار النفط في 2014. ويتوقع صندوق النقد أن يتسارع النمو غير النفطي الحقيقي إلى 2.9 بالمئة هذا العام، معززا النمو الاقتصادي الكلي ليصل إلى 1.9 بالمئة، بارتفاع طفيف عن تقديراته السابقة البالغة 1.8 بالمئة.

● الرياض - رجّح صندوق النقد الدولي أن يؤدي ارتفاع الإنفاق العام في السعودية لبلوغ عجز الموازنة نحو 7 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام، وهو ما يزيد كثيرا عن تقديرات الرياض. وذكر صندوق النقد في بيان بعد زيارة فريق خبرائه للرياض أن تقديراته تستند إلى افتراض بلوغ متوسط إنتاج النفط السعودي 10.2 مليون برميل يوميا، ومتوسط سعر النفط 65.5 دولار للبرميل في 2019. وقال إن "عجز الموازنة بلغ 5.9 بالمئة في 2018". وتتوقع السعودية عجزا في الموازنة نسبته 4.2 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام. وقال وزير المالية محمد الجدعان إن تقرير الصندوق "يؤكد تحقيق السعودية تقدما جيدا في تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية والهيكلية، خاصة في ظل النتائج الإيجابية للتقرير الربعي الأول لأداء الميزانية العامة للعام الجاري". وذكر الصندوق أنه جرى تطبيق ضريبة القيمة المضافة "بنجاح كبير"، لكن ينبغي للسعودية أن تنظر في رفع نسبة الضريبة البالغة 5 بالمئة، وهي نسبة منخفضة مقارنة بالمعايير العالمية، بالتشاور مع الحكومات الخليجية الأخرى. وأوضح أن خفض فاتورة الأجور الحكومية والتركيز على زيادة الإنفاق الرأسمالي بصورة منهجية وتوجيه المنافع الاجتماعية بدقة أكبر إلى الفئات المستحقة ستؤدي جميعها إلى تحقيق وفورات في المالية العامة.

أمازون تبني أول مطاراتها بتكلفة 1.5 مليار دولار

البضائع، أو التزود بالوقود، أو الصيانة، إلى جانب برج للمراقبة، ومرفق للفرض. وستكون خدمة أمازون إير جزءا من عمليات الشحن المتزايدة في مطار سينسيناتي (سي.في.جي). وتشير البيانات إلى تضاعف كمية البضائع التي يتم نقلها من خلال المطار خلال السنوات الخمس الماضية، كما يُعتبر المطار مركزا للمركز الجوي في أمريكا الشمالية لعلاقة الشحن الدولي دي.أتش.آل. ويعطي توسع أمازون من خلال المركز الجوي الذي يعد جزءا من خططها المستقبلية لزيادة المبيعات أنها لم تتأثر بخروجها من السوق الصينية. وأقرت الشركة الشهر الماضي بهزيمتها أمام منافسيها في السوق الصينية العملاقة. وقالت إنها ستغلق نشاط التسوق عبر الإنترنت في الصين نهائيا في غضون أقل من شهرين. وأرسلت أمازون بلاغا للبائعين على منصتها في الصين تبلغهم بأنها قررت إغلاق نشاطها التجاري الصيني المحلي، وأن موقع أمازون دوت سي.إن لن يكون متاحا لبائعي الطرف الثالث بحلول تاريخ 18 يوليو المقبل. ويعني قرار أكبر شركة للتسوق الإلكتروني في العالم أنها تتخلى عن منافسة عمالقة التجارة الإلكترونية الصينيين، الذين من أبرزهم علي بابا وحيه دي دوت كوم. وتخطط الشركة للسماح لبائعتها في الصين بالتسوق عبر مواقعها الإلكترونية العالمية الأخرى، بما في ذلك الأمريكية والبريطانية والألمانية واليابانية.

الإشارة إلى أنه يدعم أسطولا يضم أكثر من 100 طائرة شحن برايم إير. وقالت الشركة في العام الماضي إنها "ستستأجر 40 طائرة بوينغ 767"، مشيرة إلى أن 16 طائرة دخلت الخدمة حاليا. وأوضح سارة رودس مديرة خدمة أمازون إير أنه من المتوقع أن يتضمن هذا المركز ألفي موظف من موظفي أمازون. وأكدت أن أمازون إير ستساعد الزبائن من خلال ضمان حصولهم على توصيل سريع، ومجانا لشحناتهم. وتتوقع شركة التجارة الإلكترونية العملاقة إنفاق 800 مليون دولار قبل نهاية الربع الثاني من العام الجاري لإجراء التغيير اللازم، بهدف تقليل زمن توصيل شحنات خدم برايم. ويشمل المركز الجوي، الذي يقع في الجانب الجنوبي من المطار، ساحة مخصصة لاستيعاب الطائرات من أجل تحميل أو تفريغ

فتحت شركة أمازون الأمريكية المتخصصة في البيع عبر الإنترنت أفقا جديدا بإطلاق أعمال بناء مطار كبير خاص بها، في خطوة تؤكد تسارع وتيرة هيمنة الشركة على تجارة التجزئة في الكثير من أسواق العالم.

● كنتاكي (الولايات المتحدة) - شكل إعطاء شركة أمازون لتجارة التجزئة الإلكترونية الضوء الأخضر لبناء أول مطار خاص بها قفزة كبيرة تثبت نهما المتزايد للسيطرة بشكل أكبر على عمليات شحن بضائعها حول العالم. ودشن جيف بيزوس، المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة الأمريكية العملاقة، أولى خطوات العمل في تطوير مطار لأمازون بتكاليف تقدر بنحو 1.5 مليار دولار في شمال ولاية كنتاكي، والذي من المتوقع أن يفتتح بحلول 2021. ووفق وكالة أسوشيتد برس يسمح هذا المركز الجوي لأمازون بالتحكم في عملياتها للشحن، وتقليل اعتمادها على خدمات يو.بي.أس وفيد إكس والأمريكية، الأمر الذي يخفف التكاليف ويسرع التوصيل.

وقعت أمازون على عقد لاستئجار قطعة أرض تبلغ مساحتها 3.6 مليون متر مربع لمدة 50 عاما وهي جزء من مطار سينسيناتي الدولي، الذي بنت فيه أمازون في 2017 مركزا للخدمات الجوية. وتعد هذه المساحة مكافئة تقريبا لحجم المراكز العالمية لشركات الطيران الرائدة في مجال الشحن مثل يو.بي.أس وفيد إكس. وقال بيزوس إن "هذا المركز الجديد سيتيح لنا توصيل البضائع للزبائن بشكل أسرع، وهذا أمر هائل". وأضاف "سنحول عملية خدمة أمازون السريعة من يومين إلى يوم واحد فقط للتوصيل مقابل 119 دولارا سنويا، بالإضافة إلى خدمة بث تلفزيونية وموسيقية... وهذا المطار سيكون جزءا كبيرا من هذه الخطة". وستعمل ضمن المركز 50 طائرة شحن من طائرات الشركة وهي من نوع بوينغ، مع



مطار خاص لأساطيل طائرات أمازون

ارتفاع الجنيه المصري الحاد يخفي تحديات مقلقة

وتعتمد مصر على الاقتراض الخارجي والأموال الأجنبية الساخنة في أدوات الدين لتوفير الدولار بجانب إيرادات قناة السويس والسياحة وتحويلات المصريين في الخارج. وتواجه الحكومة جدولا صعبا لسداد الديون الخارجية في العامين القادمين، وهي تحاول توسيع قاعدة مستثمريها وتمديد أجل استحقاق ديونها والاقتراض بفائدة أقل. وقال محلل اقتصادي بأحد البنوك الاستثمارية لرويترز طالبا عدم نشر اسمه "بينما يشهد العالم حروبا تجارية عنيفة ومناوشات سياسية إقليمية وعالمية وتهديدات بالحرب، نجد أن العملة المصرية تصعد أمام الدولار". وطرح المحلل تساؤلا: ماذا لو اختلفت نظرة الأجانب للأسواق الناشئة بسبب الأوضاع العالمية وقرروا الخروج منها، ماذا سيحدث حينها في مصر؟

16.99 جنيه سعر شراء الدولار في البنوك أمس، وهو أقوى مستوى للعملة المصرية منذ يناير 2019

وكانت وكالة بلومبيرغ قد نسبت لمحافظ المركزي في تصريحات يناير الماضي ترجيحه أن تشهد العملة المزيد من "التذبذب" بعد إنهاء العمل بالية تحويل أموال المستثمرين الأجانب في ديسمبر 2018، والتي كانت تضمن لهم بيع ما بحوزتهم من أوراق مالية وتحويل أموالهم إلى الخارج بالدولار. وتعاني البلاد من فسخ أسعار الفائدة المرتفعة، الذي يوجه الأموال الأجنبية والمحلية إلى الإبداع والسندات الحكومية، ويحرم المشاريع الاستثمارية من الاقتراض بتلك الفوائد المرتفعة. وخفض المركزي أسعار الفائدة الرئيسية بواقع 1 بالمئة في فبراير الماضي، ليلعب سعر فائدة الإيداع لليلة واحدة عند 15.75 بالمئة وسعر فائدة الإقراض لليلة واحدة عند 16.7 بالمئة. وتبدو الحكومة في مازق صعب بين استمرار نزيف الفوائد المرتفعة جدا، التي تجنيها الاستثمارات الأجنبية في سندات الحكومة، وبين تداعيات رحيل الأموال إذا خفضت الأسعار. ووجدت الأموال الساخنة فرصة نادرة في جني الفوائد المفرطة دون مخاطر تذكر في ظل استقرار سعر الجنيه منذ نحو عامين، مقابل التزامات باهظة على الحكومة عند رحيل تلك الأموال مع مكاسب الفوائد المرتفعة.

القاهرة - أثار ارتفاع مفاجئ للجنيه المصري أمام الدولار أمس، حيرة المتعاملين والمستثمرين في ظل تباين آراء المصرفيين بشأن أسبابه لعدم صدور أي تصريحات دقيقة من البنك المركزي أو الحكومة. وأرجع محللون ذلك الارتفاع إلى تدخل المركزي بشكل مباشر لتحريك العملة بعد استقرارها لنحو عامين، رغم نفي البنك، الذي يؤكد عدم تدخله في سعر الصرف. وبلغ متوسط سعر بيع الدولار في البنوك 17.09 جنيها مقابل 16.99 جنيها للدولار عند الشراء. وهذا أقوى مستوى للجنيه منذ يناير الماضي حينما بلغ متوسط سعر الدولار في البنوك 17.75 جنيها، وفق بيانات رفينتيف أيكون. وفي وقت تتصاعد فيه التحذيرات من إدمان القاهرة على التدفقات الساخنة إلى أدوات الدين الحكومية، قال المركزي إن "سعر الدولار تراجع أمام الجنيه بنحو 87 قرشا منذ بداية العام 2019".

واعتبر المركزي، الذي تنتهي مدة محافظه طارق عامر في نوفمبر المقبل، في رسالة لمجموعة إخبارية خاصة بالبنك على تطبيق واتساب أن مرد صعود قيمة الجنيه هي "تدفقات النقد الأجنبي من مصادر متعددة". وعزت رضوى السويقي رئيسة قسم البحث في بنك الاستثمار فاروس في تصريحات لوكالة رويترز ارتفاع الجنيه أمام الدولار إلى "زيادة استثمارات الأجانب في أدوات الدين الحكومية وإيرادات السياحة".

وتجذب مصر بين حين وآخر استثمارات أجنبية في أدوات الدين الحكومية القصيرة الأجل، لكنها سرعان ما تعود الخروج. وازداد صافي استثمارات الأجانب في أدوات الدين الحكومية إلى 16.8 مليار دولار بنهاية الأسبوع الثالث من أبريل الماضي. ويقل ذلك عن مستوى 17.5 مليار دولار المسجل في نهاية يونيو ومستوى 23.1 مليار دولار المسجل في نهاية مارس العام الماضي.

وقال مصرفي بأحد البنوك الخاصة لرويترز مشطرا عدم نشر اسمه "إذا كانت استثمارات الأجانب في أدوات الدين الحكومية هي السبب في ارتفاع الجنيه ماذا سنفعل عند خروج تلك الاستثمارات من البلاد في أي وقت؟".

وبدا الجنيه مساره الصعودي أمام الدولار في النصف الثاني من يناير الماضي، ما تسبب في جدل واسع داخل الأوساط الاقتصادية حول أسباب ذلك.



مشروعات للاستخدام لمرة واحدة فقط

فيتش: تراجع أسعار العقارات يهدد النظام المصرفي القطري المقاطعة العربية فاقمت وتيرة انحدار القطاع العقاري

الأسبوع الماضي، مثالا صارخا على غياب الجدوى الاقتصادية للمشاريع الكبيرة التي بنيت لاستضافة البطولة فقط. وقد اتضح ذلك في انحسار عدد الركاب وخلو العربات بعد ساعات قليلة من افتتاحه الاستعراضي قبل أكثر من 3 سنوات على استضافة الدوحة لبطولة كأس العالم لكرة القدم.

ويشير مخطط المشروع الذي تصل تكلفته 18 مليار دولار، إلى أن شبكة مترو الدوحة ستتألف من ثلاثة خطوط هي الأحمر والأخضر والذهبي، وتشمل 37 محطة من المفترض أن ينتهي العمل بها في العام المقبل. وشك محللون في جدوى المشروع، وأكدوا أن المسؤولين القطريين سيجدون صعوبة في استقطاب الركاب لتبرير تكلفة تشغيله الباهظة، وهو ما أكده خلو العربات من المسافرين بعد ساعات من افتتاح أول الخطوط.

ومن المتوقع أن ينتظر المشروع طويلا من أجل استخدامه لمرة واحدة خلال بطولة كأس العالم ليتحول بعدها إلى عبء على السلطات البلدية في ظل قلة عدد السكان وغياب ثقافة المواصلات العامة. ويبدو من المستبعد أن يستخدمه المواطنون القطريون، الذين يفضلون استخدام السيارات الخاصة، وأن يقتصر استخدامه على بعض العمال الآسيويين في أوقات الذهاب والعودة من العمل فقط.

تصاعدت تحذيرات المؤسسات الدولية من تداعيات انحدار أسعار العقارات والإيجارات على المصارف القطرية، وقالت إن الأزمة ناجمة عن آثار المقاطعة العربية للدوحة وارتفاع معروض العقارات التي يجري إنشاؤها لاستضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم، والتي يرجح محللون أن تكون عبئا على الاقتصاد قبل وبعد البطولة.

الدوحة - حذرت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني أمس من أن البنوك القطرية تواجه ضغوطا متزايدة من الانكشاف المرتفع على سوق العقارات المتباطئة التي تضررت بسبب فائض المعروض المرتبط باستعدادات إقامة بطولة كأس العالم لكرة القدم في عام 2022.

وقالت إن "قطاعي العقارات والضيافة، اللذين يواجهان بالفعل تراجعاً في الأسعار بفعل فائض المعروض استعداداً لبطولة كأس العالم في عام 2022، يتعرضان للمزيد من الضغط بسبب تراجع السياحة ومعدلات الإشغال نتيجة مقاطعة قطر".

وتشير البيانات إلى تراجع حاد في أسعار العقارات والإيجارات بنسب تصل إلى 20 بالمئة في الأعوام الثلاثة الأخيرة. ونسبت وكالة رويترز إلى محللين ترجيحهم أن تشهد سوق العقارات المزيد من التراجع مع تزايد وتيرة طرح مجموعة من المشروعات المرتبطة ببطولة كأس العالم خلال الأعوام الثلاثة المقبلة.

وأكدوا أن قطر تواجه تحديا إضافيا بسبب المقاطعة التجارية والدبلوماسية، التي فرضتها عليها السعودية والإمارات واتخذت الحكومة القطرية إجراءات كثيرة تتضمن تقديم الكثير من الحوافز وتحرير قطاع العقارات وإتاحة مناطق جديدة للمستثمرين الأجانب في محاولة لتخفيف أزمة القطاع. وقالت وكالة التصنيف الائتماني إن "انكشاف البنوك القطرية المركز على

وكالة فيتش: الأصول العقارية المتدهورة خطر رئيسي في معاناة البنوك

Fitch Ratings

واتخذت الحكومة القطرية إجراءات كثيرة تتضمن تقديم الكثير من الحوافز وتحرير قطاع العقارات وإتاحة مناطق جديدة للمستثمرين الأجانب في محاولة لتخفيف أزمة القطاع. وقالت وكالة التصنيف الائتماني إن "انكشاف البنوك القطرية المركز على

خطط طوارئ عراقية تحسبا لوقف واردات الغاز الإيراني

الحالي سيكون بمثابة استفتاء فعلي حول تقدم العمل الحكومي. ويستبعد محللون إنهاء أزمة الكهرباء وإيقاف الإمدادات الإيرانية في الصيف الحالي، لكن ذلك يمكن أن يتحقق في الخريف المقبل مع انخفاض درجات الحرارة وتراجع الطلب المحلي. كما أن هناك تقاطعات بشأن عقود التطوير الشامل لقطاع الكهرباء بعد تفضيل بغداد لشركة سيمنز الألمانية لتولي المهمة بموجب عقود يبلغ 16.5 مليار دولار، في وقت تضغط فيه واشنطن لمخ تلك العقود لشركة جنرال إلكتريك. وتزايدت خطوات الحكومة العراقية التي تتقاطع مع المصالح الإيرانية، وكان آخرها تأكيد منظمة أوبك زيادة الإمدادات النفطية العراقية لتعويض غياب الصادرات الإيرانية. وفي ظل تحذيرات واشنطن من تهديدات إيرانية داخل العراق، قال الغضبان أمس إن شركات النفط العالمية تعمل بشكل طبيعي.

أن ساعات تجهيز الكهرباء هذا الصيف ستراوح بين 20 إلى 24 ساعة يوميا وهي مستويات لم تشهدها البلاد منذ سنوات طويلة. وتثير تصريحات الوزير تساؤلات بشأن مصير إمدادات الكهرباء التي يشتريها العراق من إيران، التي هي بامس الحاجة إلى عوايدها بسبب تضيق خناق العقوبات الأميركية. وتساعد التوتر مؤخرا بين واشنطن وطهران، وعادة ما تجد بغداد نفسها في قلب هذا الصراع، نتيجة انقسام القوى السياسية بين الخصمين اللدودين. وتقول مصادر حكومية عراقية إن الولايات المتحدة تضغط على بغداد للشراكة مع شركات أميركية، مثل جنرال إلكتريك وأكسون موبيل وهانويل، ووقف الاعتماد على الطاقة الإيرانية. وخرجت تظاهرات في كافة أنحاء العراق، وخصوصا في الجنوب، صيف العام الماضي، ضد انعدام الخدمات وانقطاع الكهرباء. وبالتالي، فإن الصيف

وكان وزير الكهرباء لؤي الخطيب قد ذكر هذا الأسبوع أن طاقة توليد الكهرباء المحلية ارتفعت إلى 16300 ميغاواط، لتبلغ أعلى مستوياتها في تاريخ البلاد. وأكد أن تلك المستويات تعني تسجيل فائض بنحو 1700 ميغاواط، رغم أنه ذكر



تسريع خطط إيقاف هدر الثروات

تصر على عدم قدرتها على التخلي عن الإمدادات الإيرانية خلال وقت قريب. وتجد بغداد صعوبة في التعامل مع الضغوط في ظل انقسام الأطراف السياسية بين فريق يدين بالولاء لإيران وفريق متحفظ على نفوذها بالبلاد.

تسارعت خطوات العراق للاستغناء عن إمدادات الطاقة الإيرانية بالإعلان عن خطط طوارئ تحسبا لتوقف واردات الغاز الإيرانية، في وقت تتسارع فيه وتيرة إيقاف حرق الغاز المصاحب وزيادة طاقة توليد الكهرباء.

بغداد - كشف وزير النفط العراقي ثامر الغضبان أمس أن بغداد تملك خطط طوارئ للتعامل مع أي توقف في واردات الغاز الإيرانية، لكنه قال إنه يامل ألا تظهر حاجة لتلك الخطط وعدم حدوث أي تعطل للإمدادات الإيرانية. ويشترى العراق حاليا ما يصل إلى 28 مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي الإيراني، الذي يذهب معظمه إلى المحطات الغازية لتوليد الكهرباء، إضافة إلى نحو 1300 ميغاواط من الكهرباء. ويعترض العراق لضغوط من الإدارة الأميركية لوقف اعتماده على الإمدادات الإيرانية وتسريع الالتزام بالعقوبات المفروضة على طهران. ومنحت واشنطن العراق إعفاءات مؤقتة من العقوبات التي فرضتها على طهران في نوفمبر الماضي، وهي تمتد حتى نهاية يونيو المقبل. لكن بغداد

ثامر الغضبان

لدينا خطط طوارئ للتعامل لمواجهة انقطاع الغاز الإيراني

ولم يكشف الوزير عن تفاصيل تلك الخطط في وقت تتسارع فيه وتيرة إيقاف إحراق الغاز المصاحب لعمليات استخراج النفط التي تقول بغداد إنها بلغت نحو 60 بالمئة.

الحياة صحّة



✦ قال الدكتور أوفه كيرشنر إن البثور المؤلمة تشير إلى الإصابة بالمرض الجلدي المعروف باسم "التهاب الغدد العرقية القيحي" وهو مرض جلدي مزمن يصيب الغدد العرقية وتظهر شوائبه خاصة في الإبطين.



✦ قال باحثون إن قرار اللجوء إلى الأدوية الخافضة لضغط الدم المرتفع يتوقف على مدى خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية كالأزمة القلبية والسكتة الدماغية، وهي أمراض تقترن بارتفاع ضغط الدم.



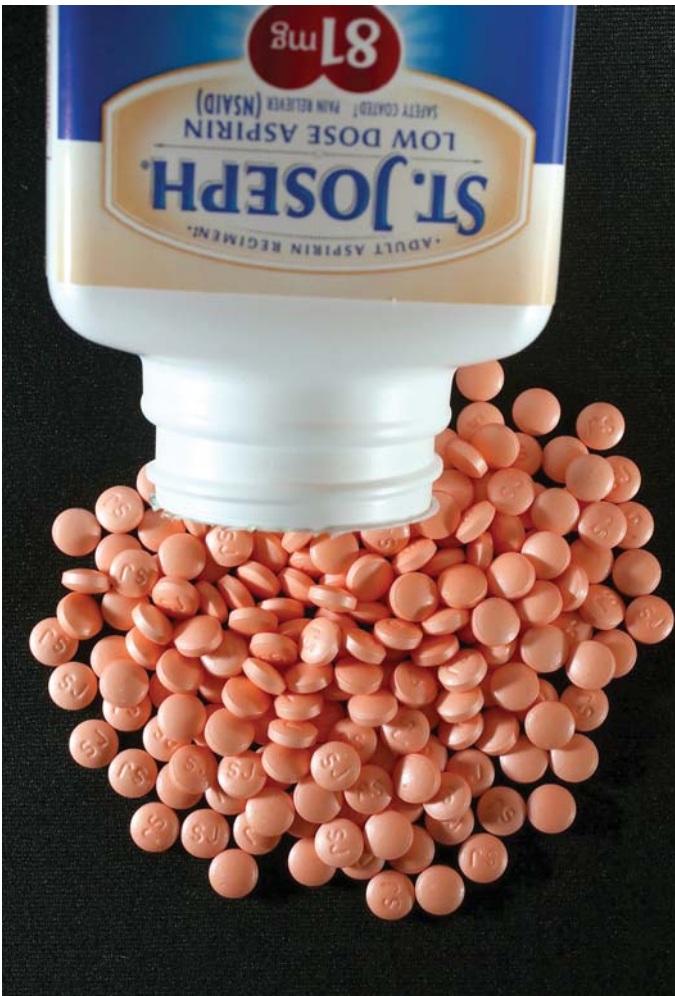
✦ خُصص فريق من الأطباء إلى أن مكملات الغلوكوزامين الغذائية، المعروفة بفعاليتها في علاج آلام المفاصل، قد تقلل مخاطر الإصابة بأمراض القلب.



✦ أشارت الباحثة زيلكه ريستماير إلى أن أعراض نقص الحديد في الجسم تتمثل في شحوب الوجه وتقصّف الشعر وتساقطه وتشقّق الأظافر وتشقّق زوايا الفم.

مخاطر الأسبرين على الأصحاء أكثر من فوائده

الأسبرين يسبب نزيفا مميتا



الأطباء يصفون الأسبرين لتخفيف الدم وتقليل تجلطه

في مركز جامعة روشستر الطبي، إن هذه الدراسة كشفت عن أن مستويات الحمض الدهني أوميغا 3 في الدم قد تعمل على تغيير تأثيرات مادة الأسبرين على القلب. ويمكن الحصول على أوميغا 3 من الأسماك الدهنية، بما في ذلك التونة.

وخلال الدراسة، استعان بلوك وفريقه بقاعدة بيانات تدعى دراسة فرامنغهام للقلب، ويعود تاريخها إلى سنة 1948. ويبحثوا في العلاقة بين عدد الأشخاص المشاركين في الدراسة الذين تناولوا الأسبرين يوميا، وبين أولئك الذين تعرضوا لنوبة قلبية أو سكتة دماغية أو غيرها من الأمراض القلبية الوعائية خلال الثلاثين سنة اللاحقة أو أكثر.

ووجد الباحثون أن الأشخاص الذين يستهلكون الأسبرين يوميا، ويتناولون أيضا جرعة صغيرة من حمض الأوميغا 3 تعرضوا لخطر متزايد لتطور أمراض القلب مقارنة بمن لا يتناولون كلتا المادتين.

المغذية لعضلة القلب أو في شبكة الشرايين الأخرى المغذية للرتين وبقية الجسم.

مخاطر نزيف المخ أعلى بنسبة 37 في المئة لدى الأشخاص الذين يتناولون الأسبرين مقارنة بمن لا يتناولونه

كما أشارت دراسة طبية إلى أن الجمع بين الأسبرين وأحماض الأوميغا 3 -الموجودة في زيت السمك على سبيل المثال- قد يؤدي إلى التعرض لاضطرابات صحية، خاصة بالنسبة إلى من يواجهون مشكلات في القلب والأوعية الدموية. ونقلًا عن موقع "لايف ساينس"، قال الدكتور روبرت بلوك، وهو طبيب قلب

وأستراليا، كانوا جميعا بصحة جيدة ولم يعانون سابقا من مشكلات في القلب، مُنحوا نصف جرعة يوميا من الأسبرين مدة خمس سنوات.

وأظهرت ثلاثة تقارير في مجلة "نيو انغلاند جورنال أوف ميديسين" أن الإقراص لم تقلل من خطر التعرض لمشكلات في القلب أو يثبت عنها أي فوائد أخرى. وزادت أيضا من عدد حالات نزيف المعدة الرئيسي.

وقال البروفيسور، جون ماكنيل، من جامعة موناش "هذا يعني أن الملايين من كبار السن الأصحاء في جميع أنحاء العالم الذين يتناولون جرعة منخفضة من الأسبرين دون سبب طبي، قد يفعلون ذلك بلا داع، لأن الدراسة لم تظهر أي فائدة عامة للتعويض عن مخاطر النزيف".

وأوضح أن هذه النتائج ستساعد الأطباء الذين ظلوا غير متأكدين بشأن ما إذا كان عليهم التوصية بتناول الأسبرين للمرضى الأصحاء.

واكتشفت الدراسة أيضا زيادة في الوفيات الناجمة عن السرطان، على الرغم من أن الباحثين يعتقدون أن هذا الأمر يحتاج إلى مزيد من التحقيق لأنه يتعارض مع النتائج الحالية في هذا المجال.

وقال البروفيسور بيتر روثويل، من جامعة أكسفورد، وهو خبير بارز في صنع الأدوية، إن النتائج كانت حاسمة. وقال "إن تناول الأسبرين إذا كنت بصحة جيدة، وأكثر من 70 عاما، وإذا لم تكن قد أصبت بنوبة قلبية أو سكتة دماغية سابقة، ليس مفيدا جدا وقليل الفائدة بالفعل".

وحذر من أن العلاج الذاتي بالأسبرين في غياب مؤشر طبي واضح "أمر لا يُنصح به".

لا تنطبق هذه النتائج على الأشخاص الذين يتناولون الأسبرين بسبب نوبة قلبية أو سكتة دماغية، بل يجب أن يستمروا في اتباع نصيحة الطبيب.

وينصح روثويل أي شخص أخذ جرعة منخفضة من الأسبرين لفترة طويلة بعدم التوقف السريع لأن ذلك قد يسبب أيضا مشاكل. بدلا من ذلك يجب أن يناقشوا أي مخاوف مع الطبيب.

يذكر أن معظم الأبحاث على فوائد الأسبرين تجري على الأشخاص في منتصف العمر وهناك أدلة متزايدة حول مخاطره كلما تقدمنا في العمر.

ويتمتع الأسبرين بخصائصه المخففة للزوجة الدم التي قد تتسبب في تجلط الدم لمريض القلب أو قد تؤدي إلى السكتة الدماغية، وذلك بسبب الانسدادات التي تتسبب بها تلك الجلطات في مسالك الشرايين التاجية

تشير مراجعة بحثية إلى أن تناول الأشخاص الذين لا يعانون من أمراض في القلب للأسبرين يوميا، بهدف الوقاية من النوبات القلبية والجلطات، قد يزيد من خطر حدوث نزيف حاد في المخ بدرجة تفوق أي فائدة محتملة لتناوله.

✦ واشنطن - ينصح الأطباء الأميركيون منذ فترة طويلة البالغين الذين لم يتعرضوا لازمة قلبية أو جلطة دماغية لكنهم معرضون بشكل كبير لهذه الأزمات، بتناول حبوب الأسبرين يوميا كنوع من الوقاية الأولية.

وعلى الرغم من وجود أدلة واضحة على أن الأسبرين يفيد في هذا الغرض فإن العديد من الأطباء والمرضى يترددون في اتباع التوصيات، بسبب خطر حدوث نزيف داخلي نادر ولكنه قاتل.

وخلال الدراسة الحالية راجع الباحثون بيانات من 13 تجربة سريرية عن تأثيرات الأسبرين شملت أكثر من 134 ألف بالغ.

وكان خطر حدوث نزيف في المخ نادرا ووجدت الدراسة أن تناول الأسبرين يرتبط بحالتين إضافيتين من هذا النوع من النزيف الداخلي لكل ألف شخص. لكن مخاطر النزيف كانت أعلى بنسبة 37 في المئة لدى الأشخاص الذين يتناولون الأسبرين مقارنة بمن لا يتناولونه.

الملايين من كبار السن الأصحاء في جميع أنحاء العالم يتناولون جرعة منخفضة من الأسبرين دون سبب طبي

وقال الدكتور مينج لي من كلية الطب في جامعة تشانغ جونغ في تايبان "يمثل النزف داخل الجمجمة مصدر قلق خاص، لأنه يرتبط بقوة بارتفاع مخاطر الوفاة وضعف الصحة على مدى سنوات العمر". وأضاف في رسالة بالبريد الإلكتروني "تشير هذه النتائج إلى ضرورة توخي الحذر في ما يتعلق باستخدام الأسبرين بجرعة منخفضة في الأفراد الذين لا يعانون من أعراض أمراض القلب والأوعية الدموية".

وكتب الباحثون في دورية جاما لأمراض الجهاز العصبي أنه بالنسبة إلى الأشخاص الذين تعرضوا بالفعل لازمة قلبية أو جلطة دماغية هناك أدلة تؤكد على الاستفادة من تناول جرعة منخفضة من الأسبرين لمنع حدوث مضاعفات كبيرة أخرى في القلب. لكن الباحثين كتبوا أن قيمة الأسبرين أقل وضوحا لدى الأشخاص

الخرف والسرطان يتربصان بالمهملين لصحتهم

✦ جنيف - يتعود البعض على نمط محدد من الحياة التي يقل فيها النشاط وتمتلي بالعادات السيئة مثل التدخين والأكل غير الصحي. ويعتقدون أن المخاطر لن تتجاوز بعض الزيادة في الوزن أو الأعراض البسيطة المرتبطة بالتدخين كشحوب الشفا، والحقيقة أنهم يحاصرون أنفسهم بالخرف والسرطانات التي تصنف على أنها أكثر الأمراض شراسة.

وقد نشرت منظمة الصحة العالمية إرشاداتها الأولى للوقاية من الخرف والتعامل مع المرض حيث وضعت النشاط الجسماني على رأس قائمة توصياتها لدرء شبح القصور الإدراكي.

ومن بين التوصيات الواردة في تقرير للمنظمة بعنوان "الحد من خطر القصور الإدراكي والخرف" الإقلاع عن التدخين واتباع نظام غذائي صحي وتغادي شرب الكحوليات بشكل مضر.

وذكر التقرير أن علاج ارتفاع ضغط الدم وارتفاع نسبة الكوليسترول والسكري يحد أيضا من المخاطر.

وقالت نيرجا تشودري، وهي خبيرة بالمنظمة، "إن الدراسة لم تبحث تدخين الماريغوانا ولم تتضمن العوامل البيئية إلا أن هناك بعض الدلائل على وجود تأثير للتبوت"، مضيفة أن الأدلة على وجود تأثير للنوم السيء كانت بسيطة إلى درجة تحول دون تضمين ذلك في التوصيات.

وأضافت أن الفيتامينات والمكملات الغذائية ليست مفيدة بل ربما تكون مضرّة إذا كان تناولها بجرعات عالية.

يمكن أن يؤخر أو يبطئ الإصابة بالمرض أو تطوره".

وأشار التقرير إلى أنه على الرغم من أن كبار السن هو أقوى عامل مسبب للقصور الإدراكي فإن الخرف ليس من التبعات الطبيعية الحتمية للتقدم في العمر.

وأضاف "أظهرت دراسات عديدة خلال العقدين الماضيين وجود علاقة بين الإصابة بالضعف الإدراكي والخرف... وعوامل خطر متعلقة بأسلوب الحياة قلة النشاط الجسماني وتدخين

الصين تستدعي الحس الوطني في مواجهة الحرب التجارية الأميركية

المعارضة كان يواجه رقابة صارمة. وقد قام أحد مستخدمي موقع "وايبو" بالاستفسار بكل بساطة عن مدى تأثير الحرب التجارية على الأشخاص العاديين. وكنتيجة لهذا السؤال، أشار عداد في أسفل المنشور إلى أنه يحتوي على حوالي ألف تعليق، لكن لم يكن أي منها قابلاً للعرض، وتم حظر المزيد من التعليقات.

ورفض عدد من المصدرين الصينيين الذين اتصلت بهم وكالة أسوشيتد برس التعليق على ما حدث بهذا المنشور لأنهم يخشون الانتقام من الحكومة.

وتحاول بكين طمأنة الشركات والمستهلكين الصينيين القلقين من خلال التأكيد على أن البلاد قوية بما يكفي لتحمل النزاع التجاري. وقال لي تشانجوان، مدير شركة تأمين "أعتقد أن هذه الإدارة مختلفة عن تلك السابقة في سياساتها الدبلوماسية. الناس يتوقعون أن تتخذ الحكومة إجراء أكثر صرامة".

وتبقى محاولات الحزب لإثارة المشاعر العامة محدودة للغاية. وقال ديفيد بانورسكي، المدير المشارك لمشروع الإعلام الصيني بجامعة هونغ كونغ، إن الهدف الحالي للصين هو تعزيز الاستقرار وليس إثارة الحساس الوطني. وأضاف "الصين حريصة على إظهار الهدوء. آخر ما تحتاج إليه أو تريده هو إثارة الغضب الشعبي، الذي يمكن أن يتحول بسرعة، في بعض الأحيان بطرق لا يستطيع الحزب التنبؤ بها أو السيطرة عليها".

وقد وصفت صحيفة بيبولز ديلي، الناطقة بلسان الحزب الحاكم، الحرب التجارية بأنها "ليست بالمشكلة الجسيمة". كما أشادت الصحيفة برواية جين أوستن الشهيرة "كبرياء وتحامل" واستشهدت بها للسخرية من إدارة ترامب.

وجاء في الصحيفة "الكبرياء يجعل من المستحيل بالنسبة للآخرين أن يحبوني، في حين أن التحامل يجعل من المستحيل بالنسبة لي أن أحب الآخرين. اليوم قليل من السياسيين الأميركيين يشبهون الشخصيات التي هاجمها أوستن".

كما بثت قناة "سي.سي.تي. في"، الأربعة، مقابلات مع كل من الاقتصاديين الصينيين والأميركيين الذين أدانوا نهج الولايات المتحدة. كما أكدت هيئة الإذاعة الحكومية كيف ستؤدي الرسوم الجمركية المستهلكين الأميركيين.

وفي الوقت نفسه، تعمل مؤسسة "هايان تيلابيا ساستينابيليتي أليانس"، وهي مجموعة صناعية في مقاطعة الجزيرة الجنوبية، على جذب سوق التدوق الصيني. لكن صادرات الصين من أسماك البلطي أصبحت هدفاً لتعريفات ترامب.

وفي مقال دعت المستهلكين الصينيين إلى تناول المزيد من سمك البلطي لمساعدة الصناعة على البقاء، قالت المجموعة "لا توجد مشكلة لا يستطيع الطعام حلها".

وقد اظهر موقع "وايبو"، وهو منصة تواصل اجتماعي تشبه تويتر والتي تقوم عموماً بفرض الرقابة على الخطاب السياسي، قدراً هاماً من المحتوى المتعلق بالتعريف منذ الاثنين. وبرز تصنيف الموقع لـ"الموضوعات الشائعة"، التي تهيمن عليها عادة أخبار المشاهير، المونولوج الخاص بكافغ وأيضاً موضوع "غرق سوق الأسهم الأميركية".

وشارك مستخدمو الإنترنت الشعارات الوطنية التي تعبر عن نفقتهم في اقتصاد الصين واحتقارهم للولايات المتحدة. وعادت أصدااء التعليقات إلى أوقات سابقة تذكر بالحقبة التي كانت فيها الولايات المتحدة والصين خصمين في الحرب الكورية لعدة عقود من الزمن.

الحزب الشيوعي الصيني يتخذ مقارنة أكثر عدوانية قوامها إثارة المشاعر القومية لكسب المعركة التجارية مع الولايات المتحدة



وتم نشر مقولة على ملصق دعائي شيوعي يظهر فيه جنود جيش التحرير الشعبي وهم يقفون على كومة من الجمامج "كل الحروب التجارية ليست بهذه الأهمية أو القوة". ويلصق الملصق إلى تصريح ماو تسي تونغ الشهير بأن "جميع الرجعيين ليسوا بهذه القوة أو الأهمية" - وهو مصطلح مهين قام بتطبيقه أيضاً على الإمبريالية الأميركية.

ومع ذلك، فإنّ الاتجاه القومي الذي اتخذته تعليقات وسائل التواصل الاجتماعي هو تدبير ضعيف للرأي العام الصيني. ففي الماضي، دفعت الحكومة للناس لنشر منشورات تدعم سياسات الحزب، وأي تعبير عن

يانان وانغ - سام مكينيل

بكين - ما هو القاسم المشترك الذي يجمع بين سمك البلطي، وجين أوستن واللافات والملصقات الثورية الصينية؟ جميع هذه العناصر اعتاد الجميع على استخدامها لحشد التأييد الشعبي حول موقف الصين في نزاعها التجاري مع الولايات المتحدة، حيث يتخذ الحزب الشيوعي الحاكم مقاربة أكثر عدوانية من خلال إثارة المشاعر القومية في هذه العملية.

قال المذيع كانغ هوي الاثنين في قناة "سي.سي.تي.في" الحكومية "إذا كنتم تريدون التفاوض، فإن الباب مفتوح. ولكن إذا كنتم تريدون حرباً تجارية، فسوف نحاربكم حتى النهاية".

وأضاف كانغ "بعد مرور 5 آلاف سنة من الرياح والأمطار، لا يوجد أصعب من ذلك مما ستواجهه الأمة الصينية".

وجاءت الخطابات شديدة اللهجة في البرنامج الإخباري المسائي بعد أيام من الصمت وغياب الردود الرسمية الصينية على قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الداعي لرفع التعريفات الجمركية على الواردات الصينية بقيمة 200 مليار دولار. حيث أذهل ترامب الأسواق المالية بإعلانه يوم 5 مايو أن التعريفات الأميركية سترتفع من 10 بالمئة إلى 25 بالمئة اعتباراً من الجمعة.

وبعد انتهاء المفاوضات في واشنطن الأسبوع الماضي دون اتفاق، ردت الصين بفرض رسوم جمركية أعلى على السلع الأميركية بقيمة 60 مليار دولار، مما رفع الرسوم التي كانت تقدر بنسبة 5 بالمئة إلى 25 بالمئة. ثم جاءت هجمة العلاقات العامة للحكومة. وقال جيك باركر، نائب رئيس العمليات الصينية في مجلس الأعمال الأمريكي الصيني "بين عشية وضحاها، رأينا وسائل الإعلام الرسمية -مثل 'بيبولز ديلي'، و'تشاينا ديلي'، و'سي.سي.تي.في' - جميعها تدور حول موضوع أن الولايات المتحدة أصبحت شريكاً تفاوضياً إشكالياً".

وقد جعل الرئيس شي جين بينغ، وهو أقوى زعيم للحزب الحاكم منذ عقود، السياسة الخارجية للصين أكثر حزمًا في الوقت الذي نمت فيه القومية رغم أن الولايات المتحدة أصبحت شريكاً تفاوضياً إشكالياً.

وقد جعل الرئيس شي جين بينغ، وهو أقوى زعيم للحزب الحاكم منذ عقود، السياسة الخارجية للصين أكثر حزمًا في الوقت الذي نمت فيه القومية رغم أن الولايات المتحدة أصبحت شريكاً تفاوضياً إشكالياً.

وقال باركر إن هذا النهج يعكس رغبة جديدة للسماح بتحول الرأي العام المحلي في ما يتعلق بالحرب التجارية.

الناخبين من فئة الشباب هم شباب بلاتفون الأنظار، لم يأتوا بأفكار جديدة، ولكنهم بدلا من ذلك، يلبسون عباءة أوروبا القديمة التقليدية. تقل أعمار العديد من مرشحي اليمين المتطرف هذا العام في أوروبا وكذلك البعض من أكثر مؤيديهم المتحمسين عن 30 عاماً، ففي بلجيكا، يبلغ عمر مرشح حزب "فلامز بيلانغ" اليميني المتطرف، دريس فان لانغينهوف، 26 عاماً. وفي فرنسا، يبلغ سن مرشح قائمة حزب الجبهة الوطنية الفرنسي اليميني، 23 عاماً، وكان يحمل بطاقة عضوية الحزب منذ أن كان في السادسة عشرة من عمره. وفي الدنمارك، يبلغ عمر المرشح الرئيسي لحزب الشعب الدنماركي، 29 عاماً. ولا يختلف الأمر كثيراً في إسبانيا، حيث يبلغ عمر المتحدث الرسمي باسم حزب "فوكس" 27 عاماً وانتخب الشهر الماضي لعضوية البرلمان الإسباني.

هؤلاء المرشحون هم جزء من محاولة متنامية من قبل الأحزاب اليمينية لتحقيق أهدافها المعادية للهجرة، والمشككة في الاتحاد الأوروبي، بهدف إيصال رسائلها إلى الناخبين من فئة الشباب.

يميل الناخبون الأوروبيون من الشباب إلى التصويت للمرشحين الشباب، وهم يتحركون الآن بشكل أسرع في عدة دول - كما يتضح من نتائج التصويت أو قوائم الأحزاب في إيطاليا وفرنسا وإسبانيا والنمسا. وقد يكون لهذا الاتجاه تداعيات كبيرة على انتخابات هذا الشهر، التي تُقرر تشكيل البرلمان الأوروبي وكذلك بعض الحكومات الوطنية، كما هو الحال في بلجيكا.

وقالت جوليا إبنر، الباحثة بمعهد "إنستيتيوت فور ستراتيجيك ديالوغ"، وهي مؤسسة فكرية ذات ميول يسارية إن "الأحزاب اليمينية تبذل جهداً واضحاً للغاية لإرضاء الجماهير الأصغر سناً. لقد أعادوا تشكيل أنفسهم من جديد".

وتعتبر هذه الخطوات بمثابة التغيير المهم عما وجد اليمين المتطرف عليه نفسه في حقبة ما بعد الحرب في أوروبا، لاسيما أن اليمينيين عاصروا النازيين والمحركة التي أسفرت عن مقتل 6 ملايين يهودي، فضلاً عن تهيمشهم إلى جانب تعرضهم للظلم على يد أوروبا الموحدة.

ويقول المعارضون إن المرشحين اليمينيين المتطرفين اليوم أعطوا نافذة جديدة للمعتقدات العنصرية القديمة ودعوة ضمنية للعنف، وينادون بتعزيز أيديولوجيا مؤيدة للمسيحية ومعادية للإسلام تصفها أجهزة الأمن البلجيكية بأنها "يمين متطرف ذو الباقة البيضاء".

والآن فقط يقدمون كل الإغراءات لفئات

الييمين في أوروبا يركز على استمالة الشباب

مراجعات تفتح نافذة جديدة لإرضاء طيف واسع من الناخبين



بارديلا صاحب الـ23 عاماً مرشح حزب لوبان

وجاء قرار حزب فلامز بيلانغ بانتخاب فان لانغيهوف بعد أن ربطته شبكة التلفزيون البلجيكية "في.آر.تي" بترويج الرسائل العنصرية والجنسية في غرف الدردشة المغلقة. لكنه رفض العرض باعتباره "مشوها لسمعته"، لكنه أثار احتجاجات في حرم "غنت" الجامعي حيث كان يدرس القانون ومنع من دخوله لفترة قصيرة. وفي وقت لاحق، تم تعليق حسابه على فيسبوك بسبب نشره لمحتوى ينتهك شروط خدمة شبكة التواصل الاجتماعي. وهو الآن أكثر حذراً على الإنترنت وأمام الكاميرات.

يقول فان لانغيهوف "كل شيء مطروح على الطاولة في الوقت الحالي، إنها لعبة شاملة. ولهذا السبب يخاطر المزيد من الشباب بربط أنفسهم بالجماعات والمنظمات القومية اليمينية".

واعتماد الناخب البلجيكي الشاب لويس بيرنيرت، 27 عاماً، على حضور اجتماعات حزب فلامز بيلانغ منذ أن كان طفلاً، ويؤكد ظهور الوجه الجديد في الحزب، حيث يقول بيرنيرت "كان الحزب في حاجة إلى وجه أصغر سناً. أفكارهم هي نفسها، لكنهم يقولونها بطريقة أقل عنصرية وطرفاً".

وفي فرنسا، يأتي المرشح جوردان بارديلا على رأس قائمة مرشحي حزب الجبهة الوطنية. ويبلغ هذا الأخير من العمر 23 عاماً، وقد ربتته والدته وعاش معها في حي سكني بضواحي باريس.

بعدما أعادت مارين لوبان تسمية حزب الجبهة الوطنية اليميني المتطرف الذي أسسه والدها إلى "ناشيونال رالي" بعد خسارتها في سياق الرئاسة أمام إيمانويل ماكرون عام 2017، حققت على

الناخبين الفرنسيين الشباب. وقال بارديلا "الجيل المرتبط بالحركات السياسية القومية اليوم هو الجيل الذي سيؤدي غداً لقيادة أوروبا".

أما في الدنمارك، فقد ازداد صعود بيتير كوفود، 29 عاماً، في حزب الشعب الدنماركي الشعبي المعادي للمهاجرين بشكل مطرد منذ انتخابه لأول مرة في عام 2014 لعضوية مجلس المدينة. في حين ينظم حزب "فوكس" في إسبانيا فعاليات الحفلات والأمسيات في الحانات والنوادي الليلية والمقاهي، حيث لا يُسمح لأي شخص يزيد عمره عن 25 عاماً بالدخول. وتحت قيادة مانويل مارييسكال، الناطق باسم "فوكس" والبالغ من العمر 27 عاماً والمشرع المنتخب حديثاً، تضم قناة إنستغرام للحزب أكثر من 300 ألف متابع، وأكثر من نصفهم أصغر من 34 عاماً.

ورغم أن الحزب له بصمة صغيرة في إسبانيا، إلا أنه يؤثر بالفعل على مجريات النقاش السياسي حول الهجرة أو الوحدة الإقليمية للبلاد. لكن مع ذلك، كان إجمالي الأصوات لصالح "فوكس" في انتخابات أبريل أقل بكثير مما تشير إليه أعداد متابعي وسائل التواصل الاجتماعي. وكما قال مانويل موسنارز باربوس، المحلل في مجموعة "أتريفيا" الاستشارية التي تتخذ من مدريد مقراً لها "إن المرشحين الأكثر متابعة على وسائل التواصل الاجتماعي ليسوا بالضرورة يحصلون على أكبر عدد من الأصوات".

سكانية لا تحتفظ بأي ذكريات عن الاتجاه الذي قادت إليه المعتقدات المتطرفة القارة العجوز - إلى حرب عالمية (-1939 1945) تركت كل أوروبا تقريباً تحت الانقاض. ووفقاً لتقديرات استطلاعات الرأي، فإن 17 بالمئة من الناخبين الإيطاليين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و34 عاماً صوتوا لصالح حزب "رابطة الشمال" عام 2018، مقارنة بـ5 بالمئة فقط في عام 2013. وفي النمسا، اختار 30 بالمئة من أصغر الناخبين حزب الحرية عام 2017، مقارنة بـ22 بالمئة في عام 2013، مما جعله الحزب الأكثر شعبية لدى الفئة التي تتراوح أعمار أفرادها بين 16 و29 عاماً. أما في ألمانيا، فقد حقق حزب البديل من أجل ألمانيا مكاسب ملحوظة في حين ركز دعم الناخبين الشباب على حزب الخضر. وشهدت فرنسا اتجاهات مماثلة.

لوري هينانت

هم شباب يلفتون الأنظار، لم يأتوا بأفكار جديدة، ولكنهم بدلا من ذلك، يلبسون عباءة أوروبا القديمة التقليدية. تقل أعمار العديد من مرشحي اليمين المتطرف هذا العام في أوروبا وكذلك البعض من أكثر مؤيديهم المتحمسين عن 30 عاماً، ففي بلجيكا، يبلغ عمر مرشح حزب "فلامز بيلانغ" اليميني المتطرف، دريس فان لانغينهوف، 26 عاماً. وفي فرنسا، يبلغ سن مرشح قائمة حزب الجبهة الوطنية الفرنسي اليميني، 23 عاماً، وكان يحمل بطاقة عضوية الحزب منذ أن كان في السادسة عشرة من عمره. وفي الدنمارك، يبلغ عمر المرشح الرئيسي لحزب الشعب الدنماركي، 29 عاماً. ولا يختلف الأمر كثيراً في إسبانيا، حيث يبلغ عمر المتحدث الرسمي باسم حزب "فوكس" 27 عاماً وانتخب الشهر الماضي لعضوية البرلمان الإسباني.



هؤلاء المرشحون هم جزء من محاولة متنامية من قبل الأحزاب اليمينية لتحقيق أهدافها المعادية للهجرة، والمشككة في الاتحاد الأوروبي، بهدف إيصال رسائلها إلى الناخبين من فئة الشباب.

يميل الناخبون الأوروبيون من الشباب إلى التصويت للمرشحين الشباب، وهم يتحركون الآن بشكل أسرع في عدة دول - كما يتضح من نتائج التصويت أو قوائم الأحزاب في إيطاليا وفرنسا وإسبانيا والنمسا. وقد يكون لهذا الاتجاه تداعيات كبيرة على انتخابات هذا الشهر، التي تُقرر تشكيل البرلمان الأوروبي وكذلك بعض الحكومات الوطنية، كما هو الحال في بلجيكا.

وقالت جوليا إبنر، الباحثة بمعهد "إنستيتيوت فور ستراتيجيك ديالوغ"، وهي مؤسسة فكرية ذات ميول يسارية إن "الأحزاب اليمينية تبذل جهداً واضحاً للغاية لإرضاء الجماهير الأصغر سناً. لقد أعادوا تشكيل أنفسهم من جديد".

وتعتبر هذه الخطوات بمثابة التغيير المهم عما وجد اليمين المتطرف عليه نفسه في حقبة ما بعد الحرب في أوروبا، لاسيما أن اليمينيين عاصروا النازيين والمحركة التي أسفرت عن مقتل 6 ملايين يهودي، فضلاً عن تهيمشهم إلى جانب تعرضهم للظلم على يد أوروبا الموحدة.

ويقول المعارضون إن المرشحين اليمينيين المتطرفين اليوم أعطوا نافذة جديدة للمعتقدات العنصرية القديمة ودعوة ضمنية للعنف، وينادون بتعزيز أيديولوجيا مؤيدة للمسيحية ومعادية للإسلام تصفها أجهزة الأمن البلجيكية بأنها "يمين متطرف ذو الباقة البيضاء".

والآن فقط يقدمون كل الإغراءات لفئات



مضامين إعلامية معادية لترامب

شعر الأداء في العراق غربي المرجعية ولغته قاصرة

الشاعر العراقي عبود الجابري: لست من مؤيدي الجماعات أو البيانات الشعرية



قصيدة النثر العراقية تسلك طريقا شائكا

ميليشيا الثقافة، وفي اعتقادي أن هذا الضرب من الإبداع يعود بأصوله إلى مرجعيات غربية هي ذاتها المرجعيات التي قابلت بحفاوة كبيرة الشعراء الذين أسسوا الميليشيا العراقية، حفاوة كانت أكثر من حفاوة التلقي العراقي لهذا النمط من الشعر. كان الاحتفاء العراقي منصبا على النص بفجائعيته العالية التي ترسم صورة المشهد العراقي أثناء الاحتراب الطائفي المقيت.“

للجابري ملاحظات حول ما يكتبه شعراء الحركة، من حيث العناية باللغة التي تتكاسل متعبة باللاحق بالصورة التي تلتقطها عيون بعضهم، ويقول الجابري “إن قصور اللغة وعدم الاعتراضي بخمولها هما مقتل القصيدة حين يضي عليها زمن طويل.“

مجلة “شعر” وسواها في تلك الفترة التي انشغلت بأسماء دون سواها بالنظر إلى ما هو أمامهم دون التلفت يميناً أو يساراً لوصف المشهد بطريقة منصفة.

ويوضح الجابري أنه ليس من مؤيدي الجماعات الشعرية أو البيانات الشعرية، فالكثير منها ما لبث أن توارى غيب إصدار بيانه الأول، ومنها ما وضع قواعد معينة للكتابة وكان هو أول المنحرفين عما قام بالهاتف له.

عن موجات القصائد الحركية والجسدية التي انتشرت لدى بعض شعراء العراق المعاصرين، يقول الجابري في حديثه إلى “العرب” “لقد اثارنتي فكرة الفنون الأدائية والحركية المغايرة التي مارستها مجموعة

التفاصيل في ذاكرته، الأمر الذي أفضى بقصيدته إلى أن تكون شبيهة بالمرائي.

طريق شائك

يرى الشاعر عبود الجابري أن قصيدة النثر العراقية تسلك طريقا شائكا، فهناك من الشعراء من يخلق بها إلى سماوات مضية، أولئك الذين يسمو بقصائدهم خزينهم المعرفي وخبراتهم الحياتية، ومنهم أسماء بدأت الكتابة بعد عام 2003 وأصدرت دواوين شعرية لافتة، وقامت بتعزيز فكرة الريادة التي أنكرها البعض على العراق في مجال قصيدة النثر، قبل أن يستولي عليها التاريخ الذي أوغل في تمجيد شعراء

راح الرجل ورفاقه يغنون لأنفسهم، أو بشكل أدق، كانوا يواسون الناجين من المحرقة، ويستطرد “كان عليّ أن أمنح ما كتبناه ثوبا من النبل، هي محاولات لتذكر ما هو جميل أو هجاء ما هو قبيح وبشع، كوسيلة لرد الاعتبار لنواتنا.

وكما يقول شلي “الشعراء هم مشرعو العالم المغيبون”، في صياغة جديدة لعبارة الشاعر جورج أوبين الذي قال “الشعراء هم مشرعو العالم المغيب”، وهاتان العبارتان تبرزان رفاء مرأ لخبية الشعر في مقاومة أدوات القتل والدمار التي تتجول في بساتين أيامنا.

لا يرغب الجابري في أن يقوم الشعراء بوضع قوانين العالم وأعرافه، لأنهم على أبعد تقدير سيسبئون التصرف في الشؤون العامة، فالشعر مهمته أن يسند المملكة الداخلية، مملكة الجمال، لكي ينعش الأمل، وبطريقة بليغة عرف الشعر على أنه العنف الداخلي الذي يحمينا من العنف الخارجي، إنه الخيال الذي يقاوم قسوة الواقع، ويبدو في المحصلة أننا بحاجة إلى وسيلة لحماية ذواتنا، وبدون شك فإن ذلك هو سبب صياغة الشعر وصدى كلماته التي تعيننا على أن نعيش حياتنا.

وهنا يستدعي مقولة جي باري “الشعر هو اللغة التي تلائم خبراتنا”، كتعريف ينطبق على ما مرت به الأمة التي ليس لها سوى ذاكرة تعج بالدم والغبار، فليس للشعر وظيفة سوى الإصغاء للصمت الذي تتعذر على غير الشعراء ممارسته، وقد كتب أودن في رثاء ييتس “الشعر لم يفعل شيئا على الإطلاق.“

إلى ذلك الحد؟ أجل، فلم يغير من اقتصاد السوق، ولم يقنع الطغاة بالعدل، كذلك فإنه لم يستطع تحريض الطبقات الدنيا على النزول إلى الشوارع احتجاجا على حرب أو التماسا للعدالة الاقتصادية. إنه يعمل بطريقة أكثر هدوءا، معيدا لتشكيل الفراغ الداخلي لدى القارئ، ويضيف قدراً من الرقة على أفكاره، ويبالغ في تعقيد العالم بين يديه.

في حديثه إلى “العرب”، يشير الشاعر عبود الجابري إلى أن المتنافي تضع المبدع على مفترق طرق في الكتابة الشعرية، ويتحدث هنا عن شعراء العراق حصراً، فمنهم من ذوت قصيدته امتثالاً للاسترخاء الذي أسبغته المدن الباردة على حروفه، فصارت قصائده باهتة لا يستطيع التغني بها من هم في أنشون البلاد، ومنهم من بقبت رائحة البلاد عالقة بثيابه، فاشتعل حنينه أكثر، واثارت الهداة جميع

عبود الجابري، شاعر عراقي مغترب مقيم في آن، يتوكل على عماء وينزف قصائد بركانية حارقة. لا يناسبه السكن ولا الترف، ولذلك يبحث دائماً عن حياة أكثر بؤساً، ولا يتوقع أن تصير الكلمات ضحكات. التقت “العرب” الجابري، صاحب “فهرس الأخطاء” و”متحف النوم” و”فكرة اليد الواحدة” و”تولين الأعداء” في فضفضة حميمة حول تجربته الشعرية وبكائيات الحروب والحروف، وواقع المشهد الشعري الراهن، وقضايا متعلقة.

صمت الشوارع التي تحتفل بهجة الناس واخضرار الصدى، غير أن اللغة وإغواها ومعلم العربية الذي شرح أن صوت الباب عند العوام هو صرير بينما يصفه الشعراء على أنه “أنين مفاصل الباب”، والشعر الذي كان يتناثر في شوارع النجف، كل ذلك أفضى به إلى أن يغض الطرف عن حنجرته، ويعتني بالحروب التي خاضها العراق.

جعلته هذه الملابس بين حرب وحرب يجلس ويتأمل حياته، باحثاً عما بقي حياً في جيوبه من الكلام الذي زعم لوهلة أنه شعر، وصدق مزاعمه حين وجد بعضاً منه في جيوب الآخرين، ويقول “ما زلت ماضياً في تصديق تلك المزاعم، رغم ما تسببه لي من ندم على ما اقترفته بحق نفسي من أذى“.

يرى عبود الجابري أنه من المحزن جداً أن يقترب الشاعر القصيدة، ويؤمن بها خلاصاً، ثم يجد الجنان جميعها خلوا من الشعراء، بدءاً من جنة أفلاطون، وصولاً إلى جنة الله، وعلى الرغم من ذلك كانت مقولة روبرت فروست “إن لم تكن في البيت ‘الكتانية’ فلسيت بمانم في أي مكان آخر” تمنحه دقفاً رائداً ليمضي، ولكن هناك ما يخدش هذه البهجة دائماً.

عن هذه المنغصات والموجعات يقول الجابري “ما زال غبار الحروب عالقا في ثياب قصائدنا، أضيف إليه غبار أشقائنا الذين اشتعلت النار في منازلهم، فأذكت ما كان خامداً في أرواحنا، كل تلك النيران كانت أكبر من سعي الشعر ليكون بمستوى ما يحدث، فانا ممن يعتقدون بشكل جازم أن القصيدة لا يمكنها أن تسيل دماً، مثلما أنها لا يمكنها أن تغير مسار رصاصة، وليس ما فعلناه إزاء ما حدث في بلادنا والعالم العربي سوى غناء في العتمة“.



شريف الشافعي كاتب مصري

لشاعر عبود الجابري، المقيم في عمّان بالأردن منذ عام 1993، حضور رصين في الحركة الشعرية الحديثة في العالم العربي، فهو من الأسماء الفاعلة المجددة في تجربة قصيدة النثر، وعبرت قصيدته الحدود بترجمات عدة إلى الإنكليزية والإسبانية والتركية والفارسية.

مهمة الكتابة أن تسند
مملكة الجمال الداخلية
لكي تنعش الأمل فالشعر
لا يمكنه أن يغير مسار
رصاصة

تنهل قصيدته من رافد محوري اسمه الألم العراقي، المنفتح على الوجود العربي، وعلى الهم الإنساني العام، ومثل شعره النائي عن القصيدة الذهنية والاحتشاد المسبق، فإن الحديث مع عبود الجابري يبدأ من لقاء ذاته.

البلاد البعيدة

ليس بوسع الشاعر عبود الجابري أن يقف بمظلة تضمن له هبوطاً آمناً ليقول كل شيء هنا، فالمسافة بعيدة جداً بين ما يأخذه الشعر إليه في الوقت الحاضر، وما شهدته عيناه، وإن تعين عليه البحث عن استهلال، فإنه عليه أن يبدأ من هناك، من البلاد التي يولد المرء فيها إما قتيلًا أو شاعراً.

يقول الجابري في حديثه إلى “العرب” “ولدت شاعراً قتيلًا، أو قتيلًا شاعراً، والصفتان كلتاهما جديرتان بدمع وفير على الإنسان أن يغدقه في لياليه وهو يبحث عما يجعل البشاعة في حياته وحياة أقرانه.“

الحقيقة التي كتّمها الجابري في إهابه، أنه كان يرغب في أن يكون مغنياً، لفرط ما كان للأغاني من أثر في حياته، كما لاسيما حين كان يراقب إخوته إلى العمل طفلاً يطير ترانيمه في

الكرنفال هو الحد الفاصل بين الحياة والفن

وعلى أساس كل هذا يرى أن الكرنفال هو بمثابة الحياة الثانية للناس، أي الحياة التي تعرضت للقمع، والرقابة وحتى للمصادرة من قبل المرجعية الدينية الإكليريكية والإقطاعية.

داخل اللحظة الكرنفالية
تنفتح آفاق الثقافة
الشعبية الساخرة والهزلية
ليطل منها الناس على
واقعهم الحقيقي

وبتعبير باختين فإنه “خلال زمن الكرنفال فإن الحياة فيه تكون عرضة فقط لقوانينها، أي لقوانين حريتها الخاصة بها أن تملك روحاً كونية، وأنها شرط خاص للعالم كله، ولإنبعائه وتجده حيث يمارس فيه كل واحد دوره. هذا هو جوهر الكرنفال والذي يحس به بقوة كل المشاركين فيه“. رغم أن صور الكرنفال متنوعة ومتعددة وهي “تشبه إلى حد بعيد بعض الأشكال الفنية وخاصة شكل العرض وذلك بسبب طبيعتها الحسية الواضحة وقوة عنصر حركتها“، غير أن ثقافة الكرنفال في تقدير باختين “تنتمي إلى الحد الفاصل بين الفن والحياة. وفي الحقيقة فهي الحياة نفسها“.

لثقافة العيش المشترك في المجتمعات ذات التعدد العرقي، أو الإثني، أو الديني. في هذا السياق نذكر لماذا قام ميخائيل باختين بتقديم تحليل تاريخي عميق تعقب فيه توارخ نشأة مفهوم الكرنفال في الآداب الأوروبية بشكل خاص وفي الثقافات الأخرى بشكل عام، وذلك بواسطة سبر الأوضاع الاجتماعية، والاقتصادية، والدينية التي تميزت بها العصور الوسطى، وكذلك عصر النهضة. ولقد استنتج أن الكرنفال قد شكل قطعة معرفية، وفنية، وسياسية مع القيم الرسمية المهيمنة إذ ذاك في أوروبا، وجاء بمثابة أفق معرفي، وفني، وسياسي ديمقراطي ليحل محل أشكال التعبير الثقافي والفني للطبقة الإقطاعية النخبوية، وللرزانة الأخلاقية المتزمتة، وللجدية التي كانت تخفي بين طبائنها غطسة الكنيسة الإكليريكية.

ومن هنا فإن ماهية ثقافة الكرنفال في نظر باختين قد مثلت لحظة متعددة الأصوات، ومضادة للحياة المفروضة بواسطة جيروت الكنيسة أو الهيمنة الإقطاعية. وفقا للناقد باختين إنه في داخل هذه اللحظة الكرنفالية الديمقراطية تنفتح آفاق الثقافة الشعبية الساخرة والهزلية والضحكة والمضحكة ليطل منها الناس على واقعهم الحقيقي، ولإبرازه بعيداً عن الرقابة بمختلف أشكالها.

والديمقراطية، وبعبارة أخرى فإنه يمكن القول إن الكرنفالية ليست ذات بعد جمالي فقط، وإنما تتميز أيضاً بامتلاكها للبعد السياسي، وهذا يعني أنها ليست مجرد طريقة في ابتكار بنية السرد الروائي المفتوح والحواري والهجين أو لنقل التعبير الفني والثقافي الديمقراطي داخل عالم هذه الرواية أو تلك.

بناء على ما تقدم يرى الناقد أن فكرة “الكرنفال” ذات أهمية بالغة في تغذية كل من النقد الأدبي والممارسة السياسية بأخلاقيات الغيرية، وفضلاً عن ذلك فهي تساعد على جعل العالم الروائي يؤسس



الثقافة الشعبية لها أثرها الإبداعي

من المعروف أن أهمية الكرنفال ليست فنية فقط كان يسمح للروائي بتوظيف عناصر فنية جديدة من أجل تشكيل الجنس الروائي مثل مبدأ الحوارية، والتناص، وتعدد الأصوات، والهجنة وهلم جرا، بل إن الرواية الكرنفالية لها أبعاد أخرى وفي صدارتها كسر الأحادية الإقصائية موقفا وسلوكا وتعبيرات ثقافية وفنية، الأمر الذي قد جعل الناقد باختين وشراحه الكثيرين، من بينهم جوليا كريستيفا وتزفيتان تودوروف، يؤكدون أن الكرنفالية تعني أيضاً توسيع مجال الحريات

ب”رابليه وعالمه“ حيث حلل فيه عوالم الكاتب الروائي الفرنسي رابليه المصنف في النقد الفرنسي والغربي معا كاديب بارز في مشهد الأدب الروائي الفرنسي، حيث اشتهر في القرن السادس عشر جراء ابتكارات وخرقه للثقافة الإقطاعية ومعارضته “للنغمة الرسمية والمتزمتة للكنيسة في العصور الوسطى“، وكذا بسبب خلخلته لسلطانها وتكريسه لبدل لها يتلخص في الثقافة الشعبية النقدية والساخرة التي لعبت دورا مهما في خلق الفضاء الثقافي الحر.

وفي هذا السياق تنبغي الإشارة إلى أن روايتي رابليه، وهما “غارغنتوا” و”بانثاغريل“، قد ترجمهما إلى العربية أنطون حمصي، وتمت طباعتها في عام 2006، كما أن كتاب باختين المذكور أنفاً قد ترجم أيضاً إلى العربية من طرف شكير نصر الدين. وهذا يعني أن الثقافة العربية قد اهتمت بالروائي رابليه وبطريقته في جعل الرواية تنطق بالضمير الشعبي.

والجدير بالذكر هنا هو أن كثيرا من الدارسين العرب قد أنجزوا دراسات مهمة حول الرواية التي تستلهم العوالم الشعبية الهزلية والفكاهية، كما أنهم قد استفادوا أيضا من نموذج تحليلات باختين في الكشف عن طبقات المعاني المتعددة للوعي الثقافي الذي تعكسه الرواية الكرنفالية.

أزراج عمر كاتب جزائري

تتميز الثقافات الشعبية في أي مجتمع بكنوز كثيرة وبسبب ذلك يعتبرها الدارسون بمثابة حياة الناس في أبهى وأدق وأعمق صورها، وفي هذا السياق نجد أيضا نصوصا أدبية ساخرة وفكاهية وهجائية متنوعة، كما أن هناك نصوصا فكرية تحاول ربط الحياة اللاواعية للبشرية بالضحك، كما عند الفيلسوف برغسون، أو بالنكتة، كما عند سغموند فرويد.

في هذا الإطار يمكن أيضا تمييز نمط آخر من الثقافة الشعبية التي يعكسها الكرنفال والاحتفالات الطقسية، وفي هذا السياق يلاحظ أن الفضل في تحول الكرنفال من مجرد كلمة قاموسية بحتة ومن عنوان يختزل الطقوس الشعبية في القرون الوسطى بأوروبا إلى مصطلح أدبي متعدد الدلالات والمهام في تشكيل معمار النص الروائي، فضلا عن توسيع ثقافة الأخلاقيات الديمقراطية، يعود إلى الناقد والمفكر الروسي الشهير ميخائيل باختين.

شرع باختين في إبراز أهمية الكرنفال في كثير من مؤلفاته منها كتابه “شعريات دوستوفسكي“، ومن ثم عمقه في كتابه الفريد من نوعه والموسوم

«رمسيس راح فين؟» فيلم بطله تمثال

الشرطة، وعشية تهجير رمسيس، فجر الجمعة 25 أغسطس 2006، انتظروا الملك، وتابعوا رحلته في وداع مهيب استمر نحو عشر ساعات. سهرت القاهرة كما لم تسهر من قبل، وبكى الكثيرون لحظة تحرّك التمثال وانطلاق موكبهِ.

الفيلم -الذي صورهِ المخرج مجدي يوسف- يمزج الشخصي بالعمومي بالوطني، ويوثق الرحلة الأولى للتمثال من مكانهِ الأصلي بالقرب من الأهرام، ووضعه أمام محطة السكك الحديدية، بدلا من تمثال نهضة مصر لمحمود مختار، فأصبح وتدا راسخا يمنح الميدان هبة والمواطنين طمانينة. ويلمح الفيلم إلى أن نقل التمثال كان شروعا في تغيير اسم الميدان، ففي الأسفل «محطة مبارك»

سعد القرش
روائي مصري



لشعوب ذات التاريخ الثقافي في إبداع فنون المقاومة جبروت بتجلى ولو في أشكال سلبية تتحدى أنظمة الحكم، في منتصف الثمانينات، شغلتنى لوحة "ميدان أنور السادات" تطل على ميدان التحرير، مثبتة بإحكام في سور وزارة الخارجية. نبهتني اللوحة إلى قدرة العصيان المدني على الرفض، ولامبالاة الشعب بالاسم الرسمي للميدان واستنكار تغييرهِ. وكدت أقول إنها أبرز آثار رئيس لم يفاجأ المصريون باغتياله، ولم يهتموا بوداعهِ في جنازة شعبية، اكتفاء بمتابعة تلفزيونية تناسب رئيسا فتنه الأضواء والصور واستهواه الاستعراض.

إصرار شعبي على تحدي اسم رئيس للجمهورية يحتاج إلى وقفة، كما تحتاج لحظة ترحيل رمسيس الثاني إلى تحليل نفسي.

وعقب نجاح ثورة 25 يناير 2011 في خلع حسني مبارك، لم يستغرق تغيير اسم «محطة مبارك» في مترو الأنفاق إلى «محطة الشهداء» وقتا، ولم تستأذن الإرادة الشعبية أحدا. خسر مبارك عرشه ومحطة في المترو، بعد خمس سنوات على إجبار الملك رمسيس الثاني على مغادرة ميدان مازال يحتفظ باسمه «ميدان رمسيس».

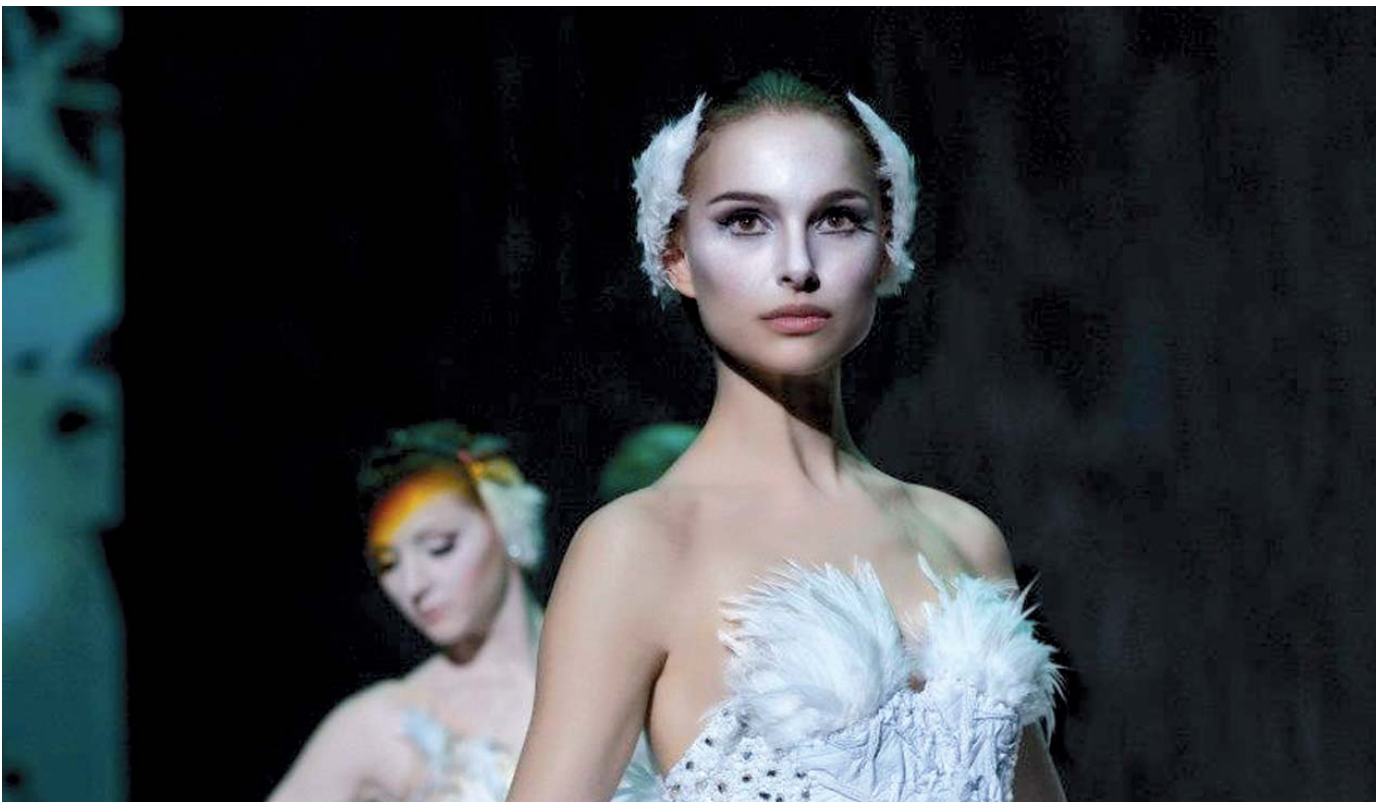
وكان تمثاله الغرائبي الصرحي (وزنه 83 طنا وطوله 11.36 متر) أول ما تصافحه عينا القادم إلى القاهرة، من أي مكان، أمام محطة السكك الحديدية التي تضح أكثر من مليوني إنسان يوميا في دروب العاصمة، ثم تسحبهم أو تستبقهم أياما أو بقية أعمارهم. وفي طريق مطار القاهرة نسخة من التمثال، لوداع المغادرين.

لهذه الأسباب وغيرها، يمس فيلم «رمسيس راح فين؟» للمخرج عمرو بيومي شيئا في روحي. ويمتاز عمرو بيومي بذاكرة حادة تحتفظ بإعلان تلفزيوني تخيل صانعه، قبل نحو خمسين عاما، اختفاء تمثال رمسيس. كما يحرص على دقة التوثيق، وفي فيلمهِ القصير «نافذة ع التحرير»، سجل الشعر الصاعد من ميدان التحرير، الثلاثاء 25 يناير 2011، «تغصن خريفة عدالة اجتماعية»، كما كنا نردهه آنذاك، ثم تغيرت الكلمة الأولى إلى «عيش». وفي فيلم «رمسيس راح فين؟» إشارة خاطفة إلى لحظة اندلاع الثورة وشعارها، قبل العودة إلى مسار فيلم شجيّ، يحنّ إلى طفولة أدى فيها التمثال دورا مركزيا؛ بتقاطعه مع مسارات الطرق ومراحل العمر.

المستشرقون وحدهم يظنون المصريين غير مبالين بتاريخهم. وينفي هذا الوهم موقفان: في جمعة الغضب (28 يناير 2011) أثبتوا محبتهم لتراثهم الحضاري بدفاعهم عن المتحف المصري في غياب

لغة السينما تتحدى لغات الفنون الأخرى وتستلهم عالم الحلم

«أفلام الدراما النفسية والباراسيكولوجي» كتاب يفكك الدراما الجديدة



الشخصيات السينمائية تخرج من الأحلام

بما تقدمه هذه الأفلام لسيكولوجيا مشاهديها وذلك بأعمال قلق اللاوعي المتاصل في التركيبة السيكلوجية لنا جميعا، لبأيت التصنيف "السيكولوجي أو النفسي" معلنا عن نفسه في نظرية "النوع" مرتبطا بنوعيات أفلام بعينها، معبرا عما تقدمه تلك الأفلام لمشاهديها، من استخدام للظاهرة السيكلوجية في الدراما الفيلمية.

وفى هوليوود استخدم مصطلح "الدراما النفسية" ليجمع بين أكثر من نوع فيلمي متلاعب بالظاهرة النفسية لجذب أكبر عدد من الجماهير لشباك الذاكر، بينما اتخذ صناع الأفلام الأجانب ذلك المصطلح لتصوير العالم الداخلي للشخصيات، تلك الحالة النفسية المعقدة التي تدور حول الشخصية الرئيسية وتضعها على حافة الجنون، إنه نضال غامض ومعقد بين عالم الشخصية الداخلي والواقع، وجاء التصنيف النفسي معلنا عن نفسه على مستوى أفلام "الإثارة" التي تعد واحدة من أوسع التصنيفات للأفلام وأكثرها غموضا. وتعتمد أفلام الإثارة على التشابك والتعقد في الحبكة الفنية وأغلبها ذات "الحبكة التشويقية" أفلام التشويق، وذلك لخلق الخوف والرهبة للمشاهد أو عرض المواقف الدرامية بأقوى حدة ممكنة، وهو ما أوضحه هتشوك في حوارهِ مع تروفو: بأنه يجب إشراك المتفرج في الجريمة وكيفية حدوثها؛ لأن هذا الإشراك هو الذي يولد عنصر الإثارة، وهي ليست نوعا مستقلا بذاته، بل تشمل أفلاما تابعة لأنواع واضحة مثل أفلام الرعب، الجاسوسية، العصابات والخيال العلمي، ويفرض علينا النظر لهذا النوع من ناحية جانبهِ الانفعالي، كفيلم الرعب حيث تم تصنيفهِ على أنه يعتمد على عنصري الفزع والخوف.

وأشارت إيهاب إلى أنه قديما كان الفارق الأساسي بين أفلام الرعب والإثارة هو الخصم الأساسي، في أفلام الرعب عادة ما يكون وحشا؛ أي كائن مغاير للإنسان، مما يجعل الخصم في أفلام الرعب بعيدا عن التعاطف والتوحد، بينما في أفلام الإثارة نجد أن الخصم يمكن أن يثير التعاطف بل يصبح جذابا ومثيرا للدهشة والإعجاب، أما اليوم فقد أخذ أبعادا أخرى، لم يعد الخصم في أفلام الرعب ذلك الكائن المغاير بل التحم بالذات، إن أفلام الرعب قريبة الشبه من أفلام الإثارة ولكنها لا تدرج تحتها.

ورات أن فيلم الرعب هو شكل أقرب إلى كابوس وبينما الظلام الذي يتميز به فيلم الإثارة هو كابوس واقعي نعيشه بالفعل، فالعالم المظلم الذي يصوره "الفيلم الأسود" الذي يندرج تحت أفلام الجريمة أو الإثارة، هو تعبير نقدي فرنسي أطلق على الأفلام المثيرة.

الطقوس العصرية المتصلة داخل ذاكرة تمتد جذورها إلى ماضٍ سحيق ورغبات كامنة تحت نطاق الوعي، تمارس في الظلام وبمعزل عن العالم الخارجي". وأكدت أن لغة السينما تتحدى كل لغات الفنون الأخرى في القوى التأثيرية التي تتمثل فيها مع الحلم، فالفيلم يؤثر على الحواس أكثر بكثير من الفنون الأخرى، فهو يخاطب مباشرة اللاوعي، فلفة الأحلام ليست شكلا مجردا من الاتصال مثل السرد، ولكنها لغة الصورة التي تحمل المعاني الخفية على المستوى الكامن والتي تتمثل مع لغة الفيلم التي تتشكل من خلال الصور والأصوات والتي تحتوي على مضامين تخاطبنا على المستوى البدائي أو اللاوعي.

إن الحركة الدييومية للصور التي لا نستطيع أن نوقفها ونحن نشاهد الفيلم والتي تسمح لنا بأن نستوعبها على مستوى اللاوعي فقط؛ لأنه من المستحيل التركيز على كل معلومات الصورة التي تظهر على الشاشة في وقت واحد، وسيكون علينا دائما أن نتجاهل جزءا مما نراه مقابل التركيز على جزء آخر، ولكن ما لا نراه بشكل واع مازلنا نراه بشكل "لواع" لأن ما نعتقد أننا لم نره أو لم نركز عليه تتأثر به الـ"هو" أو اللاشعور.

الدراما النفسية

نهت نادين إيهاب إلى أن هناك فرقا بين أفكار التحليل النفسي التي ألهمت كثيرا من مبدعي السينما لتقديمها في أفلامهم ومن "علم نفس الأمراض" وذلك نتاج نمو علم النفس في الخمسين سنة الأخيرة نمو كبير.

وهذا الأخير يبحث في دراسة ظواهر السلوك المنحرف واضطرابات الشخصية والوصول إلى معرفة الأسباب التي أدت إلى نشأتها، وتحديد طرق تفاعلها وما يترتب عليها من آثار في طريقة حياة الشخص وأسلوب تعاونه مع الآخرين.

ومن هنا جاءت السينما بإسهامة فعالة في قدرتها على تقديم اضطرابات المرض العقلي والنفسي، وأن يكون لها تأثير فعال في تشكيل وعي المشاهد لإدراك وفهم المرض العقلي؛ خاصة أن كثيرا من الناس على غير علم أو دراية بمشكلات هؤلاء الأشخاص الذين يعانون كل يوم، وهم ليسوا بالقلّة.

وأوضحت أن أفكار التحليل النفسي ساعدت كثيرا من السينمائيين في استخدامها لتغيير أشكال السرد التقليدي، وألهمتهم أفكارا وطرقا مبتكرة، وأساليب غير تقليدية وحديثة لسرد قصصهم ومكنون شخصياتهم. بالتبعية أدرك نقاد الفيلم أن النجاح الجماهيري لبعض الأنواع الفيلمية له علاقة وطيدة

نجحت السينما في أن تسيطر بشكل كبير على مختلف الفنون الأخرى لتطوعها إلى مجالها الذي يبدو مفتوحا على المطلق، وإن تمكنت من استقطاب فنون أخرى كالآدب والموسيقى والتشكيل وغيرها، فإنها كذلك نجحت في استقطاب العلم، ومن ذلك علم النفس الذي خلقت من خلاله عوالم جديدة من الدراما النفسية.

وأوضحت الباحثة أن العلاقة بين الظاهرة الباراسيكولوجية وفن الفيلم علاقة متداخلة وشرطية، فالطريقة التي يختبر بها الأشخاص المستبصرون بمصطلحات مع الظاهرة غالبا ما يصفونها بـ"طبيعية"، إلا أن طبيعته الموضوعات الباراسيكولوجية تم تصديدها بشكل نمطي في صناعة السينما من خلال نوعيات فيلمية محددة مثل فيلم الخيال العلمي، الرعب والجريمة، والتي ساهمت في تشكيل رد الفعل الجمعي عن القوى الباراسيكولوجية.

وتلفت إيهاب إلى أنه قد تم استغلال الجوانب السلبية للظاهرة وتصوير الوسطاء الروحيين وأصحاب القوى الباراسيكولوجية على أنهم وحوش خطيرة أو أقلية من الأفراد المنفصلين، حتى وصل الأمر لتصوير الفضائيين بصفات مفرزة لتشويه حقيقة القوى الباراسيكولوجية، هذا من ناحية، بسبب طمع صناع هوليوود وشغفهم باكتشاف الدلالات الأكثر روعة للقوى الباراسيكولوجية والمبالغة فيها لجعلها درامية أكثر ولتوفير مساحة للمؤثرات الخاصة المبهرة، وعلى الناحية الأخرى فهذا أيضا تسبب في عدم ارتياح عام حول طبيعة القوى الباراسيكولوجية ونفيها نتيجة مجموعة المفاهيم الخاطئة والأساطير الضعيفة عن أصول وآثار الخبرات مع ما وراء الطبيعة والقوى الخارقة، ففكرة هذه القوى تتحدى عملنا المنطقي في فهم الحقيقة وتتحدانا على مستوى علم الظواهر وعلم المعرفة أيضا، هذه الحالة العقلية تنعكس بوضوح في مرآة السينما.

ورأت إيهاب أنه إذا كان الفن والحلم وجهين لعملة واحدة، فالسينما هي من أكثر الوسائل تعبيرا عن أليات عمل الحلم سواء كان ذلك من الناحية النفسية، أو من ناحية تصوير موضوعات حلمية داخل الدراما الفيلمية.

وقالت "الحلم يشبه صورة متحركة أو عرضا دراميا يكون دور الحالم بلا وجود مادي، إذ هو المشارك والمشاهد معا: ورغم أن الحلم هلوسة، ذلك لأنه ليس له وجود مادي حقيقي ملموس، فإن خبرة الحالم به هي أن يكون في وضع كأنه يرى شيئا حقيقيا، تبدأ هذه الحالة التي نجد فيها آلية الحلم مع آلية عمل السينما، عندما يغمر الظلام صالة السينما وينبعث الضوء من سطح الشاشة، هنا تظهر نقطة الانطلاق للفيلم، حيث تصبح السينما هنا ميدان سحر تتحد فيه العوامل السيكلوجية والبيئية لخلق أفق مفتوح أمام الدهشة والإيحاء، لتحرير العقل الباطن، إنها الموضع المقدس حيث

محمد الحمامصي
كاتب مصري



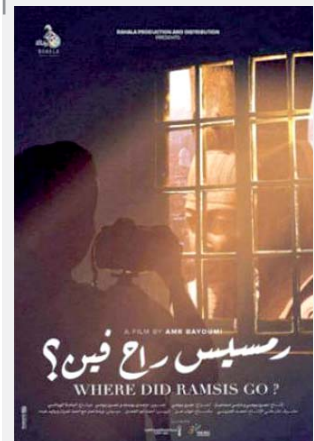
تقدم الباحثة والمخرجة السينمائية نادين إيهاب في كتابها "أفلام الدراما النفسية والباراسيكولوجي" دراسة نظرية وتحليلية في الظاهرة النفسية في السينما وما لها من أثر كبير على الجمهور لارتباطها بالتغيرات الاجتماعية والثقافية المختلفة بما في ذلك صناع الفيلم، مؤكدة أن مصطلح "التحليل النفسي" يعد أحد أهم المصطلحات المعنية بدراسة التجربة الفيلمية، بل هو الذريعة الأساسية التي شكلت كل الدراسات الحديثة في السينما.

أفكار التحليل النفسي ساعدت السينمائيين في استخدامها لتغيير أشكال السرد التقليدي وألهمتهم أفكارا وطرقا مبتكرة

وترى الباحثة أنه لا توجد وسيلة فنية تستطيع أن تترجم وتجسد التجربة السيكلوجية من ظواهر نفسية، مثلها في ذلك مثل الوسيط الفيلمي، وهو ما أدى إلى انبثاق نظريات نقدية متعددة محاولة لتفسير وتحليل الظاهرة السيكلوجية في الأفلام، سواء من خلال النظريين الأوائل الذين اهتموا بدراسة الفيلم كتجربة وإعابة، أو الدراسات الحديثة التي اهتمت بالتجربة اللاواعية من قبل المشاهد.

السينما والحلم

في كتابها الجديد حلت إيهاب أفلاما مثل "سطوع" و"البجعة السوداء" و"عقل جميل" و"نادي القتال" و"الأخرون" و"الحاسة السادسة" وغيرها، وانطلقت في دراستها من أن مصطلح "الباراسيكولوجي" يتداخل في علاقة شرطية مع الظاهرة السيكلوجية، حيث أن إضافة البادئة الإغريقية para- تعني: وراء إلى مصطلح "علم النفس" أنتجت مصطلحا محددًا مشتقًا من علم النفس يشير إلى بحث روحي من المحتمل أن يكون بحثًا في العقل، لكن ليس بالمفهوم البسيط لعلم النفس، بل تلك القدرات المنسوبة إلى الإنسان والتي تتجاوز شروط الإدراك الاعتيادي الذي يقع موطنه في اللاوعي.



بالمترو، وميدان رمسيس هو الأعلى. ولا يستبعد مهندس شارك في تنفيذ عملية الترحيل أن يكون ذلك استجابة لطلب دولة تناصب رمسيس العداء، وترغب في محو اسمه؛ بإخفائه عن أكثر ميادين مصر ازدحاما. يقصد بالطبع العدو الصهيوني الذي اختار أشهر رمز مصري قديم، لاتهامه بتعذيب اليهود، وجعله «فرعون الخروج» بالمخالفة لأي منطق تاريخي أو دليل أثري.

في الاستضعاف، تلجأ الشعوب إلى سلاح العداء. وفي مشهد دال لوحت النساء في الشرفات بالعلم المصري لملك ألهم المخرج، ومنحه جائزة أفضل فيلم تسجيلي طويل في الدورة الأخيرة لمهرجان الإسعاعيلية الدولي للأفلام التسجيلية والقصيرة.



تمثال له أعداء

معالجة سينمائية لموضوع التراث والأسطورة الدينية

«سيدي المجهول» فيلم مغربي يعرض في تظاهرة «أسبوع النقاد» بمهرجان كان



ضريح مجهول يخفي كنزا ثميناً

وحتى مساعد اللص يعتنق الخرافة ويخشى مغبة نبش الضريح، ورغم أنه لا يمانع في قتل الحارس إلا أنه يعتبر قتل الكلب يجلب اللعنة، أما اللص فهو أيضا يمسك بسجادة صغيرة ويأتها للصلاة، في إحياء بانفصال الأخلاق عن الدين، وبأن العلاقة بين الإنسان والغيبيات علاقة سطحية، ولكن هذه المعتقدات –رغم ذلك- مستمرة، بدليل إعادة بناء الضريح وشق الدولة طريقا يوصل إليه أصبح السياح يقطعونه بسياراتهم كما نرى في النهاية بغرض التقاط الصور التذكارية أمام الضريح؛



تظاهرة «أسبوع النقاد» في مهرجان كان السينمائي 72 تنفتح على الفيلم المغربي «سيدي المجهول»

المقاطع، وغرابة تصرفات الشخصيات إلى جانب غرابة المكان، وجمال الصورة مع اهتمام واضح بالتكوين، خاصة في استخدام اللقطات البعيدة العامة التي تمنح شعورا بالفضاء والصمت والعزلة، مع براعة اختيار مواقع التصوير الخارجي.

ورغم ذلك يعاني الفيلم من عيوب واضحة في تنفيذ بعض المشاهد مثل مشهد تفجير الضريح، فبينما يوحي الحفر واستخراج الحقيبة المدفونة في الحفرة بأن مبنى الضريح الصغير الذي يفترض أن الدفينة موجودة في داخله (وكان اللص يحاول دائما اقتحامه عن طريق تحطيم بابيه) قد أزيل بالكامل بفعل الانفجار، إلا أننا نرى في لقطات تالية بقايا المبنى قائمة والنيران ما زالت تشتعل فيها، وهي لقطة تتكرر مرات عدة فتترك المشاهد بسبب مخالفتها للتتابع المنطقي المفترض.

وهناك ارتباك بصري في تصوير موقع الضريح، فبينما نراه في البداية وعلى مدار الفيلم يقع في أعلى الربوة الجبلية التي يصعدون إليها بواسطة سلم صخري، نرى الضريح في النهاية على أرض مسطحة تسير إليها السيارة بكل بساطة.

هجاء ساخر

الفيلم هجاء ساخر لإهمال الدولة لتلك المناطق النائية، وترك سكانها واقعين في أسر الخرافة، مع تصوير مقصود لتقاليد الدفن وصلاة الاستسقاء في الصحراء وأصوات الأذان..

الحياة الساكنة الجافة في تلك المنطقة. وينتشر على عيادة الطبيب نساء عجائز لا لسبب سوى للتسرية عن أنفسهن، ويقول الممرض للطبيب إنهن يحضرن للتسرية عن أنفسهن فقط، وإن الوحدة الصحية والحمام الشعبي، هما وسيلتا التسلية المتاحة في القرية، أما عندما يمرض فعلا فيذهب إلى الضريح للتبرك بمائه «المقدس».

في انتظار المطر

هناك أيضا المزارع إبراهيم الذي ينتظر المطر الذي لا يأتي أبدا، منذ سنوات يتقرب أي بادرة تنم عن تغير في الطقس تنذر بهطول المطر، يريد أن يروي أرضه الجافة، ينهم الضريح بأنه السبب في هجر الفلاحين الزراعة، ويريد تحطيم الضريح، وعندما يقشع يصاب بالمرض ويجن ثم يموت كمدا، وتحقق معجزة هطول المطر بعد موته، فيطلقوا الألهالي على الضريح ضريح «سيدي إبراهيم». أما اللص فعندما يحزم أمره أخيرا ويهم باقتحام الضريح لاستخراج المال، يقوم شقيق إبراهيم بتفجير الضريح للقضاء على الإنسان يقول إنه لا يتعامل سوى بالأسنان الذهبية فقط، وهو ما يتفان عليه.

موفدا من وزارة الصحة يصل طبيب شاب إلى العمل في الوحدة الصغيرة في القرية، حيث يجد ممرضا عجوزا منحني الظهر، يخفي هو الذي كان وراء إشاعة أسطورة الولي الذي يتبرك به أهل القرية بغرض التغلب على الممل جراء

دفن فيه غنيمته لكي يكتشف أن الموقع تحول إلى ضريح بناء الناس فوق المدفن، وأطلقوا عليه «ضريح سيدي المجهول» (هناك مشكلة في كتابة اللغة العربية في هذا الفيلم كما في الكثير من الأفلام المغربية عموما، فقد كتب اسم الفيلم بالعربية على الشريط «سيد لجهول»- مع غياب الألف واستخدام كلمة سيد كما لو كانت اسم شخص ما بينما المقصود هو «سيدي» والعبارة كلها لا معنى لها لمن يعرف اللغة العربية السليمة، والمشكلة أن صناع الأفلام لا يسألون من يعرفون وهم كثر في بلادهم، في حين بدأ العنوان الفرنسي للفيلم أكثر دقة واتساقا مع الثقافة الغربية وهو «معجزة القديس المجهول»).

المخ والعضلات

يستعين اللص بزميل له يقول له ويكرر كثيرا إنه هو الجسد، أي «العضلات»، بينما هو، أي اللص «المخ»، أي العقل الذي يخطط وأن عليه بالتالي أن يستجيب لتعليماته من دون تردد أو اجتهادات من جانبه.

وينتشر الأثان في كيفية استعادة الكنز المدفون، ويرى اللص أنه لا مناص من حفر القبر الكائن داخل الضريح لاستخراج الحقيبة، ولكن ليلة بعد أخرى يتم تأجيل العملية لسبب أو لآخر.

ويتفرع الفيلم إلى شخصيات أخرى كثيرة منها شخصية حارس الضريح المتطوع الذي يعتبر الكلب الذي يستعين به لمقاومة لصووص الضريح (لا نعرف ماذا سيسرقون بالضبط باستثناء حفنة من العملات الصغيرة التي يلقيها الزوار في وعاء كبير مليء بالماء يتبرك به المرضى!)، لكن الحارس الذي يبدو شديد الإخلاص في ممارسة عمله، يبدو كما لو كان يقوم بمهمة مقدسة.

وعندما يدهس مساعد اللص بسيارته الكلب بغرض التخلص منه لكي لا يعيق العملية التي يعتزم الأثنان القيام بها لاستخلاص المال المسروق، لا يموت الكلب بل يفقد معظم أسنانه، ويكاد الحارس يفقد عقله حزنا على الكلب، لكنه يحملوه ويذهب به إلى حلاق القرية التي من الواضح أنها أقيمت على مقربة من الضريح، لكي يصنع الحلاق للكلب أسنانا بديلة، لكن الحلاق الذي يعمل في علاج وتركيب الأسنان يقول إنه لا يتعامل سوى بالأسنان الذهبية فقط، وهو ما يتفان عليه.

موفدا من وزارة الصحة يصل طبيب شاب إلى العمل في الوحدة الصغيرة في القرية، حيث يجد ممرضا عجوزا منحني الظهر، يخفي هو الذي كان وراء إشاعة أسطورة الولي الذي يتبرك به أهل القرية بغرض التغلب على الممل جراء

«الحلم البعيد» فيلم يتخطى الأسئلة التصنيفية

ومواظبة على ممارسة وظيفة في مؤسسة خالية من الزبائن؛ من شوشة التي تقدم برنامجا ترفيهيا لكراس خالية من المتفرجين، وجوربة ترتب غرفا خالية من الزلاء، وعلاء ينتظر من يقدم لها خدمة تدليك، وتاكي يجهز «الدي جي» لأصدقائه وحسب، وروميو يلون جسده ويحمل قيثارة استعدادا للعرض، ولا أحدا يأتي..

تناقضات صارخة وسلسلة من المفارقات الساخرة بنيت عليها فكرة الفيلم، تجسدها شخصية رمزية تعضد الأضداد

التضاد مكوّن رؤيوي يحمله المكان نفسه؛ فهل شرم الشيخ ملتقى الفاسدين والمفسدين أم أنه ملتقى الجنسيات والأعراق، وعلامة من علامات ما بعد حداثة من حياة وعلاقات منفتحة؟ ليس ذلك فحسب، بل إن اختيار فضاء مماثل يقترب من السريالية لتصوير الفيلم، هو محاولة للهروب من ثقل الواقع المازوم للشخصيات.

افتتح الفيلم المغربي «سيدي المجهول»، أول الأفلام الروائية الطويلة للمخرج علاء الدين الجم، تظاهرة «أسبوع النقاد» في مهرجان كان السينمائي المقام حاليا والتي تنظمها الجمعية الفرنسية للصحافيين ونقاد السينما، في حضور مخرجه وفريق العاملين والممثلين الرئيسيين.

ويدينها حيث الموقع كما لو كان مدفنا لشخص ما.

وفي نفس اللحظة وقبل أن يبتعد اللص سرعانا ما تعلق أصوات آلات التنبية في عدد من سيارات الشرطة التي تحيط به ويتم اعتقاله، دون أن نعرف كيف ظهرت هذه السيارات بهذه السرعة ولا كيف عرفت بمكانه ولا كيف تجاهل رجال الشرطة استعادة الغنيمة المنهوبة؛ فكل هذه التفاصيل لا أهمية لها في سيناريو الفيلم الذي كتبه المخرج الشاب نفسه والذي يقوم على قدر لا بأس به من التجريد والغفز فوق الواقعية.

وفي المشهد التالي نفهم أن اللص قد خرج من السجن وذهب إلى المكان الذي

المخرج المغربي الشاب علاء الدين الجم قدم في أول أفلامه الروائية الطويلة قدرا لا بأس به من التجريد والغفز فوق الواقعية



كان (فرنسا) – لا شك أننا أمام فيلم يمتلك مخرجه الكثير من الطموح، مع لمسات فنية عالية في الصورة توفرت بفضل الإنتاج المشترك والتمويل المتعدد الجهات، ومع ذلك يعاني فيلم «سيدي المجهول» لمخرجه المغربي علاء الدين الجم من بعض الهنات التي كان يمكن التغلب عليها، ومعظمها تتركز أساسا في السيناريو والمونتاج، والكثير منها يمكن اعتباره أخطاء البدايات.

الموضوع سبق تناوله في أفلام أخرى مغربية وغير مغربية، وهو علاقة الناس في مجتمع متخلف معزول عن الحضارة الحديثة بشكل ما، بالتراث وبالأسطورة الدينية التي يخلقها الناس والتي تغطي على الواقع وتطمسه لحساب تمجيد الخرافة.

سخرية وعبث

هذا الفيلم الذي عرض ضمن تظاهرة «أسبوع النقاد» بمهرجان كان السينمائي الحالي يغلب عليه الطابع الكوميدي الساخر، ويميل إلى تصوير الكثير من المفارقات العنيفة التي تحيط بحياة مجموعة بشرية تعيش على الأسطورة التي خلقتها، ولكن من دون أن تعيش عليها.

وبينما هجر سكان القرية الأرض وأهملوا زراعتها من أجل التفرغ للبوران في محيط ضريح الشيخ أو الولي المجهول، وفي حين لا نرى الكثير من الغريباء يتربدون على المكان أو يتبرعون بالمال الوفير من أجل نيل البركات مثلا، لا نعرف بالضبط كيف يعيش أهل القرية المعزولة التي تقع في بقعة نائية جديدا في الصحراء المغربية.

ويبدأ الفيلم بشاب ملتج هو «الرص»، والمفارقة أن الغالبية العظمى من الرجال في هذا الفيلم يطلقون لحاهم ويطلبون شعورهم مثله تماما، لكن مع التباين في السحن والأشكال التي تبدو في معظمها كاريكاتيرية تشعّر بانها ربما تكون قد خرجت لتوها من أحد أفلام الكارتون.

«الرص» يتجه إلى تلك البقعة الصحراوية التي ستصبح مسرحا لأحداث الفيلم، يصعد إلى ربوة جبلية مرتفعة حيث يدفن حقيبته كان يحملها معه من الواضح أنها مملوءة بالمال الذي سرقه، وهو يحفر في التربة

«الحلم البعيد» فيلم يتخطى الأسئلة التصنيفية



هو فيلم وحسب! عبارة تحسم الجدل الذي أثاره الفيلم المصري «الحلم البعيد» (85 دقيقة) لمخرجه المصري مروان عمارة والألمانية يوهانا دومكه. أن تسير وراء أحلامك البسيطة، وتسعى جاهدا لتحقيق آمالك التي تتمرد على ضيق الأفق، في ظل ركود اقتصادي، واضطراب سياسي، وانقلابات تعيد تشكيل المنطقة، هذا ما أراد الفيلم تصويره في أجواء رمزية ومشاهد تبدو فوق واقعية تتناسب مع المكان الذي اختير ليكون مسرح الأحداث، بل الأحلام، في منتجج مشرم الشيخ في جنوب شبه جزيرة سيناء.

كل شيء في الفيلم قابل للتأويل، لكثافة دلالات رموزه، بدءا بالمكان المتشابه لمسرح كبير يضم ممثلين سرعانا ما ينزلون من على خشبته حالما ينتهي العرض، أو مدينة مؤقتة ركبت بيوتها الهشة بهدف تصوير فيلم.

إنما المدينة-المنتج المصم لاستقبال السياح وإسعادهم، وقبله الشباب الطامحين للعمل ولحياة جديدة أو علاقات منفتحة، أضحت

الدراما الخليجية تتجه صوب الأدب في رمضان

«ص ب 1003» دراما محملة بمشاعر إماراتية



امراة تجترح مرارة العيش بعيدة عن وطنها

«ورد أسود» دراما الإنسان والوجع بين الجزائر وسوريا

ميري كوجاك: ضحيت بالوطن من أجل حب زائف



ميري كوجاك

رزان في المسلسل هي نموذج للمرأة العربية التي تعاني في صمت

النساء في عالمنا العربي اللواتي يعانين بصمت ويكرسن حياتهن في صمت من أجل تحقيق أهداف سامية كالحب والأمومة».

وشخصية رزان التي تؤديها ميري كوجاك في هذا المسلسل الضعيفة الذليلة المستسلمة، قدمت شخصية مغايرة لها في الموسم الماضي تمثلت في شخصية عبيد، في مسلسل "فوضى" الشهير، والذي كان أهم مسلسل في الموسم الفائت حسب استطلاعات الرأي التي جرت في سوريا حينها.

وعن هذا الاختلاف ورغبة الممثل في تقديم المتضاد من الشخصيات تبين ميري كوجاك "رزان، امرأة تعيش على النقيض تماما من عبيد، فالأخيرة شخصية قوية وقادرة على النجاة بنفسها من المطبات التي تواجهها في حياتها، وهي تقاوم وضعها العائلي المختلف، حيث تعيش مع زوجة أب، وتعاني من اضطرابات نفسية بسبب الضرب الذي تلقته وهي صغيرة، وهذا ما جعل منها امرأة قوية بدل أن يكسرها، فتمردت بقوة وعاشت حياتها بالطريقة التي تريدها".

في المقابل، تضيف الفنانة السورية "أنا شخصية رزان، فهي الوجه الآخر من المرأة التي تهادن وتتذلل لكي تعيش حياتها بهدوء، خاصة في ظل ظروف خاصة كالتي أحاطت بها في حياتها العائلية وتمردتها عليها جريا وراء حب زائف".

وتعترف كوجاك لـ"العرب" أن النجاح الكبير الذي حققه في العام الماضي مسلسل "فوضى" وضعها أمام مسؤولية تقديم ما هو مماثل فنيا، وعن ذلك تقول "كان لدي مع كل الزملاء الهاجس العميق في أن نحقق ذات النجاح الذي وصلنا إليه في العام الفائت، شخصيا، أحب تغيير الشخصيات في الأعمال المتلاحقة التي أقوم بها، باعتبار أن الشخصيات المتقاربة تحبس الممثل في نمط أو شكل واحد، فيصير محدود الأفق فنيا وصاحب حالة رتيبة ونمطية لا تقدم له جديدا، وهذا خطر على أي فنان، أنا مع تقديم المختلف والمتبايع في الشكل بين حين وآخر، أحببت شخصية رزان وتعاملت معها بعمق، كونها حالة انثوية شائعة، يجب إلقاء الضوء عليها بشكل مدروس".

ومسلسل "ورد أسود" يشارك في بطولته من الجزائر كل من خالد بن علي ومنال جعفر وزكريا بن محمد وأميرة شرابي، ومن سوريا يحضر كل من سلوم حداد وديمة قندلفت وصباح الجزائري وفادي صبيح ووائل شرف وجابر جوخدار ولبنى بدور وميري كوجاك وترافق النقي.

زوجته التي تعاني أزمة ضمير نتيجة تضحياتها بأهلها في سبيل حبها، فلا تستطيع العودة إليهم رغم حالة الذل التي تعيشها مع زوجها في الجزائر بعيدة عن أهلها ووطنها، وهو الذي يضغط عليها حتى بالعنف الجسدي رغبة منه في الوصول إلى حصنها في ميراثها منهم.

عن الشخصية التي تؤديها في العمل تقول الفنانة السورية ميري كوجاك لـ"العرب"، "هي امرأة تحب بعنف وصديق وتфан، تضحي بحياتها وأهلها من أجل الحبيب الذي يصبح زوجها، لكنها تدفع ثمن ذلك غالبا، لأنه يريد المال قبل أن يريدها كحبيبة وزوجة، يحبسها في انكسارها النفسي، كونها غير قادرة على الإنجاب، ولا تستطيع العودة لأهلها بعد أن ضحت بهم، تنسى كرامتها وتقبل بالذل الذي تعيش فيه، وتجترح مرارة العيش بعيدة عن وطنها، كل ذلك لكي تصير أما".



المسلسل يتناول عبر حكاية اجتماعية تقع بين سوربين وجزائريين فلسفة الحب والتضحية والانتقام



ولأجل الأمومة تتناسى رزان إذلال زوجها، وتبدأ برحلة العذاب في البحث عن علاج تخرج به من أزمتها وتصير أما، وهي التي تحلم بأن تعود إلى حياتها السابقة التي كانت تعيشها من قبل كأمراة طبيعية في بيئة عادية، وتضيق كوجاك "الشخصية تحاول إلقاء الضوء على حياة الكثيرات من



نضال قوشخة

كاتب سوري

دمشق - رزان (ميري كوجاك) امرأة تغامر بحياتها وعواطفها من أجل الحب، فتندفع في رحلة من التحدي العنيفة ضد كل من أهلها ومحيطها الذين يرفضون زواجها من الشخص الذي أحبته، لكنها لا تلبث أن تخاطر معه في مشوار الحب الذي ينهاه في عليائهما، ويتزوجا، ثم يسافرا إلى الجزائر حيث يعمل الزوج مدرسا. ومن هناك تبدأ الحكاية بشقها الواقعي الذي يخلف الكثير من الجراح في قلب وحياة الزوجة المخدوعة، فيظهر الوجه الحقيقي للزوج الذي يريد من الزوجة وأهلها حقوقها في ميراث والدها، بينما ترفض هي الفكرة نزولا عند رغبة الوالد، وكذلك نتيجة شعورها بالندم والخجل من تضحيتهم فيما سبق، فيتطور الخلاف في ما بين الزوجين ليصل إلى مهالك تجعلهما في دوامات عنيفة.

هذا هو تقريبا ملخص مسلسل "ورد أسود"، الذي يعرض في رمضان الحالي وهو عن نص لجورج عرجي ومن إخراج سمير حسين وأنتجته شركة "advertising company" الجزائرية، وفيه حاول صانعوه أن يقدموا حكاية منطقية في ما يسمى بالدراما العربية، فبنوا حكاية المسلسل على أحداث مبررة اجتماعيا بين بلدين عربيين هما الجزائر وسوريا، فكانت الأحداث التي تجري فيه متمتعة بالمصادقة والواقعية، كونها اعتمدت على مرجعية تاريخية حقيقية، وهي وجود الآلاف من السوريين في الجزائر في فترة ما على خلاف بعض الأعمال التي تعاني ضعفا في هذه الناحية، فتكون الأحداث مغبرة وغير منطقية.

وعلى ذلك أوجد كاتب المسلسل، جورج عرجي، شخصية "زياد" المدرس السوري الذي وفد مع الآلاف من المدرسين السوريين على امتداد سنوات السبعينات والثمانينات من القرن العشرين، حيث كانوا يعملون في الجزائر بمنح دراسية، فنشأت جراء ذلك حالات اجتماعية متجذرة في كلا البلدين لمجموعة من الحكايات التي عاشها الناس عبر سنوات طوال على أرض الجزائر.

وأحد هؤلاء المدرسين كان زياد (فادي صبيح) الذي لا يكثر بعواطف

وهكذا تشهد الحلقات الأولى للمسلسل تطورات متلاحقة وسريعة تتبدل خلالها الوجوه والشخصيات، وتؤذن هذه التحولات بعلاقات جديدة ومختلفة، وصراعات أيضا ستتحكم بلا شك خلال الحلقات التالية، إذ يتزوج حمد من ابنة عمه حصة التي تلعب دورها فوز الشطي رغم عدم ميله لها ورغم علاقة الحب التي تجمع بينهما وبين خميس ابن الخادم، وتتشابك العلاقات مع مرور الوقت بظهور شخصيات جديدة على الأحداث نزامنا مع التحولات التي تشهدها الكويت والمنطقة ككل.

يذكر أن الرواية التي يستند إليها المسلسل حاصلة على جائزة الدولة التشجيعية، وهي رواية تدور معظم وقائعها في منطقة الأحمدية التي كانت تحت السيطرة الإنكليزية في ذلك الوقت، كما تعرج على التحولات الأخرى التي شهدتها بقية دول المنطقة نتيجة للتغيرات الاقتصادية الكبيرة التي حدثت بعد ظهور النفط.

والمفاجأة الغير متوقعة أن العمل كان مدعاة لغضب الكثيرين بعد عرض أولى حلقاته، إذ عبّر العديد من العمانيين عن استيائهم من المسلسل، أما السبب فيتمثل في شخصية الخادم وابنه خميس اللذين يعملان في بيت غضبان وهما شخصيات عمانية. وبعد عرض المسلسل ضجت مواقع التواصل العمانية بالغضب لما قيل إنه تعتمد لإظهار العاني على نحو مهين، ما دفع مخرج العمل وكاتبته إلى إصدار بيان يؤكدان فيه احترامهما للهوية العمانية، وينفيان فيه أي تعمد للإساءة إلى عمان وأهلها، وأكد أن المسلسل والرواية يحاربان العنصرية والفئوية والطائفية في منطقة الخليج، وهما بحملان دعوة إلى قبول الآخر والتسامح والاختلاف بين الطبقات الاجتماعية.

إمارات الثمانينات

بعيدا عن الدراما الكويتية تطالعنا الدراما الإماراتية بعمل درامي آخر مأخوذ عن رواية أدبية، وهو مسلسل "ص ب 1003"، وهو عن رواية بالعنوان ذاته للكاتب الإماراتي سلطان العميمي. ويعود بنا المسلسل إلى ثمانينات القرن الماضي قبل ظهور وسائل التواصل الاجتماعي بصورتها الحالية، وحين كان للبريد المكتوب مكانته الخاصة، وكانت هواية المراسلة هي إحدى الهوايات المنتشرة بين الشباب في ذلك الوقت.

وفي المسلسل نتعرف علىاء (ميثاء محمد) وهي شابة إماراتية مقيمة في لندن يهدف الدراسة على عيسى من خلال صفحة المراسلة والتعارف في إحدى المجلات، وتستمر العلاقة بين علياء وعيسى لكنها لا تتعدى حدود الرسائل المكتوبة التي يعبر فيها كل طرف عن وجهة نظره وانطباعه في ظل انتمائهما لعالمين مختلفين. ويحدث أن تنقطع رسائل عيسى فجأة ودون أسباب، لنعرف بعدها أنه قد قتل في حادث سيارة، التطور الدرامي يحدث حين يستولي أحد موظفي البريد على الرسائل الواردة إلى عيسى ويقرر تقمص شخصيته واستكمال العلاقة مع علياء بدلا منه.

تضم الدراما الخليجية المعروضة في رمضان الحالي ثلاثة أعمال درامية مستوحاة من أعمال أدبية، وهي "الديرفة" و"لا موسيقى في الأحمدية" وهما عملان كويتيان، أما الثالث فهو مسلسل "ص ب 1003" الإماراتي، والأعمال الثلاثة تشترك أيضا في اعتمادها على السرد التاريخي.

بدر (حسين المهدي) رغم علمها بعلاقة الحب التي تجمع بين الطرفين.

وأمام رفض مريم وإظهارها لمشاعر العدا والحقد تجاه أختها تقرر نورية وأسرته الصغيرة الرحيل عن الحي، لتنتقل بنا الأحداث إلى مسار آخر.

"لا موسيقى في الأحمدية" هو عمل مأخوذ عن نص رواي للكاتبة منى الشمري، وقد تصدى لإخراجه المخرج السعودي محمد دحام الشمري، وشارك بالتمثيل فيه كل من جاسم النبهان وعبدالمحسن النمر ونور الكويتية وفوز الشطي وانتصار الشراح وعبدالله السيف وعدد من نجوم ونجمات الخليج العربي.



وتعود بنا الأحداث الأولى من المسلسل إلى حقبة الأربعينات من القرن الماضي قبل التحول الاقتصادي الذي شهدته منطقة الخليج العربي، ويسلط العمل الضوء على أسرة غضبان الذي يؤدي دوره الفنان جاسم النبهان وهو تاجر كويتي من أصول سعودية.

ويبدأ المسلسل بمجموعة من الأحداث الأليمة التي تتعرض لها أسرة غضبان، إذ يبدأ العمل بمشهد جنازتي شيع خلاله غضبان زوجته وأم ولده الوحيد حمد، ولا يمر الكثير حتى يُفجع الرجل بموت أخيه جاسر تاركا له ابنة وحيدة هي حصة.

لا تتوقف النكبات عند هذا الحد، إذ يُقتل أحد العمال القريبين منه بعد مقاومته لبعض اللصوص ويترك له أيضا ولدا وحيدا، وسرعان ما تموت والدة غضبان قبل انتقاله وأسرته إلى منطقة الأحمدية في الكويت من أجل الاستقمار في الأراضي.



ناهد خزام

كاتبة مصرية

تستلهم الدراما الخليجية لرمضان الحالي من الأعمال الأدبية، لتقدم ثلاثة مسلسلات تشترك كلها في اعتمادها على السرد التاريخي، وهي أعمال تدور أحداثها جميعا في الماضي، بداية من خمسينات وستينات القرن الماضي كما في العمليين الكويتيين "الديرفة" و"لا موسيقى في الأحمدية"، أو في حدود الثمانينات كما في المسلسل الإماراتي "ص ب 1003".

أرجوحة عائلية

عن نص أدبي للكاتبة علياء الكاظمي يطالعنا المسلسل الكويتي "الديرفة" المعروض حاليا على عدد من القنوات بتركيبة درامية مختلفة ومغايرة عن الأعمال الدرامية الخليجية المستوحاة من التراث، فمنذ اللقطات الأولى للعمل يدرك المشاهد أنه أمام عمل درامي مميز ويستحق المتابعة، ليس فقط بسبب الحكمة الدرامية أو السلاسة البادية في الحوار، والأداء الجيد والمتوازن للممثلين، بل أيضا بسبب الحفاظ على أكبر قدر من التناغم بين عناصر العمل مجتمعة، من أداء وتصوير وديكور وملابس ومعالجة درامية، وغيرها من العناصر الأخرى التي ساهمت في خروج العمل بهذا النحو اللافت والمتميز من بين الأعمال الدرامية المعروضة خلال هذا الشهر.

ومسلسل "الديرفة" -وتعني الكلمة حسب اللهجة المحلية الكويتية الأرجوحة- من إخراج مناف عبدال، ومعالجة درامية للفنانة أسهمان توفيق، ووضع له السيناريو والحوار كل من بدور يوسف ومحمد أنور، وشارك فيه بالتمثيل كل من محمد المنصور وهيفاء عادل وأسهمان توفيق وبثينة الرئيسي وعبدالرحمن العقل ونور الكويتية وحسين المهدي، ومجموعة كبيرة من نجوم ونجمات الخليج.

وتجدر الإشارة إلى أن الرواية المأخوذ عنها العمل والمنشورة تحت عنوان "بلا هوية" هي واحدة من أربعة أعمال روائية تمت معالجتها دراميا للكاتبة الكويتية علياء الكاظمي، ومسلسل "الديرفة" هو العمل الثاني للكاتبة الذي يتم عرضه هذا العام بعد مسلسل "عشاق رغم الطلاق" الذي عرض قبل شهر رمضان مباشرة.

ويدور الإطار العام للمسلسل حول أختين غير شقيقتين مريم ونورية (أسهمان توفيق وهيفاء عادل)، حيث ندرك منذ بداية الأحداث أن العلاقة بينهما ليست على ما يرام، خاصة من جانب مريم التي تخجل من عمل أختها بالغناء في الأفراح والمناسبات، وهو السبب نفسه الذي يدفعها إلى رفض زواج ابنتها فاطمة (بثينة الرئيسي) من



«لا موسيقى في الأحمدية» في غياب الحب تضيق الآمال

الفساد ما زال خطأ أحمر أمام الصحافة السودانية

قرار مجلس الصحافة والمطبوعات بعدم تناول قضايا الفساد يثير غضب الصحفيين

يدعو صحافيون سودانيون وهيئات تنظيمية إلى عدم الامتنثال لأمر مجلس الصحافة والمطبوعات بخصوص قضايا الفساد، التي كانت أحد أسباب ثورة الشعب السوداني، فيما يبدو أن الصحفيين ما زالوا بحاجة إلى مواصلة العمل من أجل الحصول على حرية الصحافة.

الخرطوم - أعلنت اللجنة التمهيدية لاستعادة نقابة الصحفيين السودانيين إدانتها لتدخل مجلس الصحافة والمطبوعات في منع النشر في قضايا الفساد، من خلال توجيه أمر للصحف من نيابة مكافحة الفساد والشراء الحرام، يحظر النشر في قضايا الفساد التي كانت من أهم المحظورات في عهد الرئيس عمر البشير.

وتم تعميم القرار على الصحف السودانية، بتوجيه رسمي من مجلس الصحافة والمطبوعات، بعدم التعليق على التحقيق أو التحريات إلا بعد الفصل فيها بصفة نهائية بحجة عدم التأثير على عدالة الإجراءات القانونية وبهذا يحظر النشر في كافة الدعاوى الجنائية قيد النظر في نيابة مكافحة الفساد والتحقيقات المالية.

وأثار هذا القرار غضبا واسعا في أوساط الصحفيين، وقال بيان للجنة التمهيدية إنه بعد ثلاثة عقود من الكبت استعادت الصحافة القليل من الحرية التي تستحقها، وذلك بفضل ثورة ديسمبر، والصحافيون لن يسمحوا بأي عبث يطل المكاسب التي تحققت، بحسب ما ذكرت وسائل إعلام محلية.

ملفات الفساد من أكثر القضايا حساسية أثناء حكم البشير وعانت بسببها الصحافة من عقوبات وخسائر كبيرة

وعانت بسببها الصحافة من عقوبات وخسائر كبيرة، لمصادرة الصحف التي تتناول هذه المواضيع بعد الطباعة، بهدف تكبيدها خسائر أكبر.

ويبدو أن ملفات الفساد ما زالت تخرج مسؤولين في البلاد، وبالتالي نشرها قد يعرض مناصبهم للخطر، وقد أعلن رئيس ديوان المظالم في السودان أحمد أبوزيد، في مطلع مايو الحالي، أنه ينتظر الضوء الأخضر من المجلس العسكري الانتقالي من أجل فتح ملفات الفساد في مؤسسات الدولة.

وقال أبوزيد في تصريحات لوسائل إعلام محلية، إن الديوان جهز تقارير عدة بشأن الفساد الإداري والمالي، الذي ارتكبته مؤسسات الدولة على مدار العقود الثلاثة الماضية.

وحفل أبوزيد الرئيس المعزول عمر البشير والبرلمان المسؤولية عن عدم محاسبة "مرتكبي جرائم الفساد الإداري والمالي في عدد من المشروعات الكبرى". وقال أبوزيد إنه سبق أن سلم البشير والبرلمان تقارير مفصلة عن "جرائم الفساد الإداري كافة التي انتهت إلى فساد مالي، غير أن تلك التقارير لم تر

النور، وظلت حبيسة الأراج". وأشار في تصريحاته للصحيفة إلى أن إدارة البرلمان، الذي تم حله عقب عزل البشير، منته من تقديم تقارير حول التجاوزات المالية والإدارية لعدد من العاملين من دون توضيح أسباب.

وأضاف "الناس يعتقدون أن الفساد يتعلق بالمال فقط، لكن الفساد الإداري أكبر من الفساد المالي، وهو ما أدى إلى ضياع البلاد".

ويطالب الصحفيون بأن يسارع المجلس العسكري الانتقالي في تسليم السلطة إلى حكومة مدنية انتقالية، لتحظى حرية الصحافة بحماية تشريعية، بدلا من حمايتها بقرارات من المجلس العسكري يمكن الانتفاخ عليها.

كما بدأت التحركات لتصبح أوضاع نقابة الصحفيين والاتحاد العام للصحفيين السودانيين اللذين كانا يخضعان لسيطرة النظام.

وتم تأسيس اللجنة التمهيدية لاستعادة نقابة الصحفيين السودانيين في الرابع من مايو الحالي خلال اجتماع حضره أكثر من 200 صحافي لانتخاب أعضاء اللجنة التي مثلت نقطة بداية

في استعادة النقابة الحقيقية الخاضعة لسلطة النظام منذ 30 عاما.

ووجدت اللجنة ترحيبا داخل الوسط الصحافي على الرغم من البيانات التي استيقت بها شبكة الصحفيين الاجتماع وتبرأت فيها من أي علاقة لها بالاجتماع، ودعت من خلالها الصحفيين إلى مقاطعتها. لكن العديد من الصحفيين فضلوا ممارسة حقهم في انتهاج ديمقراطية تكون الأولى بين كل نقابات المهنة الأخرى بعد 30 عاما لم تمارس خلالها أي نقابة مهنية عملية ديمقراطية حقيقية لاختيار ممثليها.

وأكد أعضاء اللجنة التمهيدية على ضرورة المضي لتوحيد الصف الصحافي وتلافي أي محاولة لشقه، ودعوا الصحفيين إلى مراقبة اللجنة وتقويم عملها حال أخطأت بجانب مساندتها في عملها.

وسبق أن طالبت شبكة الصحفيين السودانيين بتصحيح الإعلام واسترداده ليكون ناطقا باسم الشعب وليس باسم الأنظمة، وأشارت إلى أن الإعلام هو ضمير الشعب، وشددت على أهمية حرية الصحافة، وأوضحت أن الصحفيين



الصحافة تنتظر الحرية

سيشرعون في استرداد دار الاتحاد العام للصحافيين السودانيين، ونقابة الصحفيين السودانيين.

وفي خطوة لتوحيد الوسط الصحافي، التقى ممثلون عن لجنة استعادة نقابة الصحفيين السودانيين، باللجنة التمهيدية لاستعادة النقابة الشرعية (التي حلت في 1989) للصحافيين السودانيين، بهدف التباحث حول تحقيق الوحدة بين مختلف مكونات الوسط الصحافي في مساعي استعادة نقابة الصحفيين، استنادا إلى التفويض الممنوح من قبل مؤسسات كلا الطرفين خلال اجتماع الجمعية العمومية لكليهما.

وقال الطرفان في بيان مشترك، إنهما اتفقا بشكل كامل على ضرورة تحقيق الوحدة بين جميع مكونات الوسط الصحافي وتكامل الجهود من أجل استعادة نقابة الصحفيين وتأسيسها بشكل ديمقراطي من القاعدة الصحافية. واتفق الجانبان على تنسيق وتوحيد جهود الطرفين في مساعي استعادة النقابة، واستعادة ممتلكاتها التي تمت مصادرتها بعد انقلاب يونيو 1989.

معاقبة قناة تركية بثت كلمة لنائب معارض

أنقرة - أصدر المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون في تركيا قرارا بمعاقبة قناة "TELE1" بسبب إذاعتها كلمة رئيس حزب الشعوب الديمقراطي الكردي سزائي تاملال في البرلمان، ومنعها من إذاعة النشرات الإخبارية على مدار يومين.

ونشر ميردان يانار ضاغ المدير العام للنشر في القناة، قرار المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، في تغريدة عبر حسابه الشخصي على موقع تويتر، قائلا "يستمع المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون في تركيا في عرقلة حرية الصحافة والتعبير. أصدر قرارا بمنع إذاعة النشرة الإخبارية الرئيسية لقناة TELE1 على مدار يومين. لم نتمكن من إذاعة نشرة الأخبار الرئيسية اليوم (اليوم هنا نسبة إلى زمن القول). ولكن أرسلوا لنا فيلما وثائقيا عن مولانا جلال الدين الرومي لإذاعته إجباريا. ولن نتمكن من إذاعة النشرة أيضا يوم الثلاثاء. أشجب هذا القرار".

وعلق نائب حزب الشعب الجمهوري باريش ياركاداش، على القرار من خلال تغريدة على تويتر من حسابه الشخصي، منتقدا تجنب المجلس فرض عقوبات على وسائل الإعلام المقربة من حزب العدالة والتنمية الحاكم.

وقال "قناة TELE1 أمام نيران المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون هذه المرة. فقد صدر قرار بمنع إذاعة النشرة الإخبارية الرئيسية للقناة على مدار يومين بسبب إذاعة كلمة النائب سزائي تاملال في البرلمان، بينما لم توقع أي عقوبة على قنوات حزب العدالة والتنمية التي نشرت الكلمة نفسها! اللغة على عدالتكم".

من جهته، قال أوتكو تشاكيرا أوزر نائب حزب الشعب الجمهوري في مدينة اسكي شهير: إن هناك فجوة بين العقوبات والغرامات التي يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون على قنوات وبرامج المعارضة والقنوات المقربة من حكومة العدالة والتنمية، موضحا أن هذه الفجوة غير العادلة تؤكد أن المجلس أصبح "معا السلطة". وفرض المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون 37 عقوبة على قناة "فوكس تي.في" وقناة "هالق تي.في" خلال عام 2018، فيما فرض 19 عقوبة فقط على ست قنوات معروفة بقرعها من حزب العدالة والتنمية خلال العام نفسه.

وأكد أوزر أنه يجب على المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون استعمال سلطة المراقبة التي أعطاها له الدستور، وفقا لمبدأ المساواة بين جميع القنوات التلفزيونية، حسب ما ذكرت وسائل إعلام محلية.

المواطنون يتصدرون قائمة المعتدين على صحافيي تونس

تونس - تصدر المواطنون قائمة المعتدين على الصحفيين في تونس خلال شهر أبريل الماضي، بحسب تقرير حول الاعتداءات على حرية الصحافة والصحافيين، أعدته وحدة الرصد بمرکز السلامة المهنية في نقابة الصحفيين التونسيين.

وذكر التقرير أن المواطنين مسؤولون عن 7 اعتداءات ضد الصحفيين، يليهم السياسيون والموظفون الرسميون باعتداءين اثنين. وكان كل من المسؤولين الحكوميين، ومسؤولي جمعيات رياضية، ومشجعي جمعيات رياضية، وحراسة خاصة، مسؤولين عن اعتداء وحيد لكل منهم.

وأضاف التقرير أن عدد الاعتداءات في أبريل قد تقلص، مقارنة بالشهر الذي سبقه، لكنه شهد اعتداءات خطيرة على صحفيين نظرا إلى أنه تم تسجيل 8 اعتداءات جسدية متفاوتة الخطورة وحالة اعتداء لفظي وحيدة.

وطالت الاعتداءات 23 صحافيا صحافية، من بينهم 6 صحافيات و17 صحافيا يعملون في 4 قنوات تلفزيونية و4 إذاعات وموقعين إلكترونيين ووكالة أنباء. كما تم تسجيل 3 حالات منع من العمل وحالة تهديد وحيدة إضافة إلى تواصل المتابعات القضائية برصد متابعتين في حق صحافيتين. وأشار التقرير إلى تراجع نسق الاعتداءات

الألمان قلقون من تأثير الأخبار الكاذبة على الانتخابات الأوروبية

وأشار معدو الدراسة إلى الجهود التي تقوم بها مواقع التواصل الاجتماعي -مثل فيسبوك وتويتر وغيرها- للحد من انتشار الأخبار الكاذبة.

وكانت هذه المواقع قد تبنت بشكل طوعي -على خلفية الانتخابات الأوروبية- ميثاق شرف، يحرم مروجي الأخبار الكاذبة من عائدات الإعلانات. كما ينص الميثاق على ضرورة تمييز الإعلانات السياسية بشكل واضح، وتستخدم شركات مثل فيسبوك الذكاء الاصطناعي إلى جانب القوى البشرية للكشف عن الأخبار الكاذبة، "ولكن هناك مشكلة

تمثل في أن الخوارزميات التي يستخدمها الذكاء الاصطناعي في هذا المجال ليست شفافة في الكثير من الأحيان"، حسب ما أفاد به فيرنر بالهاوس، خبير شركة برايس ووتر هاوس كوبرز.

وأضاف بالهاوس "هناك قوانين متباعدة في دول الاتحاد الأوروبي... إضافة إلى اختلاف

هذه الأخبار، في إطار مكافحة الأخبار الكاذبة.

ورأى أغلب المشاركين في الاستطلاع (68 بالمئة) أن توعية المواطنين والإزام وسائل الإعلام بإبثبات الأخبار الكاذبة وتصحيحها، وسيلة مناسبة لتنوعية المواطنين.

ولم تؤيد سوى نسبة 37 بالمئة ممن شملهم الاستطلاع حظر استخدام حسابات بأسماء مجهولة.

جوسلجورف (ألمانيا) - يخشى أغلب الألمان أن يتم التلاعب في الانتخابات الأوروبية القادمة التي هي على الأبواب، من خلال الأخبار الكاذبة، وفق ما أظهرته دراسة حديثة.

وتبين من خلال الدراسة التي أجرتها شركة برايس ووتر هاوس كوبرز PwC للخدمات الاستشارية والمراجعة الاقتصادية، أن 71 بالمئة ممن شملهم الاستطلاع يرون في هذه الأخبار خطرا على انتخابات البرلمان الأوروبي.

ورأى 50 بالمئة من المستطلعة آراؤهم أن هذا الخطر "مرتفع"، في حين قال 21 بالمئة منهم إنه "مرتفع جدا". وشملت الدراسة 1000 ألماني، وأوضحت أن الكثير من الناس في ألمانيا مرتابون بشأن التعامل مع الأخبار المختلفة، حيث أكد 44 بالمئة منهم أنهم لا يستطيعون التعرف بشكل يقيني على الأخبار الكاذبة، مما يجعلهم عرضة للتأثير عند اتخاذ قرارهم الانتخابي. ورحب المشاركون في الاستطلاع (69 بالمئة) بالزام السلطات المعنية مواقع التواصل الاجتماعي -مثل فيسبوك وتويتر- بحذف مثل



هاشتاغ اليوم

جدل في لبنان بسبب
قهوة في نهار رمضان

واعتبرت مغردة:



@SorayaDaliBalta

#*التكتيت على رولا الطيش لأنها كانت فاطرة وعم تشرب قهوة بيكركي أمر سخيف جدا. لا أحد له دخل إذا نائب/ة يصوم أو لا، أو معذور أو لا، أو متديّن أو لا. ما يعتقد ضمن دوافع انتخاب أي نائب صيام شهر رمضان أو اتباع التعاليم الدينية. إذا هيك، حضراتكم فهماين التمثيل البرلماني غلط*.

وكتب حساب على تويتر:



@walasmar

#*بس عصبة السلامة، كل التضامن مع النائية #رولا—الطيش بوجه الحملة الوسخة التي عم تتعرضا لأسباب داعشية بامتيار. بلبنان كل عمرو اللي بدو يصوم بصوم واللي ما بدو هو حر بعلاقو مع ربو. المؤسف أنواقيم بهالحملة من يدعي فصل الدين عن الدولة. حتى المسخرة على هيك موضوع طالعة ثقيلة*.

وحيا مغرد النائية مؤكدا:



@_AHMADALBAEINI

#*شكر كبير لسعادة النائية رولا الطيش جارودي على تقديمها مشروع قانون يعطي الحق للام اللبنانية بإعطاء جنسيتها لأولادها وزوجها ويتمنى من مجلس النواب أن يتم إقرار هذا القانون دون استثناء أحد وأن يشمل الجميع لأن جميع أولاد الأم اللبنانية يستحقون الجنسية #جنسيتي—كرامتي*.

واعتبر ناشط سياسي:



@MShackra

#*دعونا نختلف مع طروحات التيار السياسي الذي تنتهي إليه #رولا—الطيش بما يتعلق بالسياسات الاقتصادية بدلا من خياراتها وحريتها الشخصية. تتناول القربان في الكنيسة، وتشرب القهوة والياه برمضان، هذه خيارات شخصية. إنما خطابها السياسي ما يهمننا وهو من تكوين النظام الطائفي الأبوي نفسه.

بيروت - تعرضت النائية في البرلمان اللبناني عن تيار المستقبل رولا الطيش لهجوم عنيف عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بسبب احتسائها لفنجان قهوة في نهار رمضان، وذلك خلال تقديمها واجب العزاء للطبيبك مار بشارة بطرس الراعي في وفاة البطريك مار نصرالله بطرس صفير.

وقد التقط بعض الناشطين على مواقع التواصل صورة للطيش وقاموا بنشرها، فانهالت التعليقات الساخرة عليها.

وقال معلقون إن الهدف من الحملة تشويهها، خاصة وأنها قدمت اقتراح قانون يمنح المرأة اللبنانية جنسيتها لأبنائها، "استنادا إلى مبدأ المساواة الدستوري ولرفع الغبن عنها".

وغردت الإعلامية ديميا صادق عبر حسابها على تويتر قائلة:



@DimaSadek

#*بدك تحاسب النائب اللي انتخبته حاسبه على أدائه التشريعي، على ما إذا نفذ وعوده الانتخابية. حياته وطوقسه الشخصية ما حدا إله معها*.

"وإذا أنت منتخبها لطبيق شريعة السنة كنكت ما تنتخبها من الأول لأنها مش لمخبة: مش الحجاب فريضة؟ الدين شأن خاص! كل التضامن مع رولا الطيش*.

وكانت مغردة كتبت:



@sally_rachid28

#*ناتبة المستقبل عن المقعد "السنّي" في بيروت رولا الطيش تضرب من جديد، فنجان قهوة في يوم رمضان! ملاحظة: "لي بدو بقلي معذورة، حتى لو، بالدين ما بتجوز الجاهرة. على القليلة (الأقل) احترمي مشاعر طائفتك! أخلاقيا يعني! عيب*.

وقال مغرد:



@joujoushayah4

#*حملات تشويه مشيوة لنواب المستقبل خلصنا بقى حلو عن المستقبل وشوفو يلي سرقوا البلد كل الاحترام للنائب #رولا—الطيش*.



ما الهدف من كل هذا

عيش تونسي.. العمل الجمعياتي
بوابة السياسة في تونس

مخاوف من تعرض 200 ألف تونسي لاحتيايل بعد توقيع وثيقة على الإنترنت

وقال الإعلامي مكي هلال:



Makki Helal

حضور بعض النجوم من المثليين في ومضات #عيش-تونسي الترويجية مقرف ومقزّن ولا يليق بمسيرتهم الفنية: بحفنة من مئات الدينارات هم مستعدون أن يكذبوا على كل التونسيين، ويبيعونهم الوهم وفي أوقات ذروة المشاهدة في هذا الشهر الفضيل!

لم تخطئ جمعية "عيش تونسي" باختيارهم للترويج لمشروعها فيبين السياسة والتمثيل والكذب علاقة جدلية قديمة وهي من صميم عقلية التونسي خاصة حين يعيش تونسيا... #احتطاب-فني.

وأما المدون هيثم المكي فقد انتقد بشدة جمعية "عيش تونسي" واعتبر أنها "حركة سياسية هدفها الوصول

"عيش تونسي"، حملة يلفّها الغموض، بدأ الحشد لها أولا على فيسبوك ثم غزت كل وسائل الإعلام التونسية. وقد أثارت سيلا من الأسئلة على مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة وأنها انطلقت منذ أشهر.

تونس - غزت مؤخرًا حملة في تونس مختلف وسائل الإعلام بعد أن كانت تقتصر على فيسبوك، ما سبب جدلا واسعا.

والحملة المعنونة بـ"عيش تونسي" (عش تونسيا) تدعو التونسيين إلى التوقيع على نصّ متكوّن من 12 نقطة تحت مسمّى "وثيقة التوانسة" يقول عنه تونسيون إنه حرّر بأسلوب شعبي ريك.

وعلى مواقع التواصل الاجتماعي عبر التونسيون عن خوفهم من أهداف هذه الجمعية.

وتعتمد الجمعية بشكل مكثف على الإعلانات الإشهارية، وبعد أن قامت باستشارة التونسيين أعدت وثيقة، ثم دعغتهم إلى الدخول إلى موقعها على الإنترنت لتوقيعها.

وفي الأيام الماضية باتت الإعلانات المتعلقة بالحملة تعرض في أوقات الذروة، مسجلة دخول فنانين وإعلاميين على الخط. ويتساءل تونسيون إن كان دخول هؤلاء في إطار الاقتناع المبدئي أم في سياق نشاط مدفوع الأجر.

وكان المنسق العام لحملة "عيش تونسي" سليم بلحسن، قد أكد أن المشروع هو أكبر استشارة شعبية في تونس، شارك فيها أكثر من 400 ألف تونسي وتونسية من مختلف الشرائح العمرية، وأسفرت عن وضع "وثيقة التوانسة".

وأوضح بلحسن أن مشروع "عيش تونسي" جاء نتيجة لراهن سياسي متازم ووضع اجتماعي واقتصادي متدهور، سيطر على الشأن العام.

وسلط الضوء في هذا الإطار على المراحل التي مرت بها الاستشارة، عبر تنظيم اللقاءات المباشرة والاجتماعات الميدانية مع التونسيين بكامل جهات البلاد.

وأكد أن غلاء المعيشة وتدهور المقدرة الشرائية للمواطن وغياب العدالة الاجتماعية وتفاقم البطالة والتحديات الأمنية واستقرار البلاد، مثلت كلها أهم شواغل المواطنين وفقا لنتائج هذه الاستشارة، بما انعكس سلبا على السلوكات الاجتماعية السائدة والتي طغت عليها الفوضى واستشراف الفساد وتدهور الخدمات الاجتماعية العمومية، وخاصة الصحية والتربوية.

وأفاد بأن المستجوبين، عزوا استفحال كل الأزمات التي شهدها تونس، إلى ضعف الدولة وفساد الطبقة السياسية الراهنة وعدم كفاءتها في تسيير الشأن العام، بالإضافة إلى المناخ الاقتصادي العالمي الذي أثر مباشرة على الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في كل بلدان العالم.



العضو المؤسس لجمعية
«عيش تونسي» ألفة التراس
أكدت نيتها الترشح
للانتخابات الرئاسية القادمة
المقررة هذا العام



من جانبها أكدت التراس أن "عيش تونسي" يجب ألا تُختزل في شخصها. وأشارت إلى "الرداءة الكبيرة" حسب وصفها، خاصة بعد أن تداولت بعض وسائل الإعلام منشورا نسب لها عبر حساب مزور في تويتر.

وقالت التراس إن "200 ألف تونسي صادقوا على وثيقة التوانسة، وهو ما يعتبر نقاعلا ضخما، وبعد رمضان سنحسم مستقبل جمعية عيش تونسي والتاويلات التي تثار حولها".

وعلى فيسبوك انتشرت عدة تعليقات مشككة في الجمعية وأهدافها. وقالت صفحة على فيسبوك:



أساتذة التعليم الثانوي بتونس

"عيش تونسي" عنوان جديد للتجليل.. ما هو مثلاً موقف "عيش تونسي" من اتفاقية أليكا (ALECA) ومن تعليمات صندوق النقد ومن القطاع العام ومن التغطية الإعلامية والصحة وصندوق التقاعد والتعليم العمومي ومنوال التنمية، إلخ؟ فتش فلن نجد... والحال أنها هي المسائل الفصيلة اليوم لمواجئة الأزمة... والتي يجب أن تتمحور حولها البرامج الانتخابية... لذا في النهاية المقصود هو "موت تونسي" (مت تونسيا)!!!

أبرز تغريدات العرب



Ameen_media

ثلاثة كائنات لا تقترب منها أبدا:
1- الحصان من الخلف.
2- الثور من الأمام.
3- الجاهل من جميع الاتجاهات.



alsharifabdula

عندما يحب الرجل امرأة،
فإنها تصبح نقطة ضعفه...
وعندما تحب المرأة رجلا، فإنه يصبح
نقطة قوتها.



NOHAD_GH

ويحدث أن تنهار باكيا لسبب تافه...
تافه جدا كأن تطلب المصعد ويأتيك
متاخرا...
هذا السبب وإن أبكاك فهو بريء
من تراكمات ادغيت الصمود أمامها.



Motasemsaadi

ابن الوزير وزير... وابن الحراث
حراث... نحن أولاد حراثين ونريد
عدالة اجتماعية وتكافؤ فرص..



emadmutter

هل وجهت غضبك السرمدى النابع
من الفزع الوجودي بداخلك تجاه
شخص لا تعلم عنه شيئا، يقطن في
عالم الإنترنت الافتراضي، اليوم؟



JamalhusA

بعض الناس ولاسيما الذين
يسخرون من أشكال البشر ربما
لا يعلمون أن أجمل ما في المرء قلبه!



shawajason

نحن في زمن يمكن لأي إنسان
استحضار أي معلومة أو سورة أو
بسة أو معنى كلمة بضغطة زر. لا
نُسلم حُكْ لداعية يدعي أنه يملك
"المفهامنية" أو الحقيقة أو المعرفة.
كلهم منفعون أو مفلون ليس إلا.



UNarabic

تابعوا

الأمم المتحدة.



معمار حديث لمرحلة جديدة

المتحف كتاب يدوّن الانتماء الثقافي والقومي للشعوب المعاصرة

اليوم العالمي للمتاحف موعد سنوي يحيي مستقبل التقاليد

تتعرف الأجيال على مراحل وفترات من تاريخها، وتعد من أهم الوسائل التي يعتمدھا الدارسون لمعرفة تاريخ أمة من الأمم أو نمط شعب من الشعوب، لذا ظهر خلال العقدين الأخيرين توجه نحو الاهتمام بالمتاحف المعاصرة وأخذت تنتشر نظرية جديدة مفادھا أن دور المتاحف هو تعليم وتنقيف الزائر وإطلاعه على كل مظاهر الحضارة التي تنتمي إليها مجموعة مّا من الآثار. كما يُعد من واجبات المتحف العمل على خلق وعي جديد لدى الشعب، وتنمية مشاعر الولاء والانتماء، ويقوم المتحف أيضا بإطلاع المجتمع المحيط على تاريخه بصورة ملموسة.

يذكر أن اليوم العالمي للمتاحف كان قد بدأ الاحتفال به عام 1977، وذلك بهدف إتاحة الفرصة أمام المختصين للتواصل مع العامة وتنبيههم للتحديات التي تواجه المتاحف إذا أصبحت -حسب تعريف المجلس للمتاحف- مؤسسات في خدمة المجتمع وتطويره.



التمائيل تعلمنا التاريخ

الثقافية العامة المتمثلة من قبل كلّ من الأدلة التقليدية المادية والمعنوية. وبصفة عامة فإن المتحف عبارة عن منشأة ثقافية تعليمية دائمة تقوم بخدمة المجتمع وتعكس مدى تقدمه عن طريق القيام بعمليات العرض والحفظ والاتصال والنشر، وذلك لخدمته في المجالات الثقافية والبحث والتعليم، ومن ثم تميل المتاحف في الوقت الحاضر إلى أن تكون مراكز ثقافية. ورات الدراسة أن المتاحف تعتبر مرآة تعكس مدى تقدم الحضارات والشعوب على المستوى الفكري والعلمي والفني، إضافة إلى أنها ذاكرة الأمم لما تحتويه وتعرضه من تاريخ وأحداث مرت بها تلك الأمم خلال العصور المختلفة. وتعتبر المتاحف من أهم وسائل الاتصال بين الماضي والحاضر، بل بين الشعوب أيضا. ومن خلال المتاحف

الداخلي والمعماري للمتاحف كرايط مادي يكفل نقل معاني الرسالة الثقافية إلى جمهوره.

وذكرت الدراسة أن "المجلس الدولي للمتاحف" قد عزّف المتحف بأنه كل مؤسسة دائمة تقوم بحفظ المجموعات الفنية والتاريخية والعلمية ودراستها وتشجيعها بمختلف الوسائل وبخاصة عن طريق عرضها للجمهور للترويج عنه وتقفيه. ويعتمد زوار المتاحف -سواء كانوا من الخاصة أو من العامة- على ما يقدمه المتحف وما يحدثه من تغيير في أفكارهم، وهذا هو ما أنشئ المتحف من أجله، ويعدّ المتحف بمثابة مؤسسة هامة تشمل الهوية

بانت تمثّل إحدى أهم آليات الدعاية السياسية للدول والشعوب، وذلك من خلال إيصال رسالة المتحف الثقافية وأهدافه القومية عبر دلالات ومعاني الصياغة الرمزية للتصميم الداخلي والمعماري بالمتحف ضمن عناصر المنظومة المتحفية.

واقّر الباحثون في دراستهم التي حملت عنوان "الصياغة الرمزية للتصميم الداخلي في المتاحف القومية كآلية للدعاية السياسية"، بضرورة توسيع قاعدة تطبيق الصياغة الرمزية للتصميم الداخلي والمعماري للمتاحف بصفة عامة، وذلك بغرض تفعيلها كآداة رئيسية في إيصال الرسالة المتحفية إلى جمهور المتحف، كما تمت التوصية بتطبيق الصياغة الرمزية للتصميم الداخلي والمعماري للمتاحف القومية المصرية والعربية كأحدى آليات الدعاية السياسية للتوجهات القومية العربية.

وبحسب الدراسة فإن المتاحف القومية هي إحدى أهم المؤسسات الثقافية للدولة والتي تعكس حضارة مجتمعها وتراثه وتمثّل ذاكرته المادية والمعنوية، بل وتتخطى ذلك إلى تجسيد الرؤية الحضارية للأمة. ومن ثم تُعد المتاحف من أهم وسائل تحقيق الأهداف القومية لأمة ما على المستوى الثقافي والسياسي وذلك عبر رسالة المتحف الثقافية، وهو ما انعكس بدوره على كيفية التصميم الداخلي والمعماري للمتاحف القومية، هذا إلى جانب ما وضعته المفاهيم الجديدة والاتجاهات الفكرية المعاصرة للتصميم الداخلي والمعماري للمتاحف في العقود الأخيرة، إذ ربطت بين المكونات المعمارية، وآليات العرض المتحفي، ومضمون الرسالة المتحفية، ومنها جاءت الصياغة الرمزية للتصميم

تعمل المتاحف على صون التراث والحفاظ عليه، كما تساهم في التعريف بهوية المجتمعات وتنوعها، والارتقاء بأذواق الشعوب وتنمية ثقافة ومعرفة كل فرد في المجتمع، وأصبحت كل قطعة تحتويها بين جنباتها درسا تاريخيا وثقافيا هاما، لذلك أصبح الاهتمام بتصميمها الداخلي ضرورة ليتغير معها المفهوم الذي كان سائدا حول دور المتحف كمركز ثقافي وسجل بصري يوثق شخصية الأمم، ويلعب دورا حتى في الدعاية السياسية في العصر الحديث.

أنماطها، وانتشارها واتساع استخدامها في العالم أجمع. وفي مناسبة احتفالات العالم باليوم العالمي للمتاحف الذي يحد يوم 18 مايو من كل عام، خلصت دراسة مصرية معمارية وفنية حديثة أعدها ثلاثة باحثين مصريين -هم عبدالرحمن بكر وأشرف حسين، الأكاديميان في كلية الفنون التطبيقية بجامعة حلوان، وأحمد عوض الأكاديمي في كلية الهندسة بجامعة 6 أكتوبر- إلى وجود صياغة رمزية في عملية تصميم الحيز الداخلي للمتاحف في الكثير من بلدان العالم، وتوظيفها كآلية للدعاية السياسية، وحدث الكثير من التغير على المفهوم الذي كان سائدا حول دور المتحف كمركز ثقافي وسجل بصري يوثق شخصية الأمم.

ويأتي احتفال هذه السنة تحت شعار "المتاحف كمراكز ثقافية: مستقبل التقاليد"، حيث يركز على الأدوار الجديدة للمتاحف باعتبارها جهات فاعلة نشطة في مجتمعاتها؛ فقد حافظت المتاحف على مهماتها الأساسية "التجميع، الحفظ، التواصل، البحث، والمعارض" وعملت على جعل ممارساتها أقرب إلى المجتمعات التي تخدمها، وتبحث اليوم عن طرق مبتكرة لمعالجة القضايا الاجتماعية المعاصرة وإيجاد حلول للصراعات. ورات الدراسة أن المتاحف عامة، والمتاحف القومية بشكل خاص،

القاهرة - تتعدد أدوار المتاحف في بلدان العالم، وتتطور رسالتها يوما بعد يوم، فبعد أن كانت المتاحف تضم بين جنباتها الآثار القديمة والأدوات الحجرية الأولى التي استخدمها الإنسان، واللوحات والتمائيل والكثير من الأعمال الفنية، التي تُعبّر عن التطلعات السامية لبني البشر، صارت اليوم تضم أيضا منجزات العصر الحديث في شتى مجالات العلوم والفنون، ومختلف أنماط التطور في شتى طرق الحياة.

المتاحف القومية هي إحدى أهم المؤسسات الثقافية للدولة والتي تعكس حضارة مجتمעה وتراثه المادي والمعنوي

وبعد أن كان دور المتاحف هو جذب الزوار الذين باتوا أكثر حنينا إلى الماضي، في ظل التطورات التقنية والعلمية المتلاحقة، صار اليوم للمتاحف دور تعليمي يتنامى يوما بعد يوم.

ومع تزايد أهمية المتاحف، يتزايد سعى الباحثين للأنظر في التطور الذي طرأ على وظيفة المتاحف وتنوع

متحف النسيج يطرز تاريخ مصر على الأقمشة والحري

في أكثر من عشر قاعات في المتحف بحسب المرحلة التاريخية، فهناك النسيج الفرعوني (الذي يعود إلى أكثر من ألف عام قبل الميلاد)، والبطلمي (323 ق.م - 30 ق. م)، والروماني (30 ق.م - 325 م)، والقبطي المسيحي (325 م - 641 م)، والإسلامي الأموي والعباسي والطولوني والفاطمي والأيوبي والمملوكي والعثماني، وكذلك منشوجات الدولة الحديثة التي بدأت مع عهد محمد علي في بداية القرن التاسع عشر، وصولاً إلى عصرنا الراهن. يستخدم المتحف تقنية الغرافيك، لتقديم شرح أولي مبسط للقطع المعروضة والعصور التي تنتمي إليها، والأدوات الصناعية الأثرية والقوالب الخشبية، كما يستخدم آلية "الديوراما" للعرض من خلال الأنوال والخيوط لتوضيح صناعة الغزل والنسيج بشكلها القديم، ويضم من بين مقتنياته نماذج تاريخية من "كسوة الكعبة"، التي كانت تُشغل وتطرز بالسيرما في دار الكسوة بمنطقة الخرنفش في حي الجمالية.

تتنوع خامات المنسوجات بين الكتان والقطن والحري والصوف والديباج، بحسب المرحلة التاريخية، ولا تزال المنسوجات من ملابس وقفاين وغيرها محتفظة بهيئاتها وألوانها الزاهية رغم مرور آلاف السنين على بعضها، وقد كانت المنسوجات والملابس من ضمن منظومة الهدايا المتبادلة بين ملوك مصر الفرعونية ونظرائهم في ممالك العالم القديم.

في حالة زيارة أي فرد للمتحف، ولو كان إعلامياً، فإنه يفاجأ بسلسلة من المعوقات والإحباطات الإدارية المفجعة، بداية بسوء الاستقبال والإهمال، مروراً بضعف مستوى المطبوعات والخدمات المعلوماتية، وصولاً إلى منع الصحافيين من تصوير مقتنيات المتحف، مع أنها متاحة لكاميرات الهواتف النقالة في أيدي الجمهور العادي، مقابل رسوم زهيدة.

لا تعنى إدارة المتحف كذلك بوضع برامج محددة للنشاطات والفعاليات، والإعلان عنها بدقة قبل انطلاقها بوقت كاف، لتحظى بالإقبال المنشود، والمدهش أن الإدارة المتقاعسة عن أداء دورها كثيراً ما تجاهر بالشكوى من ضعف موارد المتحف، مع أن المتحف لا يقدم أية خدمة مجانية لزواره، فهناك تذاكر للدخول، ورسوم مالية في مقابل أية خدمة أخرى كالنصوير أو طلب الكatalogات و"السيدييات" والكتب والنماذج والتمائيل (طبق الأصل)، وما إلى ذلك. وتنتمي المئات من القطع الفريدة والنادرة في المتحف إلى عصور مختلفة، وقد جرى تصنيفها

وبواباته ومشربياته تحفة هندسية تلخص جماليات التشكيل المعماري الإسلامي الرفيع، ويعود البناء إلى محمد علي باشا الكبير، الذي أمر بإنشائه في عام 1828 ترحُماً على روح ابنه المتوفى في السودان.

لم تحسن إدارة متحف النسيج تفهّم وتفعيل واستثمار تفوقه "النوعي"، فهي شغوفة بالمعلومات والبيانات الكمية والإحصائية عن أعداد القطع وحشدها الكمي في عدد محدود من القاعات، مصنفة بحسب العصور التاريخية. ويفتقر المتحف إلى أبجديات الدعاية الإعلامية والسياحية، للتعريف بمقتنياته ونشاطاته وفعالياته في وسائل الميديا التقليدية، والإلكترونية، فضلاً عن بؤس مطبوعاته التعريفية من كتيبات وبروشورات وأسطوانات مدمجة، وتعدّز إتاحتها في الكثير من الأحيان بسبب تكاسل الموظفين وعدم إدراكهم لمتطلبات عملهم.

الطريف أن المتحف من خلال صفحته المتواضعة على الفيسبوك يسرد على نحو تفصيلي مخططات وزارة الآثار من أجل الترويج للمتحف إعلامياً وسياحياً وجماهيرياً بتطوير الأداء واستحداث طرق مبتكرة للدعاية والتعريف بالمتحف ومقتنياته وحث المواطنين على زيارته بأسلوب مشوق، في حين أن الصفحة ذاتها لا تقوم بأي شيء. من ذلك أنها تكتفي، للتواصل مع الجمهور والمهتمين والإعلاميين، بإثبات عنوان المتحف وخارطة الوصول إليه.

اكتسب بالأضواء والزينات وحبوية شارع المعزّ الذي يقع فيه، وتحولّ بعض قاصدي القاهرة الإسلامية ومعالمها إلى زوّار للمتحف ومشاركين في فعالياته، التي جاءت موازية للفعاليات الفنية والثقافية المتنوعة المقامة في مزارات المنطقة المختلفة بالتنسيق بين وزارات الثقافة والآثار والسياحة. هذا الدور المجتمعي للمتحف، الذي يحلم المسؤولون بتنميته، بالإضافة إلى الترويج الإعلامي والسياحي له، أمر محمود من حيث المبدأ، وقد أسهم حلول شهر رمضان في قطع خطوة إيجابية في هذا المسار، وإن كانت مشوبة بأساليب الإدارة النمطية، التي يجب تجاوزها، للوصول بالمتحف إلى ما يستحقه من فريدة وتميز.

ومنذ تأسيسه في عام 2010 -ضمن خطة تطوير القاهرة التاريخية في منطقة الجمالية- راهن متحف النسيج المصري على الإطالة النوعية، وهذا هو سر تفوقه؛ فهو الأول من نوعه بالمنطقة المتخصص في النسيج، إذ تقتصر مقتنياته بالكامل على المنسوجات التاريخية الأثرية من عصور مختلفة تعود إلى آلاف السنين قبل الميلاد، ومن خلال تحليلها وقراءة متونها وشروحها، يمكن رسم خارطة زمنية وجغرافية لوجه مصر وحياة أهلها.

هذه الفكرة النوعية متحققة بالفعل في مقتنيات المتحف، التي تمثل ثروة قومية حقيقية، بالإضافة إلى القيمة الجمالية والأثرية للمكان التاريخي، إذ يقع المتحف في "سبيل محمد علي" والمنشأة التعليمية الخيرية بمنطقة النحاسين في شارع المعزّ، بالقرب من حي "بين القصرين"، ويمثّل المكان ببنائه الممتد في طابقين وحجراته

تحمل عبق الحضارة ورائحة "مصر المحروسة".

انتهز متحف النسيج المصري الكائن في شارع المعزّ وسط القاهرة هذه الفرصة الذهبية، ليعلن عن ساعات عمل إضافية على امتداد مساءات شهر رمضان الجاري، أملاً في تحقيق انتعاشة سياحية، ورفع معدلات الزيارة لمطالعة مقتنيات المتحف النفيسة، وهي مبادرة طيبة، أسهمت بالفعل في الترويج بقدر ماّ للمتحف الأول من نوعه في الشرق الأوسط المختص بالنسيج، والرابع في العالم، على أن إدارة المتحف المتكسبة وعقليات موظفيه الحجرية لا تزالان بحاجة إلى المزيد من الانفتاح، وتغيير الآليات البيروقراطية. من خلال ساعات العمل الليلية، وتنظيم العديد من الورش والنشاطات الفنية، بدا المتحف مختلفاً منذ بداية شهر رمضان، فقد



حروف النول تخبرنا عن الحياة الاجتماعية القديمة

شريف الشافعي

القاهرة - يحوي متحف النسيج المصري في شارع المعزّ بالقاهرة كنوزاً فنية لا تقدر بثمن، هي تلك القطع السحرية من أقمشة الحرير والظن والكتان والديباج والصوف، التي تروي تاريخ مصر وتشهد على تفوق قوتها الناعمة عبر العصور الفرعونية والرومانية والقبطية والإسلامية.

تزامنا مع حلول شهر رمضان يزداد التوافد على المناطق والمزارات التاريخية في القاهرة الإسلامية، سواء من المصريين أو من العرب بصفة عامة أو من الأجانب، وتنتعش الحياة بشكل كبير في الحسين والأزهر وشارع المعزّ لدين الله الفاطمي، وتنعقد النشاطات الفنية والثقافية والشعبية والحفلات الساحرة بالقرب من الآثار والمعالم التي

عقوبة «القراءة»

الاقتناع والمجادلة والرفض، وكما زاد عدد الأسئلة التي يطرحها الطفل، كلما كان أداؤه أفضل في المدرسة.

ولعلاقة الطفل بالكتاب تأثير كبير على مسار مستقبله المهني، فطالما غرست القراءة أفكارا نيرة في عقول الكثيرين وتطورت تلك الأفكار إلى اختراعات استفاد منها الجميع.

لا تتوقف أهمية القراءة عند هذا الحد، إذ أثبت بحث أجراه ديفيد كيد، عالم النفس الاجتماعي، أن المداومة على القراءة تحسن القدرة على تفهم أفكار ورغبات الآخرين.

وقسم كيد مع زملائه من معهد نيوسكول للأبحاث الاجتماعية بنيويورك، الطلاب إلى مجموعتين، طلبوا من إحداها قراءة مقطعات من روايات أدبية كلاسيكية حصدت جوائز عديدة وقصص أخرى شعبية، وطلبوا من المجموعة الأخرى قراءة كتب ثقافية.

وكانت النتائج مذهشة، إذ أحرز قراء رواع الأدب الكلاسيكي أعلى النقاط في جميع الاختبارات.

ويقول كيد إن قراءة أي نوع من القصص تسهم دون شك في تنمية المشاركة الوجدانية، ويضيف "عندما يتفهم الناس مشاعر الآخرين، سيرحسون على مساعدة الغير ويفيدون المجتمع".

شدني نوع من العقاب نفذته مدعية عامة أميركية بحق خمسة مرافقين قاموا برسم جداريات (غرافيتي) مسيئة وتشويه مبنى تاريخي لمدرسة "أشبورن كولورد"، كان يستخدم لتعليم الأطفال أصحاب البشرة السمراء خلال فترة التمييز العنصري في نورثرن بفرجينيا. بدلا من السجن حكمت المدعية العامة على المراهقين بعقوبة غير عادية وهي "القراءة"، وهنا اضطر المراهقون إلى قراءة العديد من الكتب من أجل أداء 12 تكليفا وكتابة مقال من 3500 كلمة عن الكراهية على أساس العرق، وبعد عامين ونصف العام من الواقعة تمكن الجناة من التعلم من خطيئهم فندموا على فعلتهم.

ربما لا يولي الكثير من الآباء أهمية لمثل هذه القصص، لكن يجب عليهم أن يدركوا أن قراءة الكتب تعد شكلا من أشكال تدريب المدارك العقلية بما يحفز الذهن على تصور استراتيجيات لمواجهة مواقف الحياة المختلفة.

بمينة حمدي
صحافية تونسسية
مقيمة في لندن

المشهد الذي أصبح سائدا داخل معظم الأسر اليوم، هو منح الطفل هاتفا محمولا أو كمبيوتر ليلهو به، بدلا من كتاب ليتصفح أو يلون الرسومات الموجودة فيه، وبالرغم من أن جل الآباء يستمتعون بلحظات الهدوء التي يعيشونها عندما يعطون أطفالهم جهازا لينشغل به، فإن الكثير من الأبحاث قد لاحظت في السنوات الأخيرة تأثيرا واضحا للهواتف الذكية على تطور القدرات العقلية للأطفال. يقول جيم تايلور، مؤلف كتاب "تنشئة جيل التكنولوجيا"، إن هناك "كما متناميا من الأدلة الواضحة -حتى وإن لم تثبت تماما واختلفت حولها الآراء- على أن التكنولوجيا والتواصل الاجتماعي والوصول الفوري للإنترنت والهواتف الذكية تضر بقدرة الأطفال على التركيز. إننا نحدث تغييرا جذريا على الطريقة التي يفكر بها الأطفال وطريقة نمو مخهم".

الآباء قد تغريهم نباهة أطفالهم وقدرتهم على التعامل مع الأجهزة الإلكترونية، من دون أن ينتبهوا لما قد تحدثه من أثر على صحتهم وتفاعلهم، كما لا يحاولون كسر ذلك النسق بوضع بعض الكتب في غرف صغارهم، وقرائنها معهم أو لهم، ليلة بعد ليلة، وهم يقللون ويستوعبون ويثنون صفحاتها، ويبدأون في استكشافها كاشياء، وكلمات تعيش في العالم.

الأطفال يتعلمون كيفية التعامل مع الأشياء من خلال أباؤهم، لذا فإن الرغبة في القراءة، تعد من المهارات التي يمكن للآباء تحفيزها في أبنائهم منذ مراحل العمر الأولى، وكل كتاب يمنحونه لطفلهم قد يمثل فرصة للنمو والتطور.

هناك حكمة قديمة تقول "التدريب يبلكم الكمال"، والتدريب المبكر للطفل على التعامل مع الكتب لا يعلمه الحروف والكلمات فحسب، بل يدرسه على قراءة ما بين السطور، فقد طرح الطفل الكثير من الأسئلة أثناء عملية القراءة له أو مشاركته في ذلك، وعلى الرغم من أن صبر العديد من الآباء قد ينفد قبل الإجابة على جميع أسئلته، إلا أن ذلك الأمر مهم للغاية في تطور شخصيته وتعلمه لغة

رجل حامل يتعلم الفرق بين الذكر والأنثى

المتحولون جنسيا لا يحصلون على رعاية صحية خاصة بجنسهم



فئة تناشد المساواة في الصحة

وأضافت "يجب أن يشمل التدريب الطبي حالات المرضى المتحولين جنسيا حتى يصبح العاملون في المؤسسات الصحية أكثر قدرة على تلبية احتياجاتهم. لم يتلق الكثير من الأطباء تدريباً يشمل هذه الفئة من المرضى، لكنهم يستطيعون التعلم من هذه الحالات".

وقالت نيك رايدر، وهي أخصائية في صحة المتحولين جنسيا في جامعة مينيسوتا، إن التدريب الحالي لا يكفي، مشيرة إلى أن السجلات الصحية تحدد نوع الجنس "لكن هذا لا يعني غياب تفكيرنا النقدي".

وقالت جيليان برانستيتير، المتحدثة باسم مجموعة من المركز الوطني للمساواة من أجل المتحولين جنسيا في واشنطن، إن القضية مربكة ولكنها "ليست مفاجئة". فغالبا ما يواجه الأشخاص المتحولون جنسيا مشكلات في الحصول على رعاية صحية خاصة بجنسهم مثل فحص سرطان عنق الرحم وتحديد النسل وفحوصات سرطان البروستاتا.

وأكدت برانستيتير على ضرورة العمل لتحسين الوعي الطبي والاعتراف بالتنوع لأن "النتائج يمكن أن تكون وخيمة، كما تظهر هذه الحالة".

يحد هذا الهرمون من الإباضة وبالتالي الحيض، لكنه تخلق عن تناول الهرمونات ودواء ضغط الدم بعد أن فقد تأمينه.

وجاء اختبار حملهم إيجابيا، وقال إنه تبول لا إراديا إذ لم يعرف أن ما نزل منه لم يكن سوى ماء الولادة، وهو علامة محتملة على تمرق الأغشية وبداية المخاض. أمرت ممرضة بإجراء اختبار للحمل لكنها اعتبرت أن حالته مستقرة وأن مشكلاته غير طارئة.

وبعد ساعات، قيم الطبيب حالته وأكد صحة اختبار الحمل، وأظهرت الموجات فوق الصوتية علامات غير واضحة على نشاط قلب الجنين، وكشف الفحص انزلاق جزء من الحبل السري إلى قناة الولادة. واستعد الأطباء لعملية قيصرية طارئة، لكن دقائق قلب الجنين لم تسمع في غرفة العمليات. وبعد لحظات، أنجب الرجل رضيعا ميتا.

لو ذكر السجل الطبي لمرريض، تظهر عليه أعراض مماثلة، أنه امرأة لثم تشخيص حملهم بسرعة. وكان سيتمتع بالأولوية التي تتطلبها حالته. وقالت الدكتورة تامارا ويكسلر، وهي أخصائية في الهرمونات في مركز لانغون الطبي التابع لجامعة نيويورك، إن الحادثة محزنة مع نتيجة مأساوية.

لغة المتحولين جنسيا حين يلتجئون إلى المؤسسات التابعة إلى نظام الرعاية الصحية.

وتحدثت أكثر عن الحالة موضحة أن المريض أدرج كرجل في سجلاته الطبية وبدأ مظهره ذكوريا، مما دفع الممرضة إلى غش النظر عن حقيقة تطابق أعراض حالته مع علامات المخاض التي مثلت احتياجاته الطبية الفعلية.

ولم تذكر سترومسا مكان ووقت حدوث الحالة، ولم تحدد هوية المريض احتراما لخصوصيته.

ويعتبر الرجال المتحولون جنسيا أنفسهم ذكورا ولكنهم يولدون في أجساد تحمل سمات الأنثى. بعد مرورهم بسن البلوغ، يلتجئ بعضهم إلى إدخال الهرمونات الذكورية على أجسامهم، ويجري البعض الآخر تعديلات جراحية داخلية وخارجية. وتشمل بعض الجراحات إزالة الرحم.

وأخبر المريض البالغ من العمر 32 عاما الممرضة أنه متحول جنسيا عندما وصل إلى غرفة الطوارئ. وذكر سجله الطبي الإلكتروني أنه رجل، ولكنه لم يحض لعدة سنوات وكان يتعاطى هرمون التستوستيرون المسؤول عن ظهور الصفات الذكورية عند الرجال. ويمكن أن

أثار سوء تشخيص عاملين في مجال الرعاية الصحية لحالة مخاض رجل من المتحولين جنسيا وفاة المولود، جدا في الأوساط الأميركية حول المشكلات التي تواجهها فئة المتحولين جنسيا حين تلجئ إلى المؤسسات التابعة لنظام الرعاية الصحية. وكشفت الحادثة غياب نظام صحي رسمي يراعي خصوصية هذه الفئة، ويشمل تدريب المختصين ونظام التأمين وغيرها ويقدم لها الخدمات التي تحتاج مثل غيرها من الفئات الاجتماعية.

● واشنطن - عندما وصل الرجل إلى المستشفى مصابا بآلم شديد في بطنه، لم تعتبر الممرضة حالته طارئة. فقد كان رجلا عاديا يعاني من السمعة، وتوقف عن تناول الأدوية التي تعالج ضغط الدم. في الواقع، كان الرجل حاملا، فهو رجل متحول جنسيا. أما الأمه فقد كانت علامة على مخاضه وكان على وشك أن ينجب رضيعا ميتا.

ونشر الحالة المأساوية التي نشرت في مجلة "نيو إنغلاند" الطبية الأربعة، إلى قضايا أكبر في مجتمع يواجه الاختلافات بين الجنسين في الرياضة والترفيه والسياسة. ففي مجال الطب، تمثل هذه الحالة مثالا على خطر عدم التفطن إلى أمراض مثل فقر الدم والتليف الكيسي الذي ينتشر في مجموعات عرقية محددة. وهذا ما أشارت إليه المجلة من خلال درس حالة الرجل.

التدريب الطبي يجب أن يشمل المرضى المتحولين جنسيا حتى يصبح العاملون في المؤسسات الصحية أكثر قدرة على تلبية احتياجاتهم

وأكدت الدكتورة دافنا سترومسا من جامعة ميشيغان بمدينة أن أربور أن الهدف من الإشارة إلى هذه الحالة لا يقتصر على نقل حدث لا يتجاوز فردا واحدا. وقالت إنها مثال على ما يحدث

أبناء المسنين.. ضحايا لأنانية الآباء

والدي البالغ من العمر سبع وخمسين سنة غيرها، والغريب أنها لم تكتف بي، بل أنجبت طفلة ماتت وهي رضيعة، ولم تمر إلا سنوات قليلة من ولادتي حتى توفي والدي وتركني وحيدا".

ويروي يوسف محمد إسماعيل (15 سنة) تجربته قائلا "توفي والدي وعمره خمس سنوات عشت فيها سعيدا معه، صحيح كان كبيرا في السن، وكنت أعتقد في البداية أنه جدي، حتى أدركت بعدها أنه والدي. كان يذلني ويجنو عليّ لكنه سرعان ما تركني وتوفي، وشعرت بالوحدة وبأنني لا أعيش مثل أقراني وأعاني الحرمان من وجود الأب في حياتي ومن غياب معيل لي ولوالدي، فقررت ترك المدرسة والبحث عن عمل لكي أوفر مصاريف البيت".



متعة الأبوة وبعد...

العمر، وفي حالة حدوث الحمل يتداخل تقدم العمر مع عملية نمو الجنين، ومن الطبيعي أن الأوعية الدموية تتمدد أثناء الحمل لتلبي الاحتياجات المتزايدة لتغذية الطفل ونموه، وهنا تكون شرايين الأم قد أصبحت غير مرنة أو قادرة على التمدد المطلوب وتكون النتيجة أنها تضرب هذا الابن منذ مرحلة الحمل وتعرضه للعديد من المخاطر ومن بينها الإعاقة وهو لا يزال جنينا.

وتؤكد أستاذة علم النفس نادية ثابت أنها فوجئت في إحدى زياراتها لإكلترا بإثارة وسائل الإعلام لهذه المشكلة في المجتمع البريطاني، وهو ما يبين أنه موضوع شائع وليست له قواعد. وتمثلت الحادثة في إنجاب زوجة في الستين من عمرها من زوجها البالغ من العمر خمسة وستين عاما لطفل. وانقسم علماء النفس والاجتماع لفريقين: فريق قال إنه من حقهما الاحساس بالأبوة والأمومة وأن يسعدا بطفل في هذا العمر، والفريق الآخر رفض ذلك، معتبرا ذلك ضربا من ضروب الأنانية المفرطة من الأبوين الطاعنين في السن. وتسائل الفريق الرافض للإنجاب في سن متقدمة كيف لم يفكرا في أنهما سوف يغادران الحياة وهو لا يزال في سنوات عمره الأولى، وكيف أنه سوف يعاني وحده.

وتشير ثابت إلى أنه في المجتمعات العربية يتحمل الرجال الطاعنون في السن المسؤولية الأكبر في الإنجاب وهم شيوخ، مضيفة "الرجل الكبير هو سر المشكلة، فعليه خاصة إن كان لديه أبناء كبار ألا يفكر في الإنجاب مرة أخرى حتى لا يعرض هذا الطفل إلى مشكلات في حياته، فيجعل منه ضحية وبذلك ينشأ ولديه مشكلات نفسية قد تجعله معقدا نفسيا، وغالبا ما يواجه هذا الابن مصيرا مخيفا بسبب أنانية والديه".

وتعتبر سعاد خضر أستاذة علم النفس الاجتماعي أن زواج الشيوخ والمسنين شائع في المجتمعات العربية والبيئات التقليدية خصوصا، وقد يشعر الآباء بالوحدة عندما يصبحون أرامل ويتركهم أولادهم وحدهم ويباشرون حياتهم الأسرية والاجتماعية دون الاهتمام بهم، ما يجعل الزواج مرة أخرى حتى في الكبر يبدو لهم الحل الأمثل ليتخلصوا من الوحدة ولكن بعضهم قد يتسأدى في التمسك بالحياة ولا يفكر إلا في تجديد حياته وينجب أولادا دون التفكير في مستقبل هؤلاء بعده.

وترى خضر أن سعي الرجل للإنجاب بعد الستين جريمة في حق أبنائه، بمعنى أن الطفل الذي ينجمه والده وهو في الستين سوف يكمل حياته وحيدا ويتيما منذ بلوغه العاشرة أو الخامسة عشرة على الأكثر ومن هنا فهؤلاء الآباء لن يستطيعوا أن يوفرُوا لأبنائهم ما يتوفر لأقرانهم. ومن جانبه يقول استشاري أمراض النساء والتوليد هشام فهمي إنه إذا كان الزوج فوق الستين فمن الطبيعي أن يكون عمر الزوجة مقاربا إلى حد ما، وحتى إذا كانت في سن الإنجاب فإنها تكون في آخر هذه المرحلة، وبالتالي تقابلها العديد من المشكلات المتعلقة بعملية الإنجاب، منها مشكلات خاصة بالحمل وأخرى متعلقة بعملية الولادة ومشكلات عامة، والأخيرة خاصة بتزايد احتمالات إصابة الأم بالعديد من الأمراض منها السكري الذي قد لا تكون مصابة به من قبل، ولكنها تصاب به نتيجة فزامن الحمل مع التقدم في العمر.

ويؤدي الحمل في هذه المرحلة العمرية المتقدمة إلى الإصابة بالعديد من المتاعب الصحية خصوصا عند المرأة لارتباطه بحالة من التدهور الطبيعي حيث تفقد جزءا كبيرا من مرونتها بتقدم

جمال

الحماية من الأشعة فوق البنفسجية



● قالت خبيرة التجميل الألمانية ببرجيت هوبر إن أجزاء الجسم المكشوفة كالأنف والأذن ومؤخرة العنق تحتاج إلى كمية كبيرة من كريم الوقاية من الشمس؛ لأنها أكثر عرضة للأشعة فوق البنفسجية الضارة التي ترفع خطر الإصابة بحروق الشمس وسرطان الجلد.

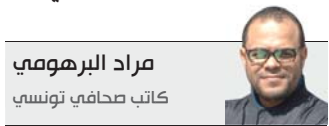
كما تحتاج الشفاه أيضا إلى كريم الوقاية من الشمس؛ نظرا لأنها لا تحتوي على طبقة مقترنة، وبالتالي تفقد إلى الحماية الذاتية الطبيعية. وأشارت هوبر إلى أن الرياضيين والمصطافين بصفة خاصة يحتاجون إلى كريم وقاية ذي مُعامل حماية (SPF) عال لا يقل عن 50؛ نظرا لأن المياه والعرق لا يحدان من تأثير الكريم فحسب، بل يعززان أيضا تأثير الأشعة فوق البنفسجية على البشرة، فضلا عن أنهما يتسببان في ترقق الطبقة المقترنة وجعل البشرة أكثر إنفاذا للأشعة، وهو ما يجعل حماية البشرة عندهم ضروري.

دوري الأبطال يشعل الصراع في الدوري التونسي

تنافس محتدم بين النجم والصفاقسي على الوصافة



قطع الترجي التونسي خطوة هامة نحو المحافظة على لقب الدوري التونسي الممتاز بعد أن حقق فوزه السادس تواليا ليحافظ على مركزه الأول بفارق تسع نقاط عن أقرب ملاحقيه قبل خمس جولات على نهاية المنافسات، بالتوازي مع ذلك بات الصراع محتدما بين النادي الصفاقسي والنجم الساحلي على كرسي الوصافة المؤهل للمشاركة في دوري الأبطال خاصة وأن كليهما يحتل المركز الثاني.



مراد البرهمومي
كاتب صحافي تونسي

تونس - سيكون بلا شك دوري أبطال أفريقيا هو شعار الفرق التي تحتل المراكز الثلاثة الأولى في الدوري التونسي الممتاز. وإذا كان الترجي صاحب الريادة يامل في أن يحسم سريعا مصير اللقب لفائدته قبل التركيز على المباراة النهائية لهذه المسابقة ضد الوداد، فإن الصفاقسي والنجم سيكونان في صراع محتدم من أجل العودة مجددا للمشاركة في هذه المسابقة.

قبل جولات قليلة لم يتوقع الكثير أن يستمد الدوري الممتاز حماسه من المنافسة المشتعلة على المركز الثاني، فقد كان الصفاقسي في مركز مريح بل كان منافسا قويا للترجي على المركز الأول. لكن معطيات المباريات الأخيرة غيرت الأهداف وحولت دائرة الاهتمام صلب هذا الفريق إلى تامين المركز الثاني على الأقل بعد سقوطه في بعض المباريات وهو ما أبعدته شيئا فشيئا عن الترجي الذي يسير بخطى واثقة نحو التتويج للموسم الثاني على التوالي باللقب المحلي.

ومنذ أيام قليلة وتحديدا قبل إياب الدور نصف النهائي لكأس الاتحاد الإفريقي لكرة القدم لم يكن أكثر

ومن هنا تغيرت الحسابات وتبدلت المخططات، وكل فريق ركز كل اهتمامه على إنهاء الموسم محليا بتحقيق أكبر عدد ممكن من الانتصارات لمواصلة مطاردة الترجي من ناحية وتأمين أوفر حظوظ انتزاع المركز الثاني من ناحية ثانية.

وبدأت محاولات النجم وموفقة، وأكد الفريق رغم افتقاده لعدة لاعبين مؤثرين مثل القائد ياسين الشichaوي وأمين بن عمر ومكرم البديري ووليد كريدان لأسباب صحية، وتمكن رغم ذلك من تحقيق فوزين متتاليين خلال الأيام الأخيرة.



رفيق المحمدي

تجاوزنا مخلفات كأس الاتحاد وهدفنا المراهنة على كأس تونس

وبعد الفوز على البنزرتي أكد المدرب المساعد رفيق المحمدي سعادة الجميع بما تحقق إلى حد الآن، حيث ذكر في تصريحه لـ"العرب" قائلا "لقد تجاوزنا نهائيا مخلفات الخروج من كأس الاتحاد، هدفنا القادم هو المراهنة على كأس تونس ومواصلة الضغط على صاحب الصدارة، إن لم نقدر على تقليص الفارق سيكون الحصول على المركز الثاني إلى دوري الأبطال إنجازا جيدا بالنسبة لنا". ومن جهته أوضح لاعب النجم كريم العواضي في حديثه لـ"العرب"، أن موسم فريقه سيكون ناجحا بكل المقاييس إذا أنهى الموسم في مركز مؤهل لدوري الأبطال وضمن الحصول على كأس تونس، مضيفا في هذا السياق "لقد توجنا مؤخرا بالبطولة العربية، لكن

الحظ لم يساعدنا لمواصلة المنافسة على كأس الاتحاد الأفريقي، اعتقد أن ضمان المشاركة في دوري الأبطال الموسم المقبل سيكون أمرا إيجابيا بالنسبة لفريق يريد دوما البقاء ضمن كوكبة الكبار".

أما النادي الصفاقسي فقد خاض خلال هذه الفترة مباراة وحيدة حقق خلالها الفوز بثلاثية مقنعة على حساب اللاعب التونسي، وجاء هذا الفوز ليؤكد أن الفريق تجاوز صدمة الخروج من نصف نهائي كأس "الكاف".

فالقراارات المعلنة من قبل الهيكمل القاري لن تحرم الفريق من المشاركة قاربا الموسم المقبل، ولهذا السبب سيعمل الصفاقسي بكل ما في وسعه من أجل تشديد الخناق على الترجي المتصدر والمنافسة بكل شراسة على مركز مؤهل لدوري الأبطال.

وفي هذا السياق أوضح المدرب المساعد للنادي الصفاقسي محمود المصمودي في حديثه عن تطلعات فريقه في نهاية هذا الموسم قائلا إن الصفاقسي سيواصل المنافسة على لقب الدوري والكأس. وعبر في تصريح لـ"العرب" قائلا "حاولنا طي صفحة الخروج الأفريقي، لا يوجد أمامنا متسع من الوقت كي نفكر كثيرا في ما حصل ضد الفريق المغربي، لذلك كانت رد فعلنا قوية محليا حيث فرنا في مباراتنا المؤجلة لحساب كأس تونس، حققنا التأهل إلى نصف نهائي دورى الأبطال إنجازا جيدا بالنسبة لنا". ومن جهته أوضح لاعب النجم كريم العواضي في حديثه لـ"العرب"، أن موسم فريقه سيكون ناجحا بكل المقاييس إذا أنهى الموسم في مركز مؤهل لدوري الأبطال وضمن الحصول على كأس تونس، مضيفا في هذا السياق "لقد توجنا مؤخرا بالبطولة العربية، لكن

كوريا الجنوبية تتنازل للصين عن استضافة كأس آسيا

وبعني انسحاب كوريا الجنوبية، أن الاتحاد الآسيوي قد يؤكد في 4 يونيو المقبل منح الصين شرف الاستضافة للمرة الثانية في تاريخها. واستضافت الصين النهائيات في 2004 عندما بلغت النهائي وخسرت أمام اليابان 1-3.

2004 تاريخ استضافة الصين للنهائيات الآسيوية وبلغت فيها النهائي وخسرت أمام اليابان 1-3

وعبرت كوريا الجنوبية عن رغبتها باستضافة النهائيات التي يشارك فيها 24 منتخبا قبل سنتين، مشيرة إلى نيتها "استضافة أروع نسخة لكأس آسيا". وكانت تايلاند وإندونيسيا عبرتا عن رغبتها في استضافة النهائيات قبل انسحابهما في وقت لاحق.

الإصابة تحرم شارابوفا من رولان غاروس

الفرنسية عام 2012، "من الأخبار الجيدة، أنني عدت إلى التدريب واستعدت رويدا رويدا بعض القوة في كتفي".

وصرحت الروسية المصنفة 35 عالميا في فبراير الماضي أنها خضعت لعملية بسيطة من أجل معالجة مشكلة في الكتف ترجع إلى زمن بعيد. وفي مشاركتها الأخيرة في بطولة أستراليا المفتوحة، خرجت من ثمن النهائي على يد الأسترالية أشلي بارتي بثلاث مجموعات 6-4 و6-1 و6-0 وتحاول الروسية بعد عودتها من الإيقاف، استعادة مستواها دون أن تنجح حتى الآن.

سيناريو الأمتار الأخيرة يرعب البنزرتي في الدوري المغربي

التي يحتاج فيها إلى أربع نقاط كي يضمن لقب الدوري بشكل رسمي. ومن جانبه يخشى البنزرتي أن يعيد تكرار مشهد مع الوداد سبق له أن عاشه برفقة الغريم الرجاء لما ظل متصدرا الترتيب إلى غاية الجولة الأخيرة مع أولمبيك أسفي والتي ضاع فيها اللقب لفائدة المغرب التطواني.

وبدا البنزرتي متفعلا إثر مواجهتي الجيش الملكي ونهضة بركان، مستشعرا الخطر ومستحضرا السيناريو المشؤوم الذي عاشه في الدوري المغربي قبل 6 مواسم. وبخلاف الرجاء المتفرخ تماما من أي التزام قاري، والذي يركز جهوده كاملة على حملة الدوري، فإن الوداد له التزام كبير من شأنه أن يشغله ويفقده التركيز ويضاعف من الضغط على لاعبيه، وهو نهائي دوري أبطال أفريقيا أمام الترجي. فخشية المدرب من الإصابات والإرهاق دفعته إلى اتباع عملية التدوير بالدوري، وهو ما قد تنتج عنه أضرار بالغة للنادي الذي قد يهدر اللقبين معا.



خوف من القادم

سيول - تخلت كوريا الجنوبية عن فكرة الترشح لاستضافة كأس آسيا 2023 لكرة القدم، مفسحة المجال أمام الصين لتكون المرشحة الوحيدة لاستضافة الحدث القاري.

وأشار الاتحاد الكوري الجنوبي في بيان إلى أنه انسحب "للتركز بشكل استراتيجي" على ملف مشترك مع الجارة كوريا الشمالية لاستضافة كأس العالم للسيدات في العام عينه.

وكان الاتحاد الكوري الجنوبي أعلن عن ترشحه المشترك في مارس الماضي، لكن الاتصالات الدبلوماسية بين الجارين تراجعت في ظل توقف المحادثات النووية بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة. وقال رئيس الاتحاد تشون هان-جين في الديان "بالنسبة لكأس العالم للسيدات، سيقدم فيفا (الاتحاد الدولي) والحكومة الكورية الجنوبية دعما نشطا لترجمة الاستضافة المشتركة بين الكوريتين الجنوبية والشمالية".

باريس - أعلنت الروسية مارييا شارابوفا الفائزة مرتين ببطولة رولان غاروس الفرنسية لكرة المضرب، ثانية البطولات الأربع الكبرى، على حسابها في إنستغرام أنها لن تشارك في نسخة هذا العام التي تنطلق في 26 مايو بسبب إصابة في كتفها.

ولم تلعب شارابوفا (32 عاما) الحائزة على خمسة ألقاب كبيرة، منذ انسحابها من دورة سانت بطرسبورغ، مسقط رأسها، في نهاية يناير. وأضافت مع صورة ترتفع فيها الكاس التي حصلت عليها في رولان غاروس عام 2014، "القرارات الصحيحة قد لا تكون أحيانا هي الأسهل". وتابعت شارابوفا التي أحرزت لقبها الأول في البطولة

الرباط - زاد منسوب الخوف داخل فريق الوداد البيضاء بفعل تسارع مجموعة من الأحداث وفي مقدمتها اقتراب الغريم التقليدي الرجاء منه في ترتيب الدوري، حيث تقلص الفارق بينهما إلى نقطتين فقط. وتسبب رفض الرجاء خوض مباراة الجولة المقبلة أمام التطواني، ما لم ينه الوداد كافة مؤجلاته في حالة من التوتر التي باتت تسيطر على أنصار الوداد، خشية الخروج بموسم مخيب تضع فيه كل الألقاب دفعة واحدة.

ولم يقلع الوداد في تحقيق الانتصار في أي من مبارياته اله الأخيرة إذ تعادل في مواجهتي وخسر مثلها. وذكر الفئسل الذي تعرض الوداد في الفوز انصاره ببداية الموسم السيئة مع المدرب الفرنسي رينيه جيرارد، التي تسببت في إقالته وتعيينه بالتونسي فوزي البنزرتي.

ويخشى أنصار الوداد من أن تستمر هذه الفترة الصعبة في المباريات المتبقية

ساهمت في هذا الفوز . ومن جهته قال المدافع شاهين عبد الرحمن "أشكر زملائي والجمهور. الجميع استحق الدرع، والحمدلله على الفوز باللقب بعد طول غياب، وإن شاء الله نستمر في تحقيق الإنجازات في المستقبل. أشكر كل من دعم الشارقة".

ويذكر أن العين صعد إلى المركز الثالث وعزز حظوظه بالتأهل إلى دوري أبطال آسيا الموسم المقبل، بعدما اكتسح ضيفه الوصل بخمسة أهداف. ورفع العين رصيده إلى 46 نقطة، وبقي الوصل سابعا وله 33 نقطة. وتراجع الجزيرة إلى المركز الرابع بتعاقده مع ضيفه الظفرة (1-1). وأصبح رصيد الجزيرة 45 نقطة، مقابل 29 للظفرة العاشر.

ومدبرا إذ سبق وشارك الشارقة التتويج باللقب في موسم 1995-1996.

وأعرب إيجور كورونادو، لاعب الشارقة، عن سعادته بالتتويج، وقال "علينا أن نرفع رؤوسنا عاليا بعدما حققنا درع الدوري. نحن سعداء بما قدمناه من أداء جيد طوال الموسم، رغم الصعوبات والتحديات التي واجهناها. أنا سعيد بانني

الحالية، ولكني أتطلع إلى المستقبل، وكيفية الاستمرار في تحقيق البطولات، وهو أمر يتطلب الكثير من الجهد والتعب".

وأضاف "تحقيق لقب دوري المحترفين، لم يكن بالأمر السهل، إذ كان يحتاج من الجميع بذل أقصى ما لديه من جهد، وكذلك النفس الطويل من الجميع، والحمد لله أن توجت جهود الجميع بهذا اللقب الذي نهديه إلى الجماهير".

ويذكر أن العنبري أصبح أول مدرب وطني يحرز درع الدوري الإماراتي، كما أنه أول من يحقق اللقب لاعبا

ديب - توج نادي الشارقة بلقب دوري الخليج العربي الإماراتي للمرة السادسة في تاريخه، بعد فوزه على ضيفه الوحدة بنتيجة 2-3، الأربعاء في إطار الجولة قبل الأخيرة من المسابقة.

وعزز الشارقة صدارته للترتيب برصيد 56 نقطة بفارق ثلاث نقاط عن شباب الأهلي الفائز على ضيفه بني ياس بأربعة أهداف سجلها محمد سبيل والأرجنتيني ماورو ديباز والإكوادوري خاميس إيوفي والمولدوفي لوفانور هنريكي مقابل هدف للكولومبي مايكل أورتيجا.

وعبر مدرب الشارقة عبدالعزيز العنبري عن سعادته بحصد لقب الدوري موجهًا الشكر لكل من ساند ودعم الفريق حتى الوصول إلى تحقيق اللقب. وقال العنبري "لا أفكر الآن في اللحظة

الأندية الإنكليزية تستعد لصيف ساخن في سوق الانتقالات

كبار أوروبا يراهنون على سباق التعاقدات لمواصلة الزعامة القارية



مطلوب في توتنهام

أندري غوميش (برشلونة الإسباني)، أو البلجيكي يوري تيليمانز (موناكو الفرنسي) وقائد أستون فيلا جاك غريليش.

لكن النادي اللندني قد يخسر هذا الصيف ركيزتين هما الدنماركي كريستيان إريكسن والبلجيكي توبي الدرفيريلد اللذان ينتهي عقدهما في 2020، وذلك إذا كان يريد تجنب رحيلهما دون مقابل.

ومن المنتظر أن يغيب تشيلسي عن الانتقالات إلا في حال نجح في الاستئفاف الذي تقدم به أمام محكمة التحكيم الرياضي "كاس" ضد قرار الاتحاد الدولي "فيفا" بحرماته من إجراء أي تعاقدات لفترتي انتقالات على خلفية مخالفته قواعد انتقال اللاعبين القصر.

لكن هذه العقوبة مرتبطة بصفقات ضم لاعبين وليس انتقالهم منهم، ما يعني أن بإمكان صانع الألعاب البلجيكي إدين هازارد تحقيق حلمه بالانتقال إلى ريال مدريد الإسباني، ما يجعل النادي اللندني يخسر أفضل لاعب دافع عن الوانه في الأعوام الأخيرة.

واستيق تشيلسي سيناريو من هذا النوع من خلال ضم الأميركي الشاب كريستيان بوليسيك (20 عاما) في يناير الماضي من بوروسيا دورتموند الألماني الذي يكمل الموسم الحالي معه على سبيل الإعارة.

وفي الضفة الأخرى يرتبط نشاط أرسنال في سوق الانتقالات الصيفية بنتيجة المباراة النهائية لمسابقة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" التي تجمعهم بجاره اللندون تشيلسي، لأن فوزه باللقب سيغني تعويض إخفاقه المحلي وضمان مشاركته في دوري الأبطال الموسم المقبل.

ويحتاج أرسنال إلى تجديد عقد دفاعه بالكامل بعدما تسببت الأهداف الـ51 التي تلقاها في الدوري الممتاز هذا الموسم، بحرمات فريق المدرب الإسباني أوناي إيمري من أن يحل بين الأربعة الأوائل.

كما أن رحيل الويلزي أرون رامزي إلى يوفنتوس الإيطالي سيترك فراغا كبيرا في خط وسط "المدفعية".

تستعد الأندية الإنكليزية لصيف ساخن يعكسه سباق التنافس في سوق الانتقالات على تدعيم صفوفها بوجوه جديدة استعدادا للموسم القادم وخاصة الدوري المحلي والمسابقات القارية، لاسيما بعد الإنجاز التاريخي الذي تحقق هذا العام بتواجد أربعة أندية إنكليزية في نهائي المسابقتين العريقتين أوروبا.

لندن - على الرغم أن مانشستر سيتي بطل الدوري الإنكليزي، لم يرق إلى الآن بالمسيرة التقليدية للاحتفال مع جمهوره بلقب الدوري الذي توج به بعد منافسة حامية جدا مع ليفربول لم تحسم حتى اليوم الأخير من الموسم، إلا أن ذلك لا يحجب نطلعه وتفكيره في الموسم المقبل في ظل الحديث عن سعيه للتعاقد مع أكثر من لاعب.

وبطل إنكلترا ليس وحده، إذ يتوقع أن يكون الصيف حاميا في سوق الانتقالات، خلافا لصيف 2018 حيث تدنى مستوى الإنفاق نتيجة الفترة القصيرة التي فصلت بين نهاية مونديال روسيا 2018 وإقبال فترة الانتقالات في إنكلترا قبيل انطلاق الموسم.

ومرة أخرى، تقفل فترة الانتقالات الصيفية في إنكلترا قبل الدورات المحلية الأخرى في 8 أغسطس ما يعني أنه ليس أمام الفرق الكثير من الوقت لإضاعة.

بوكيتينو لن يرضى بأن يمر صيف 2019 دون أي تعاقدات تلبي طموحات الفريق الذي خالف جميع التوقعات

وافتح باب الانتقالات بين الأندية الإنكليزية بدءا من أمس الخميس، على أن يبدأ التوقيع على عقود الانتقالات الخارجية اعتبارا من 11 يونيو.

ورغم أن صفوفه تعج بالنجوم، إلا أن المدرب الإسباني لسيتي بيب غوارديولا وعد بالعودة أقوى من أجل محاولة أن يصبح السيتيزينس أول فريق يحرز اللقب لثلاثة مواسم متتالية منذ أن حقق ذلك جاره مانشستر يونايتد أعوام 2007 و2008 و2009.

وتحدث التقارير عن رغبة غوارديولا في ضم مواطنه رودري من أتلتيكو مدريد كبديل مستقبلي للاعب الوسط البرازيلي

بورتو يتمسك بكاسياس حتى بعد الاعتزال

شهير، لا أعرف. في الحقيقة، الأمر سيان بالنسبة إلي، والمهم أنني هنا الآن (..) لا أعرف كيف سيكون المستقبل".

ونشأ الحارس المخضرم في ريال، وبدأت قصته مع النادي الملكي عام 1990، ثم شق طريقه إلى الفريق الأول عام 1999، ومضى لإحراز كل الألقاب الممكنة وأبرزها دوري أبطال أوروبا ثلاث مرات والدوري الإسباني خمس مرات.

وانتقل كاسياس من ريال إلى بورتو عام 2015 وأحرز في صفوفه بطولة الدوري المحلي الموسم الماضي.

وجسد الإسباني صورة الرياضي صاحب اللياقة البدنية العالية، وقد خاض في العام الماضي مباراته الألف في مسيرته الاحترافية، كما أنه مدد عقده مع بورتو في مارس حتى عام 2020، ويتضمن العقد الجديد خيار التمديد لعام إضافي، وقد أشار اللاعب إلى إمكانية بقاءه مع النادي البرتغالي حتى سن الـ40.

وتابع "كاسياس أحبنا وسيكون لديه مكان دائم في أف سي بورتو".

وبحسب "أو جوغو"، لم يقدم كاسياس إجابة قاطعة على الاقتراح المقدم إليه لكنه رجب به "بارتياح".

وأدخل كاسياس، الذي يحتفل بعيدته الثامن والثلاثين الإثنين المقبل، إلى المستشفى بحالة طارئة إثر أزمة قلبية خلال تمارين فريقه نتيجة انسداد "حاد" في الشرايين. وغادرها بعد خمسة أيام مشيرا إلى أن مستقبله الكروي غير مؤكد.

وقال حارس مرمرى ريال مدريد وقائد منتخب إسبانيا سابقا الذي كان برفقة زوجته سارة كاربونيرا "يجب أن أأخذ للراحة لمدة أسبوعين أو ربما

لشبيونة - أعلن رئيس نادي بورتو البرتغالي الخميس أنه سيكون بمقدور حارس المرمى الدولي الإسباني السابق إيكير كاسياس البقاء مع ناديه بمهام مختلفة حتى لو قرر

إنهاء مسيرته الرياضية نتيجة تعرضه لأزمة قلبية مطلع مايو الحالي.

وقال جورجي تونو

بينتو دا كوستا لصحيفة "أو جوغو" المحلية "هذه رغبتنا. ينتهي عقد كاسياس بعد سنة ونريده أن يبقى ضمن

هيكيلة أف سي بورتو، وليس فقط لسنة".



غيريرو يعود لقيادة البيرو بكوبا أميركا

له عقب مباراة ضمن تصفيات كأس العالم ضد الأرجنتين (0-0) في الخامس من أكتوبر 2017.

وفرضت على غيريرو نتيجة ذلك عقوبة إيقاف لمدة عام، قام الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) بتخفيضها إلى ستة أشهر في ديسمبر، تنتهي في وقت يتيح له خوض غمار نهائيات مونديال روسيا 2018، إلا أن اللاعب تقدم باستئناف أمام محكمة التحكيم سعيا لتبرئة اسمه وإلغاء العقوبة بالكامل، بيد أن الأخيرة قررت تشديد العقوبة ورفعها من ستة أشهر إلى 14 شهرا، قبل أن يعلق تنفيذها من قبل المحكمة الاتحادية السويسرية.

وهو يبحث عن موقع ضمن التشكيلة الرسمية من 23 في النهائيات القارية. وكان غيريرو سرق الأضواء قبل المونديال الأخير عندما علق القضاء السويسري تنفيذ إيقافه بسبب وجود آثار كوكايين في فحص منشطات خضع

40
لعبا وجه لهم المدرب ريكاردو غاريكا الدعوة لخوض البطولة القارية في أميركا الجنوبية

ليما - ضمت التشكيلة الأولية لمنتخب البيرو والذي يستعد للمشاركة في كوبا أميركا في البرازيل في يونيو المقبل، اسم المهاجم المخضرم باولو غيريرو الذي أنهى عقوبة الإيقاف لمدة 14 شهرا.

واستدعى المدرب الأرجنتيني ريكاردو غاريكا 40 لاعبا استعدادا لخوض البطولة القارية في أميركا الجنوبية من بينهم النجم المخضرم غيريرو.

وعاد غيريرو (35 عاما)، قائد منتخب البيرو في مونديال روسيا 2018 ولاعب بايرن ميونيخ الألماني السابق، إلى المنافسات مع فريقه إنترناسيونال بورتو الليغري البرازيلي منذ أبريل الماضي،

منتخبات أوروبا تتوق لكسر هيمنة سيدات أميركا على المونديال

في 2011، بينما تلعب هولندا بطلة أوروبا في المجموعة الخامسة مع كندا والكاميرون ونيوزيلندا. وتعشرت هولندا في التصفيات واحتاجت إلى الفوز في ملحق التأهل على الدنمارك وسويسرا من أجل حجز مكانها في البطولة، لكن هجومها سيرغب في إثارة إعجاب الجماهير التي ستسافر خلف الفريق.

ويبدو طريق الولايات المتحدة سهلا نسبيا، إذ تواجه تشيلي وتايلاند في أول مباراتين، لكن السويد قد تمثل لها مشكلة في المباراة الأخيرة التي ستحدد على الأرجح صدارة المجموعة.



كسر الهيمنة مطلوب

وتبدأ ألمانيا الفائزة باللقب مرتين مشوارها ضد الصين وإسبانيا وجنوب أفريقيا، التي تشارك لأول مرة، في المجموعة الثانية بينما تتنافس أستراليا وإيطاليا والبرازيل وجامايكا في المجموعة الثالثة.

ورغم تاريخها الثري في كرة القدم، لم تغز البرازيل بكأس العالم أو ذهبية الألعاب الأولمبية من قبل وبلغت المهاجمة مارتا 33 عاما، وربما تكون هذه هي آخر فرصة لها لحصد أحد اللقبين.

ولن تغيب الإشارة عن المجموعة الرابعة، إذ تلعب إنكلترا بجانب اسكتلندا والأرجنتين واليابان الحاصلة على اللقب

باريس - رغم أن الآمال تبدو معلقة على الولايات المتحدة كأكثر الفرق المرشحة للاحتفاظ بلقب بطولة كأس العالم للسيدات، إلا أن التطور السريع الذي تشهده اللعبة يؤكد أنها ستواجه منافسة شرسة أكثر من أي وقت مضى، عندما تنطلق البطولة في فرنسا في السابع من يونيو القادم.

ويتنافس على لقب هذه النسخة الثامنة 24 فريقا في 9 مدن فرنسية، ويلعب البلد المستضيف ضد كوريا الجنوبية في الافتتاح وملعب بارك دي برينس. ويتأهل صاحبا المركزين الأول والثاني في المجموعات الست إلى أدوار خروج المهيوم، بالإضافة إلى أفضل 4 فرق تحتل المركز الثالث. ويقام الدور قبل النهائي والنهائي في ليون، حيث يقع نادي أولمبيك ليون أنجح فريق فرنسي في كرة القدم للسيدات، وستكون المباراة النهائية في السابع من يوليو المقبل.

وبمساندة جماهير متحمسة وبطولة دوري قوية، ستكون فرصة فرنسا كبيرة على أرضها، بينما تأمل كل من إنكلترا وأستراليا وألمانيا واليابان في رفع الكأس أيضا.

ورغم وقوع فرنسا في مجموعة صعبة بجانب كوريا الجنوبية والنرويج ونيجييريا، فإنها ستسعى لنيل الصدارة من أجل الحصول على طريق سهل في الأدوار الإقصائية. وستخوض النرويج، البطلة السابقة النهائية، دون أدا هيغبرغ أفضل لاعبة في العالم، والتي ترفض اللعب مع المنتخب الوطني منذ بطولة أوروبا 2017، بسبب خلاف في كيفية إدارة الفريق.



صباح العرب



إبراهيم الجبين

سينما

مما يحزن في عوالم المدن، دور السينما القديمة التي كانت ذات يوم مزدهرة فيها، تشع بالألوان والعروض والضيوف، قبل أن يبدور عليها الزمن وتقل أموالها ويهترئ ورق جدرانها وكراسيها، وتصير في خريف العمر.

وقد رأيت من هذه الدور الكثير في حواضر عربية عديدة، فبدت وكأن من بنوها كانوا مخلوقات فضائية زارت عالمنا ثم رحلت. لأن المنطق لا يقبل أن يكون الجيل الذي بنى تلك المظاهر الثقافية الهامة هو ذاته الذي ترك لنا الأجيال التي تلت.

وكانت في دمشق قبل سنين طويلة صالة سينما اسمها "سينما دمشق" أراد مالكيها توفيق الشماس، ذات يوم، أن يتشرف بأن يعرض الموسيقىار محمد عبد الوهاب فيلمه الجديد "لست ملاكاً" فيها.

كان عبد الوهاب مهووسا بالنظافة والدقة، فقرر الحضور إلى صالة العرض في صباح أحد الأيام ليكشف عليها، قبل أن يوافق أو يرفض. فلمع الشماس وموظفوه الصالة وصارت تبرق كالذهب. وفي التاسعة صباحا وصل عبد الوهاب ونزل من سيارته متوجهاً نحو باب السينما، لكنه توقف فجأة وعاد إلى السيارة، فسأله من معه "ألا تريد رؤية السينما؟" فقال "لا، لن أعرض في هذه الصالة".

بعد فترة حاول الشماس فهم الموقف من الموسيقىار الكبير. فدار بينهما هذا الحوار:

- لماذا لم تعرض فيلمك في صالتي؟
- لأن صالتيك ليست نظيفة.
- لكك لم تدخل لتري بنفسك!
- لا داعي. عرفت أنها ليست نظيفة لأنني رأيت أعقاب سجائر على الرصيف.

● لكن قد يكون المارة هم فعلوا ذلك. ما ذنب الصالة؟

■ يجب أن تعلم أنك لست مالك السينما من الداخل فقط، بل يجب أن تحافظ على مشاعر الزبون حتى قبل أن يصل إليك.

لكن ذلك كان في زمن غير هذا الزمن. كان زمنا يحافظ على الجودة. أما هذا الزمن فزمن بروج للرداءة بلا حياء. حتى باتت الرداءة كنزا ثميناً. ولا الغار في ذلك. فقد نشأ مع الوقت تحالف من المصالح يحمي الرداءة ويسوقها ويستثمر فيها. مكوّن أولاً من الرديء ذاته الذي يدرك بمكر أن بضاعته قليلة الكلفة، وثانياً من المنتج الذي يعجبه أن لا يُطلب منه المزيد من الدفع، أما ثالث حلفاء الرداءة فهو الناس. وهؤلاء لم يكن لديهم مشكلة في انحطاط الفن وانحطاط الصناعة التسيجية وانحطاط الأدب وانحطاط الزراعة وانحطاط الأخلاق في هذه السينما العربية الواسعة ذات العروض المستمرة بلا توقف.

مئة مليون دولار للبحث عن علاج لوباء خفي اسمه سم الثعابين



أزمة صحية خفية

على مستوى أفريقيا وإستخراج المادة السامة منها بغية تركيب المواد المضادة لها لعلاج ضحاياها، أن عملية إنتاج أمصال مضادة لسم الثعابين معقدة للغاية، وأن العلاج يمكن أن يستمر لأكثر من عام حتى يتأكد شفاء المريض تماما من السم.

السامة، وهو العدد الأقل على مستوى أفريقيا بفضل المبادرات الساعية لإنقاذ ضحايا لدغات الثعابين في البلاد. وأكد تيلور الذي قام بإنشاء شركة "بايوكن" بمدينة واتامو غربي كينيا رفقة عدد من العلماء، الهادفة إلى إجراء أبحاث على الثعابين الأكثر خطورة

ووفقا لصحيفة لوموند الفرنسية، قال روفان تيلور، مدير مركز الثعابين السامة في كينيا، أبريل الماضي، إننا "بحاجة ماسة لأمصال مضادة للمادة السامة التي تفرزها الثعابين"، مشيرا إلى أن كينيا تفقد ما يقرب من ألف شخص سنويا بسبب لدغات الثعابين

أعرب صندوق خيرى دولي عن اعتزامه من خلال تخصيص أكثر من مئة مليون دولار، تمويل الأبحاث الرامية إلى تحسين مخزون العالم من مضادات السموم، وذلك بهدف المزيد من التصدي للدغات الثعابين.

لندن - يعتزم صندوق خيرى دولي ضخ 102 مليون دولار لتمويل التوصل إلى علاجات أحدث وأكثر فعالية للدغات الثعابين، وهي "أزمة صحية خفية" تودي بحياة مئة وعشرين ألف شخص سنويا، وتسبب في عمليات بتر لآلاف الآخرين. ويهدف المشروع الذي دشنه (صندوق ويلكام) البريطاني الخيري، الخميس الماضي، إلى تحسين مخزون العالم من مضادات السموم، وهي العلاج الوحيد حاليا للدغ الثعابين، وصنع أدوية جديدة أكثر فعالية للمستقبل.

وقال ديفيد لالو، وهو أستاذ جامعي ومدير كلية ليفربول للطب المداري "علاج لدغ الثعابين يعتمد بشكل أساسي على عملية تعود إلى مئة عام مضت".

وأضاف لالو في إفادة للصحافيين أن النقص الشديد في تمويل البحث العلمي حد كثيرا من التقدم المحرز في هذا المجال من الطب، مما يؤدي لوفاة الآلاف بشكل يمكن تجنبه.

وصرح فيليب برايس، المتخصص في علم لدغ الثعابين في صندوق ويلكام، أن عضات الثعابين السامة تقتل نحو 120 ألف شخص سنويا، أغلبهم في المجتمعات الأشد فقرا في الريف بأفريقيا وآسيا وأميركا الجنوبية، ووصفها بأنها "أزمة صحية خفية".

سيلينا غوميز تخشى على أبناء جيلها من التضليل والتنمر



كان (فرنسا) - نددت الفنانة الأميركية سيلينا غوميز التي يتابعها حوالي 150 مليون مشترك عبر حسابها على إنستغرام، بالتأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على أبناء جيلها، قائلة إنها قد تسهم في وجود عالم من التضليل والتنمر.

وأوضحت غوميز (26 عاما) خلال مؤتمر صحافي في مهرجان كان حضرته مع طاقم فيلم "ذي ديد دوت داي" (الموتى لا يموتون) الذي تشارك فيه "أظن أن عالمنا يعاني من مشاكل كثيرة، وما أراد جيم (المخرج جيم جارموش) إظهاره من خلال هذا الفيلم هو أن شبكات التواصل الاجتماعي كانت لها تداعيات وخيمة على أبناء جيلي".

ويوجه الفيلم وهو من إخراج المخرج الأمريكي جيم جارموش انتقادات إلى من يتكرون مخاطر تغير المناخ ويسخر من مخاطر العيش في مجتمع تغلب عليه النزعة المادية ويظهر فيهم الموتى (الزومبي) وهم يبحثون عن خدمة الواي فاي من أجل هواتفهم الذكية.

أسرة لبنانية تحافظ على عصير التمر من الاندثار

صيدا (لبنان) - يحرص حمزة الغُربي شاب من سكان صيدا (50 كم جنوبي العاصمة بيروت) على الحفاظ على الوصفة التقليدية لمشروب الجلاب، الموروثة عبر أجيال في عائلته، كما تعلمها.

وكان الغُربي في طفولته يهرع إلى محل العصير الخاص بوالده لد يجد العون له يشغف في صنع الجلاب، وهو مشروب تقليدي من المشروبات الأساسية في شهر رمضان بلبنان، ومنذ أكثر من عشر سنوات، صار يشارك عن كُتب في عمل والده.

وقال الغُربي (26 عاما) مستعيدا ذكريات عشقه للجلاب منذ الصغر، "إلى الآن اتقيد بما تعلمته من أصول الصناعة، وكيفية التعامل مع التمر والجلاب.. أحافظ على نفس طريقة الإعداد والمذاق لم يتغير فيه أي شيء مطلقاً".

وعمل معروف الغُربي، والد حمزة، بهذه المهنة 35 عاما، وتعلمها أصلا من والد زوجته الذي علمه سر وصفتها.

وشراب الجلاب عبارة عن دبس الزبيب أو دبس التمر ويحضر بطحن حبوب الزبيب الخالية من البذور وإضافة عصير الليمون والسكر وماء الورد، ويتم وضع البخور المشتعل في صحن ويوضع



بائع يمني يعرض التمور في أحد الأسواق في العاصمة القديمة صنعاء، خلال شهر رمضان المبارك